



## فيروس الإنفلونزا يهدد الملايين كما فعل عام 1918



علوم  
SCIENCE

## 4 ملايين يورو لدعم تيموشينكو نقلت نقداً في حقيبة القذافي مؤلّ مرشحاً للرئاسة الأمريكية

ملايين دولار عبر وسيط كان بمثابة صديق مشترك بين نجله، سيف الإسلام، ومسؤول أميركي رفيع سابق.  
وعلى البحر الأسود، تم تمويل حملة مرشحة الرئاسة في أوكرانيا بوليا تيموشينكو في 2010 بأربعة ملايين يورو. ويروي مقرب من سيف الإسلام كيف سلم بنفسه أموال الدعم لحملة المرشحة الأوكرانية، ويقول: «نقلتها في حقيبة». (تفاصيل ص 10)

في 2007 على حملة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، حين كان مرشحاً، بلغت أقل قليلاً من 50 مليون يورو، علماً بأن ساركوزي نفى تلقيه شهود من النظام السابق يكشفون الأسرار  
أي أموال ليبيّة عبر رجال أعمال مقربين. وعبر المحيط الأطلسي، مول القذافي حملة مرشح للرئاسة الأمريكية في 2004 بخمسة

القاهرة، عبد الستار حيتية  
تكشف «الشرق الأوسط» في حلقة اليوم، من سلسلة الحلقات التي تنشرها عن أيام اليوم، والخصام بين النظام الليبي السابق وأطراف محلية وخارجية، تفاصيل جديدة عن تمويل طرابلس لحملات رئاسية في فرنسا وأميركا وأوكرانيا. ويقول شهود من نظام العقيد معمر القذافي إن حجم الأموال التي أنفقتها طرابلس

## الجبر اتمها بتوفير 90% من متفجرات اعتداءات المنطقة سلوك طهران يستأثر بأخر أيام «ميونيخ»

دعا الجبر إيران إلى «تغيير سلوكها والالتزام بالقانون الدولي إذا أرادت أن تعامل كدولة عادية». وكشف الجبر أن هناك خطوات تقوم  
انتباهو توعد «إمبراطورية» إيران  
بها السعودية ضمن مجلس التعاون الخليجي والعالم العربي والإسلامي وأيضا الحلفاء الغربيين، للضغط على إيران وعزلها «لكي تفهم

ميونيخ، راغبة بهتمام  
استأثر سلوك إيران المزعزع للاستقرار في منطقة الشرق الأوسط بمعظم نقاشات اليوم الثالث والأخير مؤتمر ميونيخ للأمن أمس.  
وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن إيران مستمرة في زعزعة استقرار المنطقة، مشيراً إلى أنها توفر 90 في المائة من المتفجرات التي تستخدم في الاعتداءات بالمنطقة.

## قواته قرب الحدود التركية للمرة الأولى منذ 5 سنوات

# النظام السوري إلى عفرين بالاتفاق مع «الوحدات»

## في الداخل

وزيرا خارجية الكويت والسويد  
يكتبان لـ الشرق الأوسط:  
لتعاون لإنقاذ المدنيين السوريين

«التميز» الكويتية تخلي سبيلاً مقترحاً للبرلمان  
(2 ص)



خامنئي: النظام تأخر  
في تحقيق العدالة  
الاجتماعية  
(3 ص)

العفو عن سجناء سياسيين  
في السودان  
(12 ص)



جانب من مراسم تشييع عدد من مقاتلي «وحدات حماية الشعب» الكردية في عفرين أمس (أ.ف.ب)

بيروت، نذير رضا

ينتظر أن تدخل قوات النظام السوري اليوم إلى عفرين، بعد نحو شهر على انطلاق العملية التركية للسيطرة على المنطقة التي تسكنها أغلبية كردية في ريف حلب الشمالي، بموجب اتفاق بين النظام و«وحدات حماية الشعب» الكردية.  
وقال مصدر بارز في «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي لـ«الشرق الأوسط» إن قوات النظام «ستنشئ قاعدة عسكرية لها في عفرين تكون قاعدة انطلاق باتجاه المناطق الحدودية مع تركيا، وبتوجيه الجبهات المشتعلة مع الجيش التركي وحلفائه»، بينما

## في الداخل: مسؤولون أمميون لـ الشرق الأوسط

معاناة يصعب وصفها في سوريا  
(7 ص)

## الإسلاميون يفشلون في إسقاط الحكومة الأردنية

عمان، محمد الدمعة  
نجت الحكومة الأردنية برئاسة هاني الملقى، أمس، من محاولة من جانب النواب الإسلاميين لإسقاطها بعد فشل كتلة «الإصلاح» في حشد التأييد لمذكرة تقدمت بها مع عدد من النواب المستقلين لحجب الثقة عنها.  
وحصلت الحكومة على 67 صوتاً منحتها الثقة من قبل مجلس النواب، فيما حجب 49 نائباً الثقة عن الحكومة، وامتنع نواب آخرون، وغاب 8 نواب عن. وحضر الجلسة 122 نائباً من أصل 130.  
وقال الملقى، عقب التصويت

على الثقة، إن الحكومة لن توجل أي قرار من قراراتها، ولن تسوف أياً من الأعمال.  
وجاءت مذكرة حجب الثقة التي تقدمت بها كتلة الإصلاح النيابية، وهي تحالف نيابي من حزب جبهة العمل الإسلامي (الذراع السياسي لجماعة الإخوان)، ونواب إسلاميين مستقلين، على خلفية قرارات اقتصادية اتخذتها الحكومة مؤخراً، بما فيها زيادة ضريبة المبيعات وأسعار الوقود، ورفع الدعم عن أسعار الخبز بأنواعه. وردا على قرارات الحكومة، خرج العديد من المسيرات الاحتجاجية المنددة بالقرار، التي طالب بإقالة الحكومة وحل مجلس النواب.  
(تفاصيل ص 12)

## اتهامات لـ «الجهاد» بالتخطيط لاغتيال ليرمان

رام الله، كفاح زيون  
فيما كشف جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشاباك» عن إحباط مخطط لحركة «الجهاد الإسلامي» لاغتيال وزير الأمن الإسرائيلي أفيدور ليرمان، صعدت إسرائيل ضد «حماس» وقصفت 18 هدفاً لها في قطاع غزة.  
وحسب «الشاباك» فإن خلية تابعة لـ«الجهاد» خططت لاغتيال ليرمان بواسطة قنبلة على جانب طريق رئيسي في الضفة الغربية وهو عائد إلى منزله في مستوطنة «توكديم» قرب بيت لحم.  
إلى ذلك، أعلن منسق الحكومة

TO BREAK THE RULES, YOU MUST FIRST MASTER THEM.

THE VALLÉE DE JOUX, FOR MILLENNIA A HARSH, UNYIELDING ENVIRONMENT, AND SINCE 1875 THE HOME OF AUDEMARS PIGUET, IN THE VILLAGE OF LE BRASSUS, THE EARLY WATCHMAKERS WERE SHAPED HERE. IN AWE OF THE FORCE OF NATURE YET DRIVEN TO MASTER ITS MYSTERIES THROUGH THE COMPLEX MECHANICS OF THEIR CRAFT, STILL TODAY THIS PIONEERING SPIRIT INSPIRES US TO CONSTANTLY CHALLENGE THE CONVENTIONS OF FINE WATCHMAKING.

AUDEMARS PIGUET  
Le Brassus

نقاط بيع أودمار بيغيت:  
دبي | أبوظبي | الكويت | القاهرة | الرياض | جدة | عمان | مسقط

## الروائي الكولومبي تحدث لـ الشرق الأوسط عن تأثيرات «ألف ليلة وليلة» على أعماله فاشيوليني: مقصرون في ترجمة الأدب العربي

يوغوتا (كولومبيا) لويزا بويديو  
يعد الكاتب الكولومبي هيكتور أباد فاشيوليني أحد أكبر المؤلفين في أميركا اللاتينية اليوم. وقد سلط كتاب كبار، مثل الروائي ماريو فارغاس يوسا الحائز جائزة نوبل في الآداب لعام 2010، الضوء على ما تتمتع به أعمال الكاتب من جودة، وعمق، وجمال أخاذ. ومن المعروف عن فاشيوليني،

أنه على معرفة جيدة بالبلاد العربية، فقد زار عدداً منها مثل البحرين، ومصر وقرأ لكتابهما، وخاصة نجيب محفوظ.  
وعبر صاحب «النسيان: مذكرات» في حديثه لـ«الشرق الأوسط» عن أسفه لعدم ترجمة الأدب العربي إلى الإسبانية، وعده قصوراً، داعياً إلى إيلاء اهتمام أكبر في هذا المجال، والتقرب من الأدباء العرب، «بنفس الطريقة التي يحاولون فيها التقرب من عالمنا». ومن وحي زيارته لمصر عام 2002، كتب روايته «المشرق يبدأ من القاهرة»، التي يجري العمل على ترجمتها إلى العربية الآن، وهي الثانية التي تترجم له بعد «النسيان: مذكرات».

استخدم بطاقة سامبا فيزا الائتمانية وشارك في السحب لتكون أحد الربحين الـ ٢٠ لتشجيع الأخضر في افتتاح كأس العالم FIFA

samba سامبا

www.samba.com

## بحث معها آفاق التعاون وسبل تعزيزها في مختلف المجالات خادم الحرمين يلتقي وزيراً مالية سويسرا والهند



الملك سلمان مستقبلاً الوزير الهندي أرون جيتلي في الرياض أمس (واس)



خادم الحرمين الشريفين خلال استقباله وزير المالية السويسري في الرياض أمس (واس)

أن الجائزة «هي امتداد مشرف من العناية بكتاب الله تعالى، ويد بيضاء ندية في تكريم أهل القرآن الكريم، يتنافس فيها أبناء الوطن وبخاتمه من كل المناطق والمحافظات في حفظ كلام المولى سبحانه، ويتزامن معها برامج تدريبية خدمة لكتاب الله تعالى».

وأشاد وزير الشؤون الإسلامية بالنتائج المشرفة التي حققها المتسابقون والمسابقات في السدورات السابقة من الجائزة، مما أثمرت ترشيحهم للمسابقات القرآنية العالمية، وجعل حضور المملكة مؤثراً وقويًا في المنافسات بين المتسابقين على المستوى الدولي.

إلى ذلك، عدّ الشيخ علي العبدلي مدير عام فرع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بمنطقة مكة المكرمة المسابقة، «من أفضل المسابقات في العالم العربي والإسلامي التي ترصد لها الجوائز القيمة تشجيعاً لحفظ كتاب الله الكريم».

والدعوة والإرشاد في السعودية، بما تبذره حكومة المملكة من الاهتمام بالقرآن الكريم، ووضع البرامج والخطط التي تهدف إلى خدمة كلام الله تعالى، وتشجيع حفظه، مشيراً إلى

لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره للبنين والبنات، في دورتها العشرين، وتستمر خمسة أيام في مدينة الرياض. تبدأ ونوه الشيخ صالح آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية

مدني، وهابنريخ شيلينبيرغ سفير سويسرا لدى المملكة. تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين، تبدأ السبب المقبل فعاليات المسابقة المحلية على جائزة الملك سلمان

جاويد سفير الهند لدى المملكة. بينما حضر لقاء وزير المالية السويسري، الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف، والدكتور سعود الساطي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الهند، وأحمد

الهندية المشتركة، ومحمد الجديان وزير المالية، والدكتور نزار مدني وزير الدولة للشؤون الخارجية، والدكتور سعود الساطي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الهند، وأحمد

وزير الداخلية، والدكتور مساعد العبيدان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور ماجد القصبي وزير التجارة والاستثمار رئيس الجانب السعودي باللجنة السعودية

الرياض، الشرق الأوسط»

التقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في الرياض أمس، وزير المالية بجمهورية الهند رئيس الجانب الهندي باللجنة السعودية الهذية المشتركة.

ونقل الوزير أرون جيتلي، لخادم الحرمين الشريفين تحيات الرئيس الهندي رام نات كوفيند، فيما أبدى الملك سلمان تحياته للرئيس كوفيند، بينما جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتعزيزها في مختلف المجالات. كما التقى الملك سلمان بن عبد العزيز، في مكتبه في وقت لاحق أمس، أولي ماوريير رئيس المجلس السويسري نائب

وتناول اللقاء استعراض آفاق التعاون بين البلدين في مختلف المجالات. حضر لقاء وزير المالية الهندي، الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز

## أمير الكويت يسدد ديون الغارمين

الكويت، الشرق الأوسط»

أمر الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، أمس، بتسديد ديون الغارمين المحبوسين من مواطنين ومقيمين، على نفقته. وصدر بيان من الديوان الأميري، نقلته وكالة الأنباء الكويتية، يقضي برغبة أمير الكويت «في جمع شمل الغارمين المحبوسين على ذمة ديونهم سواء من المواطنين أو المقيمين بأسرهم، في هذه الأيام المعقدة التي يحتفل بها الوطن العزيز والمواطنون الكرام والمقيمون بالذكري السابعة والخمسين للعيد الوطني، والذكري السابعة والعشرين للتحرير».

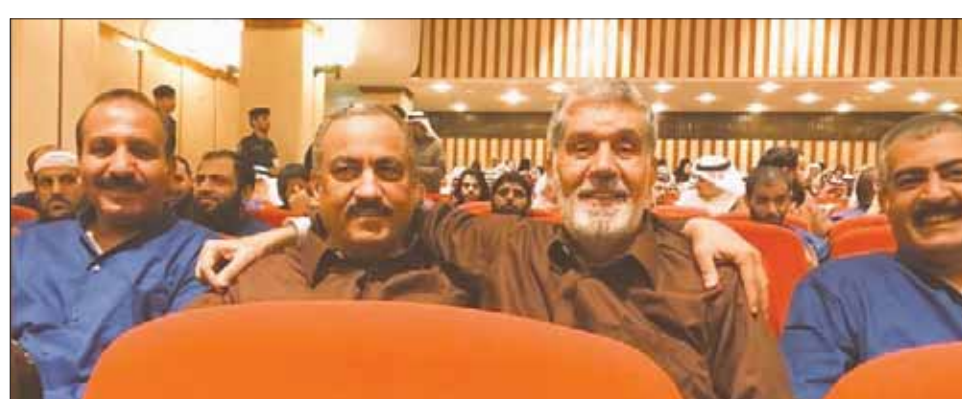
وأمر الشيخ صباح الأحمد، بتسديد ديون الغارمين المحبوسين على نفقته الخاصة وذلك «وفق ضوابط معينة»، لم يذكرها البيان. وتضمن رئيس مجلس الأمة مرزوق علي الغانم، الإجراء الذي اتخذته الأمير، واصفاً إياه بـ«الخطوة الإنسانية اللافتة»، وقال الغانم «في تصريح صحافي، إن رغبة الأمير «في لَم شمل الغارمين المحبوسين على ذمة قضايا مالية بأسرهم، بمناسبة الأعياد الوطنية عبر تسديد ديونهم على نفقته الخاصة، أمر غير مستغرب على سموه الذي يحفل سجله الشخصي عبر السنين بالعديد من تلك المبادرات الإنسانية الخيرة».

صدر حكم بالبراءة، كما أنه يحتفل كذلك تأكيد الحكم بالإدانة.

وتعود وقائع قضية اقتحام مجلس الأمة التي سُجن البراك بسببها، إلى نوفمبر 2011، حين اقتحم نواب في البرلمان وعدد من المتظاهرين، مجلس الأمة، ودخلوا قاعته الرئيسية، احتجاجاً على أدائه في ظل سيطرة النواب الموالين للحكومة عليه، وطالبوا باستقالة رئيس الوزراء الشيخ ناصر الحمد الصباح الذي اتهموه بالفساد.

ورغم استقالة الشيخ ناصر بعد أيام من هذه الواقعة وتعيين الشيخ جابر المبارك الصباح خلفاً له، وإجراء انتخابات نيابية عدة مرات، ظلت القضية متداولة في أروقة المحاكم، حيث برأت محكمة «أول درجة» هؤلاء النواب والنشطين في ديسمبر (كانون الأول) 2013.

ووصف أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الحادثة بـ«الأربعاء الأسود»، قائلاً إن «الاعتداء على رجال الأمن لن يمر دون محاسبة».



النائب السابق المعارض مسلم البراك في صورة نُشرت على وسائل التواصل الاجتماعي وهو محاط بعدد من أنصاره المتهمين في محكمة التمييز قبيل صدور الحكم أمس

المتهمين، أمس، «كان مرجحاً من قبل المحكمة»، وأوضح الفيلي أنه «وفق القانون، المحكمة تحكم بإخلاء السبيل المؤقت، حيث لا ترى ما يوجب بقاء المتهمين في السجن، وذلك لحين صدور حكمها النهائي في هذه القضية (اقتحام المجلس)»، مضيفاً أن «الإخلاء مره

اطمئنان المحكمة لبقاء المدعى عليهم داخل الدولة، وعدم هروبهم منها. كما أنها لا تخشى من تأثرهم على الأدلة، ولذا تتركهم مطلق السراح لحين صدور الحكم». وقال: «نحن بصدد إجراء وقتي، والقضاء يسير عليه ما دام القضاء في مستوى الاستئناف، والتمييز قد قبل

المتهمين، أمس، «كان مرجحاً من قبل المحكمة»، وأوضح الفيلي أنه «وفق القانون، المحكمة تحكم بإخلاء السبيل المؤقت، حيث لا ترى ما يوجب بقاء المتهمين في السجن، وذلك لحين صدور حكمها النهائي في هذه القضية (اقتحام المجلس)»، مضيفاً أن «الإخلاء مره

بينهم 3 نواب حالين و 7 سابقون ونشطاء سياسيون

## محكمة كويتية تخلي سبيل متهمي «اقتحام المجلس» بانتظار قرار الفصل

بحسب 3 نواب حالين و 7 سابقين، وبراءة اثنين فقط.

ومن بين النواب المتهمين في هذه القضية، المعارض البارز مسلم البراك الذي حكمت عليه محكمة الاستئناف بالحبس 7 سنوات، إضافة إلى 3 نواب حالين هم: جمعان الحريش، ووليد الطبطبائي (7 سنوات لكل منهما)، والنائب محمد المطير (سنة واحدة).

كما قررت محكمة التمييز، أمس، إخلاء سبيل كل المتهمين، بانتظار البت في هذه القضية في الرابع من الشهر المقبل.

ويتوقف المتهمون المفرج عنهم، القرار النهائي لمحكمة التمييز، التي قضت بوقف نفاذ حكم الاستئناف إلى حين الفصل في الدعوى. ولا يُعد الحكم الذي صدر بإخلاء سبيلهم جسماً لهذه القضية سواء بالإدانة أو البراءة، حسبما يقول الخبراء القانونيون في الكويت.

ورأى الخبير الدستوري الكويتي الدكتور محمد الفيلي، في اتصال مع «الشرق الأوسط»، أن إخلاء سبيل

الكويت، ميرزا الخويلدي

قررت محكمة التمييز الكويتية، أمس، إخلاء سبيل المتهمين في قضية دخول مجلس الأمة، والمتهم فيها 70 كويتياً، بينهم نواب سابقون وحاليون.

وقررت المحكمة في جلستها المنعقدة أمس برئاسة المستشار صالح المريشد، وقف نفاذ أحكام محكمة الاستئناف في قضية «دخول مجلس الأمة»، وأمرت بإخلاء سبيل المحكومين، وتحديد جلسة الرابع من شهر مارس (آذار) المقبل، لنظر القضية. كانت المحكمة قد نظرت أمس، في أولى جلسات قضية دخول مجلس الأمة، طعون المحكومين في القضية، وكانت محكمة الاستئناف قد ألغت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حكم البراءة الصادر عن المحكمة الابتدائية في قضية اقتحام مجلس الأمة في أثناء مظاهرات في نوفمبر 2011. وأصدرت أحكاماً بالسجن على 67 ناشطاً بينهم نواب سابقون وحاليون، حيث قضت

علاوي رشح ابنته... وتحالف «سائرون» اختار امرأة لتصدر قائمته في بغداد

## الكتل السياسية العراقية تحسم مرشحها في انتخابات مايو

التسلسل رقم 7 في القائمة. وجاء عضو مجلس النواب الأسبق شيخ عشيرة كنانة عدنان الدينوس في التسلسل رقم 12، في حين حصل وزير الاتصالات الأسبق محمد توفيق علاوي، وهو ابن عم إباد علاوي، على التسلسل رقم 44 في القائمة «الوطنية».

أما تحالف «الفتح» الذي يضم أغلب فصائل «الحشد الشعبي» فأختار رئيس منظمة «بدر» هادي العامري على رأس قائمته، وجاء في التسلسل ثانياً زعيم «المجلس الإسلامي الأعلى» همام حمودي، وحصل المتحدث السابق باسم «الحشد الشعبي» أحمد الأسدي على التسلسل الثالث، أما رجل الدين السنني المقيم في محافظة البصرة الجنوبية، خالد الملا، فحصل على التسلسل الخامس



عراقي يدفع دراجته النارية في شارع غطته مياه الأمطار في بغداد أمس (أ.ب)

المحدثة باسم حزب الوفاق النائية الحالية ميسون المدلوجي على التسلسل الرابع، متقدمة مرتبتين على عضو مجلس النواب السابق السياسي المخضرم حسن العلوي، الذي حل في التسلسل السادس. ولأول مرة، يدفع إباد علاوي بابنته، سارة، لخوض التجربة الانتخابية، وحصلت على

«الوطنية»، الذي يترأسه رئيس حزب الوفاق الوطني إباد علاوي، أن الأخير حصل على التسلسل رقم واحد في بغداد، وحلّ رئيس «التجمع المدني للإصلاح» رئيس البرلمان الحالي سليم الجبوري ثانياً في محافظة بغداد بعد أن خاض الانتخابات الماضية مرشحاً عن محافظة ديالى، وحصلت

«الدعوة». إذ حلّ الثالث عن حزب الدعوة عباس البياتي في التسلسل الثالث. ولعل المفاجأة الوحيدة في هذا التحالف هي حصول رئيسة الكتلة «التغيير» الكردية في البرلمان الناجية سرورة عبد الواحد على التسلسل رقم 6، الأمر الذي أثار حفيظة الكثير من الكرد. إلى ذلك، أظهرت قائمة تحالف

بزعامة السياسي الراحل أحمد الجبلي، المرتبة الرابعة في تسلسل المرشحين. وقال عضو بارز في الحزب الشيوعي العراقي لـ«الشرق الأوسط» إن «الحزب لا يهتم كثيراً لمسألة الرقم واحد، ففي الانتخابات السابقة ترأس قائمته الدكتور على الرفيعة لكنه لم يستطع الحصول على مقعد في مجلس النواب، وحصل فائق الشيخ علي ومثال الألوسي على مقعدين، وكان ترتيب أحدهما السابع في القائمة».

ويرى العضو، الذي يفرض عدم الكشف عن اسمه، أن «ماجدة التميمي شخصية سياسية بارزة والحزب رجب بوضع اسمها في التسلسل الأول، والحزب يتفهم طبيعة وحجم الشعبية التي يتمتع بها حزب الاستقامة التابع للتيار الصدري في الساحة السياسية».

ويكشف المصدر عن حصول الحزب الشيوعي العراقي على 23 من مجموع 138 مرشحاً، وحصل حزب الاستقامة على نحو 40 مرشحاً. ويخلف تحالف «النصر»، الذي يقوده رئيس الوزراء حيدر العبادي، الذي حلّ في التسلسل الأول، من شخصيات سياسية معروفة، باستثناء عدد من رفاقه في حزب

بغداد، الشرق الأوسط»

رغم أن مفوضية الانتخابات المستقلة في العراق تعزّم الإعلان غداً عن أسماء التحالفات الانتخابية وأعضائها المرشحين في انتخابات 12 مايو (أيار) المقبل، إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي تداولت أمس أغلب القوائم الانتخابية والشخصيات التي تتنافس على تلك القوائم وأسماء المرشحين، وكان لافتاً اختيار تحالف «سائرون»، الذي يضم حزب «الاستقامة» المدعوم من مقتدى الصدر والحزب الشيوعي العراقي وقوى أخرى، النائبة السابقة عن التيار الصدري ماجدة التميمي، لتكون على رأس قائمته الانتخابية في بغداد، علماً بأنه لم يسبق أن وضع اسم مرشحة في التسلسل رقم واحد في جميع التحالفات الكبيرة والصغيرة التي اشتركت في الانتخابات العامة والمحلية بدورتها الأربع التي انطلقت عام 2005.

وحلّ زعيم الحزب الشيوعي العراقي رائد فهمي بالتسلسل رقم 3 في تحالف «سائرون» في بغداد. واحتل مضر شوكت العضو السابق في حزب المؤتمر الوطني

للتعزيز وتمتين مستوى العلاقات القائمة بين البلدين، ومناقشة بعض القضايا الأمنية والسياسية والاقتصادية المشتركة. وقال الأعرجي إن الحكومة العراقية تعمل على طاقاتها لتطوير وتسهيل عمليات العبور عبر منفذ طربيل باعتباره الطريق الأقصر والأقرب لوصول البضائع الأردنية للعراق والشخصيات التي تتنافس على تلك ميزة اقتصادية تتطلب من الجانبين العمل سوياً لتذليل أي صعوبات قد تواجه سير عمليات التبادل التجاري والنقل عبر المعبر. كما أشار إلى بعض القضايا المتعلقة بالجالية العراقية في الأردن، وخصوصاً الغرامات المترتبة عليهم جراء إقامتهم في المملكة. وتم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة من كلا البلدين للإشراف على أمن الحدود وتسيير دوريات على طول الحدود، وعقد اجتماعات دورية لمنع عمليات التهريب بكافة أنواعه.

من جهته، أكد وزير النقل الأردني وليد المصري، الذي حضر اللقاء، أهمية إيجاد آليات تضمن تسهيل عمليات العبور ووصول الشاحنات إلى محطاتها النهائية، وزيادة مستوى التنسيق الأمني لضمان ذلك، معتبراً أن ذلك مطلب ملح، نظراً لعوائده الاقتصادية الجدية لكلا الطرفين.

بدوره أبدى مدير الأمن العام الأردني أحمد الفقيه كامل الاستعداد للتعاون مع الجانب العراقي في حركة النقل والسماح بوصول الشاحنات إلى وجهتها النهائية في كلا البلدين. كما أكد الوزير الزعبي أن الأردن على أتم الاستعداد للتعاون مع العراق في مكافحة الإرهاب بلا هوادة، خصوصاً أن لدينا تجربة عميقة، ونملك خبرات واسعة في هذا المجال.

من جانبه، أكد وزير الداخلية العراقي أن زيارته لالأردن تأتي

بغداد، الشرق الأوسط»

ظل نظام سياسي يحقق لجميع المواطنين الحياة الكريمة تحت مظلة المساواة. كما تطرق اللقاء مع رئيس الوزراء العراقي إلى عدد من الموضوعات تمهيداً للقمة العربية المقبلة في الرياض، وجاء في مقدمتها التطورات الحالية لازمة السورية، حيث عرض العبادي رؤية العراق وسيادته على أراضيها، وتشجيع المساعي العربية سعياً للوصول إلى تسوية لازمة.

في العراق في ضوء الانتصارات التي حققتها القوات المسلحة العراقية على تنظيم داعش الإرهابي، وكذلك التطورات السياسية في عموم الوضع العراقي. وأكد الأمين العام على «التضامن والتأييد المستمرين من جانب الجامعة العربية لوحدة العراق وسيادته على أراضيها، وفي كفاحه ضد التطرف والعنف، وسعيه إلى الإحتواء في

من جهته، أكد رئيس وزراء العراق على «الاهتمام الخاص الذي توليه بلاده لتعزيز مجالات التعاون الاقتصادي مع مصر لكي يشعر المواطنون من البلدين بجائد هذا التعاون على حياتهم ومستوى معيشتهم». وتطرق اللقاء إلى الوضع الإقليمي، لا سيما التطورات والمستجدات في سوريا، وحرب اليمن، والعلاقات مع دول الجوار من خارج الإقليم العربي، حيث اتفقت

الدول العربية أحمد أبو الغيط، وذلك على هامش مشاركة الثلاثة في أعمال مؤتمر ميونخ للأمن. وأكد شكري لرئيس الوزراء العراقي «التزام مصر بوحدة العراق وسيادته على كامل أراضيه»، وأعرب عن استعداد القاهرة «للاسهام في استعادة أمن واستقرار العراق في مرحلة ما بعد (داعش)، وبشكل خاص في جهود إعادة تأهيل وإعمار المدن المحررة».

حظي الوضع في العراق، وعلاقته بدول الجوار، وإعادة الإعمار، والقضايا الملحة التي ستعرض على القمة العربية في الرياض الشهر المقبل، بنقاشات موسعة خلال لقاءين قدما رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، مع كل من وزير الخارجية المصري سامح شكري، والأمين العام لجامعة

القاهرة، سوسن أبو حسين

## سقوط طائرة إيرانية ومقتل جميع الركاب

وذكر التقرير التلفزيوني أن طائرات هليكوبتر عجزت عن الهبوط في مكان سقوط الطائرة بسبب الضباب الكثيف وأن عمال الطوارئ يحاولون الوصول للمنطقة براً. وقال مذيع يرافق فريق الإنقاذ للتلفزيون «الخلوج الكثيفة تصعب على المنقذين العثور على موقع التحطم». وذكرت تقارير إعلامية أن الطائرة وهي من طراز (إيه.تي. آر 72) اختفت من على شاشات الرادار بعد 50 دقيقة من إقلاعها من مطار مهر آباد.

وطالب الرئيس الإيراني حسن روحاني من وزير النقل عباس أخوندي فتح تحقيق. ونفى رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان علاء الدين بروجردي أن الخلل الفني وراء سقوط الطائرة. ويقع مطار مهر آباد في غرب طهران وهو أساساً مطار للرحلات الداخلية غير أن بعض الرحلات الدولية تستخدمه أيضاً.

وشهدت إيران العديد من حوادث سقوط الطائرات خلال العقود القليلة الماضية. وتقول طهران إن العقوبات الأميركية حالت دون شرائها طائرات جديدة أو قطع غيار من الغرب. وقال مسؤولون إن الطائرة المتحطمة عمرها 25 عاماً.

وشركة إيه.تي. آر المصنعة للطائرة مقرها مدينة تولون الفرنسية وهي مشروع مشترك بين إيرباص وشركة ليوناردو الإيطالية.

ووقعت واحدة من أسوأ حوادث الطيران في إيران في فبراير (شباط) شباط عام 2003 عندما تحطمت طائرة نقل جنود إيرانية من طراز البوشن - 76 جنوب شرقي إيران مما أسفر عن مقتل 276 من جنود الحرس الثوري الإيراني وأفراد الطاقم.

طهران، «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة أسمان للطيران الإيرانية أنه من المتوقع أن جميع ركاب الطائرة وأفراد طاقمها وعددهم 66 شخصاً قتلوا عندما سقطت الطائرة في منطقة جبلية بوسط إيران أمس وتحطمت أثناء رحلة داخلية وسط أحوال جوية سيئة.

ونقلت وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء عن مجتبي الخالدي المتحدث باسم أجهزة الطوارئ قوله إن الطائرة سقطت قرب بلدة سيمير بعد إقلاعها من مطار مهر آباد في طهران. وفسر سقوط الطائرة أعلنت السلطات الرسمية عن بدء عمليات البحث عن حطام الطائرة في جبال زاغروس وقالت رئيس اتحاد متسلكي الجبال بأن ثلاثة فرق مكونة من 135 رياضياً توجهت إلى منطقة سقوط الطائرة بعد تعذر العثور على حطام الطائرة.

والطائرة من تصنيع شركة (إيه.تي. آر) وكانت في رحلة إلى مدينة ياسوج في جنوب غربي البلاد وقال المتحدث باسم شركة الطيران إنها كانت تقل 60 راكباً وطاقماً من ستة أفراد.

وتناقلت وكالات الأنباء الإيرانية عن توجه أسر الركاب إلى مطار طهران وياسوج جنوب جبال زاغروس حيث كان من المفترض أن تهبط الطائرة.

وقال المتحدث محمد تقي طباطبائي للتلفزيون الحكومي «جميع من كانوا على متن الطائرة قتلوا للأسف»، مضيفاً أن الطائرة كانت تقل 60 راكباً بينهم طفل إضافة إلى أفراد طاقمها الستة، مضيفاً أنه «بعد عمليات بحث أجريت في منطقة سقوط الطائرة، أبلغنا أن جميع الأشخاص الذين كانوا على متنها فارقوا الحياة» وفق ما نقلت وكالة رويترز.

خامنئي إن قضية الاقتصاد من ضمن الأولويات المهمة لبلاده. وطالب مرة ثانية بـ«الاعتماد على الطاقات الداخلية»، وتفعيل «الاقتصاد المقاوم»، وقال يجب أن «يكون الاعتماد على الشعب الإيراني وليس الأجانب». ورغم ذلك، فإنه أشار إلى حاجة إيران إلى تشجيع الاستثمار الأجنبي شرط أن تكون إدارته بيد إيرانيين. وفي الأسبوع الثاني من الحملات الرئاسية في أبريل (نيسان) الماضي، دخل خامنئي على خط المناظرات التلفزيونية بين المرشحين، وطالبهم بشرح برامج اقتصادية تعتمد على الداخل الإيراني، وذلك في رد ضمنى على وعود ألقاها روحاني ونائبه الأول إسحاق جهانغيري حول ضرورة تشجيع الاستثمار الأجنبي وابتعاد الأجهزة الداخلية مثل «الحرس الثوري» عن سوق الاستثمارات.

وقال خامنئي إن «الأزمة الاقتصادية التي شهدتها منطقة جنوب شرقي آسيا كانت نتيجة الاستثمار الأجنبي»، عاداً ما حدث العقد الماضي «عبءاً كبيراً من الاستثمار الأجنبي».

كان ذلك مقدمة لتوجيه انتقادات من خامنئي إلى الاتفاق النووي، وقال: «رأينا نتيجة الاتفاق النووي والمفاوضات النووية، وثقنا بهم، لكننا لم نستفد». وبموازاة انتقاداته للاتفاق النووي، فإنه تعامل بحذر في إطلاق الانتقادات عندما أشاد بمواقف وزير الخارجية جواد ظريف في قضية الاتفاق النووي. وانتقد خامنئي مواقف الإدارة الأميركية، متهما حلفاءها الأوروبيين بـ«اللعاب على الحبلين» بسبب مواقفهم من برنامج الصواريخ الباليستية، وقال: «يجب أن يتحرك البلد باتجاه أي شيء للدفاع عن نفسه، ولو عارضته الدنيا كلها».

## المرشد الإيراني يطالب بجعل أولوية السياسة الخارجية مع الشرق... وينتقد رفاهية المسؤولين خامنئي: النظام تأخر في تحقيق العدالة الاجتماعية



خامنئي يلقي خطاباً في مقره بمنطقة باستور وسط طهران أمس (موقع خامنئي)

من غياب العدالة وانتشار الظلم بعد 39 عاماً على قيام الإيرانيين بثورة ضد الاستبداد. وأثارت صحف مناصرة لروحاني على مدى الأسبوع الماضي دعوات سابقة لإقامة حوار وطني وقالت إنه يواصل مشروعه على مستوى السياسة الداخلية، وتزامنت مع انتقادات حادة لروحاني من شخصيات محافظة، بلغت مستويات عالية طالب بطرح الثقة واستجواب روحاني في البرلمان على أثر تلك الدعوات. وعن أولويات السياسة الخارجية الإيرانية، قال خامنئي: «يجب أن نعطي الأفضلية في السياسة الخارجية للشرق، مقابل الغرب. الأفضلية للجار على البعيد، والأفضلية للدول التي لديها مشتركات معنا على الآخرين».

ويتقابل في الداخل الإيراني خطابين أساسيين على صعيد

بتلميحات عن الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها البلاد، نهاية ديسمبر (كانون الأول) وامتدت لمنتصف يناير (كانون الثاني) الماضيين في أكثر من 80 مدينة إيرانية، وقال إن الانتقادات التي تستهدفه شخصياً أو تستهدف الحكومة، «لا تعني معارضة لأصل النظام»، وذلك في إطار رد ضمنى على دعوة رئيس الجمهورية حسن روحاني خلال خطاب ذكرى الثورة، لإجراء استفتاء في إيران. وفي الأدبيات السياسية الإيرانية تشكل خطابات المرشد الإيراني مقياساً للمؤسسات والسياسات المؤيدة لسياساته في طبيعة علاقاتها بالحكومة ورئيس الجمهورية.

والأسبوع الماضي، تزامن جدل دعوة روحاني مع مواقف الرئيس السابق محمود أحمدني نجاد الذي حذر في تصريحات مقيمة للجدل

وإشارة خامنئي تأتي في سياق دعوات سابقة أطلقها للحكومة الإيرانية بضرورة تحسين الوضع المعيشي ومكافحة التمييز. وعقب إعادة انتخاب روحاني لفترة رئاسية ثانية، قال خامنئي إنه «يجب أن يكون تحسين الوضع المعيشي ضمن أولويات الحكومة الجديدة». وقال خامنئي إنه على دراية بشكاوى الإيرانيين من الأوضاع المعيشية، وقال في هذا الصدد: «ليس من الحكومة والقضاء والبرلمان لكن من الممكن أن ينتقدني فرد. الانتقاد لا يتعارض مع النظام». وعد اهتمام المسؤولين الإيرانيين بحياة «البدخ» والتوسل بالطبقات المرفهة بدلاً من الضعفاء والطبقات الفقيرة «من المخاطر الموجهة للنظام الإيراني»، محذراً مسؤولين «ثوريين» من «تغيير مسار الثورة»، الذي عده «رجعية». وكان خامنئي قد بدأ خطابه

وعند خامنئي النظام القائم على «الديمقراطية الدينية» من «إنجازات الثورة» وقال إنه يعني أن «يتخذ الناس القرار حول شؤون الحياة». ومع ذلك لم يتطرق خامنئي إلى دعوة روحاني صراحة، لكنه دافع عن تقدم إيران في ظل النظام الحالي، كما انتقد تأخر النظام في تحقيق تقدم على صعيد العدالة الاجتماعية رغم تقدم البلاد في مجالات مختلفة خلال عقدها الثالث على حد تعبير خامنئي. جاء ذلك ضمن شرح «فاعلية الثورة»، قبل أن يوضح المخاطر الموجهة لها، وقال إن «المخاطر تعرض الثورة للأضرار»، مشدداً على ضرورة الفصل بين «الثورة والنظام» وأداء الأجهزة والمنظمات التابعة للسلطة الإيرانية، وتطرق إلى نقاط ضعف «الثورة»، إضافة إلى مستقبلها، وأولوياتها في الوقت الحاضر.

لندن، «الشرق الأوسط»

طالب المرشد الإيراني علي خامنئي بأن تكون الأفضلية في السياسة الخارجية مع الشرق مقابل الغرب، في سياق أولويات إيران لتحسين الأوضاع الاقتصادية، وفي الوقت نفسه أقر بتأخر النظام في تحقيق العدالة الاجتماعية، مشدداً على أن المسؤولين يدينون باعتذار للإيرانيين، في وقت انتقد فيه «رفاهية» كبار المسؤولين وتهميش الطبقات الفقيرة.

وتضمن خطاب خامنئي لدى استقباله حشداً من أهل تبريز بمقره في منطقة باستور أمس، رداً مفصلاً على الجدل الدائر في إيران بعدما دعا الرئيس الإيراني حسن روحاني في خطاب ذكرى الثورة إلى إقامة استفتاء شعبي لتجاوز المازق الخلفية في مجالات اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية تشكل محور الصراع بين التيارات السياسية الإيرانية.

وعدّ خامنئي النظام القائم على «الديمقراطية الدينية» من «إنجازات الثورة» وقال إنه يعني أن «يتخذ الناس القرار حول شؤون الحياة». ومع ذلك لم يتطرق خامنئي إلى دعوة روحاني صراحة، لكنه دافع عن تقدم إيران في ظل النظام الحالي، كما انتقد تأخر النظام في تحقيق تقدم على صعيد العدالة الاجتماعية رغم تقدم البلاد في مجالات مختلفة خلال عقدها الثالث على حد تعبير خامنئي. جاء ذلك ضمن شرح «فاعلية الثورة»، قبل أن يوضح المخاطر الموجهة لها، وقال إن «المخاطر تعرض الثورة للأضرار»، مشدداً على ضرورة الفصل بين «الثورة والنظام» وأداء الأجهزة والمنظمات التابعة للسلطة الإيرانية، وتطرق إلى نقاط ضعف «الثورة»، إضافة إلى مستقبلها، وأولوياتها في الوقت الحاضر.



THE ROYAL  
ATLANTIS  
THE PALM, DUBAI

RESORT & RESIDENCES

## الحياة في دبي على ارتفاع شاهق

المعيشة الفاخرة في العالم اكتسبت معنى جديداً في ذي رويال أتلانتس ريزورت آند ريزيدنسيز. هذا السكن الأنيق يقع شاهقا فوق مياه الخليج العربي، وله إطلالة متميزة على أفق مدينة دبي. والسكان هذا المبنى مدخلهم الخاص بهم، ويستمتعون بدخول حدائق نظرة، وتتوفر لهم أحواض سباحة مرتفعة على عدة مستويات، إلى جانب مطعم تحمل نجوم ميشلان. يوفر ذي رويال أتلانتس ريزيدنسيز سكناً لا مثيل له، ومقراً مثالياً يمكنك أن تعتبه دارك.

يضم ذي رويال أتلانتس ريزيدنسيز شققاً من غرفتي نوم وثلاث غرف وأربع غرف وخمس غرف نوم، وشرفات شاهقة وشقق بنتهاوس وأجنحة حدائق، وأسعارها تبدأ من 7,142,000 ريال سعودي.

لمزيد من المعلومات، يرجى مخاطبة نايت فرانك Knight Frank: +971 4 426 2888 | theroyalatlantis@knightfrank.com

عش الحلم اليوم، أو غداً، أو إلى الأبد

www.theroyalatlantisresidences.com

إخلاء مسؤولية: المعلومات الواردة هنا لا تشكل جزءاً من عرض أو عقد. والسعر صحيح وقت طباعة هذا المنشور، وربما يتوفر الشقق.

صور مصممة بالكمبيوتر لمجمع ذي رويال أتلانتس وهي نموذج فقط. نايت فرانك الشرق الأوسط رقم تسجيل المكتب: 11964 ترخيص مؤسسة التنظيم العقاري: 10995

Knight  
Frank

جيش الاحتلال يغير قواعد اللعبة ويستهدف من يقترب من الحدود بعد «فخ العبوة»

إسرائيل تقصف 18 هدفاً لـ «حماس» وتقتل شابين... ومصر تتدخل

رام الله، كناح زيون

قتلت إسرائيل شابين في قطاع غزة، أمس، بعد سلسلة غارات مكثفة استهدفت بني تحتية لحركة حماس وفصائل أخرى، رداً على تفجير عبوة ناسفة على الحدود خلقت 4 إصابات بين جنودها، وضربت إسرائيل ما مجموعه 18 هدفاً قالت إنها «استثنائية».

وقال منسق الحكومة الإسرائيلية يوفاف بولي مرخاي إن الأهداف تنوعت بين مواقع للتشكيلات العسكرية الخاصة بحماس، وبين تحتية لإنتاج الوسائل القتالية والتدريب، ومواقع مراقبة.

وأعلن مرخاي عن تغيير مهم في التعامل مع المظاهرات الشعبية على الحدود، محذراً أي متظاهرين من الاقتراب، وقال إن الجيش الإسرائيلي ينظر «بخطورة إلى محاولة حماس تنظيم مظاهرات شعبية وعفوية مزعومة، بهدف تحويل منطقة الجدار الحدودي إلى ساحة مواجهة واستغلالها لارتكاب اعتداءات إرهابية تؤدي إلى زعزعة الاستقرار».

وحمل مرخاي حماس المسؤولية عن حادثة تفجير العبوة وتداعياته، «بالإضافة إلى كل ما يجري وينطلق من قطاع غزة فوق الأرض وتحتها»، وكانت عبوة ناسفة انفجرت في مجموعة من الجنود الإسرائيليين مساء السبت الماضي، عندما كانوا يهيمون بإزالة علم فلسطيني زرع على الحدود.

وقال الناطق العام بلسان الجيش العميد رونين مانيليس للصحافيين، إنه تم زرع العبوة الناسفة في إطار المظاهرات التي شهدتها الحدود مع قطاع غزة الجمعة الماضي.

واتضح لاحقاً أن شاباً ربطوا العبوة الناسفة بالعلم في محاولة لاستدراج الجيش. وتعد هذه اعنف سلسلة قصف إسرائيلية منذ حرب عام 2014.

وقتل الشابان بنيران دبابة إسرائيلية، وقال الجيش الإسرائيلي إن دبابة استهدفت شخصاً اشتبهت القوات بأنهم الأضواء عبور الحدود إلى الضفة الغربية.

وقال الناطق باسم وزارة الصحة في غزة أشرف القدوة، إن جثمان الشابين بسام محمد صباح («أبو غيث» 17 عاماً)،



وعبد الله أيمن أبو شيخة (17 عاماً) وصلاً إلى «مستشفى الشهيد أبو يوسف النجار» بمدينة رفح.

ويعد قتل إسرائيل للشابين مؤشراً جديداً على قواعد مختلفة، تقضي بإطلاق النار على كل من يقترب من الحدود. وتضمن القصف العنيف على غزة، تدمير نفق نوعي يجتاز الحدود من قطاع غزة إلى إسرائيل. وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي إن طائراته دمرته تماماً.

وحسب وسائل إعلام إسرائيلية، فقد بدأت حماس بحفر النفق منذ عام 2014، وكان مخصصاً لشحن هجمات ضد أهداف إسرائيلية.

وردت جهات لم تعرف بإطلاق صاروخ الحق أضراراً بمنزل في مستوطنة «شاعر هيتيف» قريب من قطاع غزة.

وجاءت الهجمات المكثفة على غزة بعد تفجير عبوة ناسفة في الضفة الغربية، بنيران دبابة إسرائيلية، وقال الجيش الإسرائيلي إن دبابة استهدفت شخصاً اشتبهت القوات بأنهم الأضواء عبور الحدود إلى الضفة الغربية.

وقال الناطق باسم وزارة الصحة في غزة أشرف القدوة، إن جثمان الشابين بسام محمد صباح («أبو غيث» 17 عاماً)،



دبابات إسرائيلية تموضعت عند «كيبوتس نير عام» قرب الحدود مع غزة حيث جرى قتل فلسطينيين اثنين (أ.ب).

وأرسل الطرفان رسائل بشأن عدم نيتها استمرار التصعيد.

وجاء التصعيد وسط اتهامات أميركية لحماس بالمسؤولية عن أزمات القطاع المستوطنة القريبة من قرية العسكرة في بيت لحم، والتي ينحدر منها المتهمون. وتمت الطريقتي يسلكه ليبرمان عبر قرى فلسطينية كثيرة وإلى جوارها.

وورد في بيان الشاباك، أن سنة «مشتبها بهم» تابعين للجهد الإسلامي شاركوا في التخطيط لتفجير قنبلة تحت سيارته ليبرمان.

ونشر الشاباك أن قادة الخلية هم عوض محمود عسكرة (25 عاماً)، ومحمد علي إبراهيم عسكرة (32 عاماً) يقطن ليبرمان.

وأعلن الشاباك أيضاً، أنه أوقف خلية ثانية تابعة للجهد الإسلامي الفلسطيني، تخطط لمهاجمة جنود ومدنيين إسرائيليين في كتلة عتسبون الاستيطانية في الضفة الغربية. ولم يتطرق الشاباك لففاصيل أخرى عن خلية الجهد الإسلامي الثانية.



أقرب بسام صباح وعبد الله أبو شيخة اللذين قتلتهما الجيش الإسرائيلي (أ.ب)

كما اتهمت حماس إسرائيل بنوايا مبيتة للتصعيد، وقالت إن حجم الاعتداءات التي طالت كثيراً من مواقع المقاومة، يعكس نوايا التصعيد المسبقة والمبيتة لتوتير الأجواء، مؤكدة أن الاحتلال هو الطرف العدواني والمتعدي من خلال اعتداءاته وانتهاكاته المستمرة.

وأكدت حماس أن المقاومة الفلسطينية لن تتخلى عن واجبها في حماية الشعب الفلسطيني، وستتصرف بكل مسؤولية للدفاع عنه والتصدي لأي عدوان.

وقالت مصادر لـ «الشرق الأوسط» إن مصر تدخلت لدى إسرائيل وحاسم لمنع أي تدهور إضافي، وانزلاق الأحداث إلى مواجهة جديدة.



«الجان المقاومة الشعبية» التي تضم جميع الفصائل الفلسطينية، ومسؤولة العبوة الناسفة، وهدد كل من له علاقة بها بالاعتقال، قائلاً: «سيظل لنا حساب مفتوح معهم حتى نصل إليهم ونصفيهم فرداً فرداً». وأضاف: «قد يستغرق هذا يومين... أسبوعاً أو أسبوعين، لكننا بالتالي سنصفي من أقدم على هذا العمل».

وقال ليبرمان إن هذه العملية تمت بإلهام من الإيرانيين، الذين زادوا من نفوذهم وتدخلاتهم في قطاع غزة في الأشهر الأخيرة. وحملت حكومة الوفاق، إسرائيل «مسؤولية التصعيد العدواني الخطير» في قطاع غزة، داعية إلى سرعة إنجاز المصالحة الداخلية.

وشدد الناطق الحكومي على أن ممارسات إسرائيل تستدعي إنجاز المصالحة الداخلية وإنهاء الانقسام «كون قضيتنا الوطنية تواجه اليوم أسوأ وأصعب التحديات ولا يمكن التغلب عليها إلا بتحقيق المصالحة وإرساء أسس الوحدة الوطنية».

وتنفيهاً عن إسرائيل، قال الناطق الحكومي على أن ممارسات إسرائيل تستدعي إنجاز المصالحة الداخلية وإنهاء الانقسام «كون قضيتنا الوطنية تواجه اليوم أسوأ وأصعب التحديات ولا يمكن التغلب عليها إلا بتحقيق المصالحة وإرساء أسس الوحدة الوطنية».

غزة لشراء مواد لصنع القنبلة، وعندما لم يتمكنوا من شراء المواد أو الحصول على مساعدات من غزة، صمموا قنبلة محلية لإثبات نيتهم لنظرانهم في القطاع. وبحسب الشاباك، فقد تمت تصادراً القنبلة خلال اعتقالهم.

وقال الشاباك إنه اعتقل خلية من بيت لحم تابعة للجهد الإسلامي، تلقت دعماً من نشطاء في قطاع غزة. ولم يذكر الشاباك تاريخ اعتقال الخلية لكن أوساطه أشارت إلى فترة قريبة.

وحسب بيان الشاباك، فإن الخلية كانت تخطط لزرع عبوة على الطريق لتفجيرها في سيارة ليبرمان خلال عودته إلى منزله في مستوطنة قبل أن يصبح وزيراً للجيش الإسرائيلي وما يزال يقيم فيها حتى الآن.

ويحظر ليبرمان لعبور شوارع مشتركة للفلسطينيين والإسرائيليين في قلب الضفة الغربية من أجل الوصول إلى منزله.

وعادة ما يبسط حراسه الشوارع ويخفون الحراسة والمراقبة، أثناء عودته إلى المستوطنة القريبة من قرية العسكرة في بيت لحم، والتي ينحدر منها المتهمون.

وتنشر الشاباك أن قادة الخلية هم عوض محمود عسكرة (25 عاماً)، ومحمد علي إبراهيم عسكرة (32 عاماً) يقطن ليبرمان.

وأعلن الشاباك أيضاً، أنه أوقف خلية ثانية تابعة للجهد الإسلامي الفلسطيني، تخطط لمهاجمة جنود ومدنيين إسرائيليين في كتلة عتسبون الاستيطانية في الضفة الغربية. ولم يتطرق الشاباك لففاصيل أخرى عن خلية الجهد الإسلامي الثانية.

كشفت جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشاباك»، عن إحباط محاولة لاغتيال وزير الأمن الإسرائيلي، أفينغور ليبرمان، بواسطة قنبلة وضعت إلى طريق رئيسي في الضفة الغربية.

وقال الشاباك إنه اعتقل خلية من بيت لحم تابعة للجهد الإسلامي، تلقت دعماً من نشطاء في قطاع غزة. ولم يذكر الشاباك تاريخ اعتقال الخلية لكن أوساطه أشارت إلى فترة قريبة.

وحسب بيان الشاباك، فإن الخلية كانت تخطط لزرع عبوة على الطريق لتفجيرها في سيارة ليبرمان خلال عودته إلى منزله في مستوطنة قبل أن يصبح وزيراً للجيش الإسرائيلي وما يزال يقيم فيها حتى الآن.

ويحظر ليبرمان لعبور شوارع مشتركة للفلسطينيين والإسرائيليين في قلب الضفة الغربية من أجل الوصول إلى منزله.

وعادة ما يبسط حراسه الشوارع ويخفون الحراسة والمراقبة، أثناء عودته إلى المستوطنة القريبة من قرية العسكرة في بيت لحم، والتي ينحدر منها المتهمون.

وتنشر الشاباك أن قادة الخلية هم عوض محمود عسكرة (25 عاماً)، ومحمد علي إبراهيم عسكرة (32 عاماً) يقطن ليبرمان.

وأعلن الشاباك أيضاً، أنه أوقف خلية ثانية تابعة للجهد الإسلامي الفلسطيني، تخطط لمهاجمة جنود ومدنيين إسرائيليين في كتلة عتسبون الاستيطانية في الضفة الغربية. ولم يتطرق الشاباك لففاصيل أخرى عن خلية الجهد الإسلامي الثانية.

وقال الناطق باسم وزارة الصحة في غزة أشرف القدوة، إن جثمان الشابين بسام محمد صباح («أبو غيث» 17 عاماً)،

وقال الناطق باسم وزارة الصحة في غزة أشرف القدوة، إن جثمان الشابين بسام محمد صباح («أبو غيث» 17 عاماً)،

وقال الناطق باسم وزارة الصحة في غزة أشرف القدوة، إن جثمان الشابين بسام محمد صباح («أبو غيث» 17 عاماً)،

وقال الناطق باسم وزارة الصحة في غزة أشرف القدوة، إن جثمان الشابين بسام محمد صباح («أبو غيث» 17 عاماً)،

عمل نتنياهو على تقديمها لصديقة رجل الأعمال، شاول أولوفيتش، الذي يملك موقع «الوالا» الإلكتروني فتح تحقيق مشترك من قبل سلطة الأوراق المالية الإسرائيلية لوحدة القطرية لمكافحة الفساد والجريمة المنظمة «لايف 433» في قضية انتشاً في إسرائيل، له وبالأخص لزوجته سارة. وتقول الشرطة إن في ارتكاب مخالفات وجرائم أخرى في هذه القضية.

وفي ساعات ظهر بعد أمس، تم جلب المعتقلين إلى المحكمة، طالبية تمديد اعتقال كل منهم 8 أيام، فوافقت المحكمة على تمديد اعتقالهم من 4 إلى 5 أيام، لحواسلة التحقيق.

وحسب الشبهات، فإن «القضية 4000» تتركز في الامتحانات التي لقيادة منطقة المركز في جيش الاحتلال الإسرائيلي، يضم وتوحيد هذه التجمعات الاستيطانية ضمن مرحلتها الأولى، 3 مستوطنات قائمة حالياً إلى الجنوب الغربي من مدينة قلقيلية، هي: «شعاري تكفا» و«عيتس إفريم» و«الكانا»، ويبلغ مجموع عدد سكانها أكثر من 20 ألف مستوطن، ويخطط أن توحده هذه المستوطنات مع مستوطنة رابعة في المستقبل هي «اورانيت»، مع كل ما يعنيه هذا الضم من مصادرة أراض فلسطينية أخرى.

وعندما يكتمل التخطيط، سيرسل وزير الداخلية توصية

مقربون من التحقيق اعتبروه «أخطر الملفات ضد رئيس الوزراء ومساعديه»

اعتقال مقربين آخرين من نتنياهو للتحقيق في رابع قضية فساد

مقربون من التحقيق اعتبروه «أخطر الملفات ضد رئيس الوزراء ومساعديه»

مقربون من التحقيق اعتبروه «أخطر الملفات ضد رئيس الوزراء ومساعديه»

مقربون من التحقيق اعتبروه «أخطر الملفات ضد رئيس الوزراء ومساعديه»

اعتقال مقربين آخرين من نتنياهو للتحقيق في رابع قضية فساد

مقربون من التحقيق اعتبروه «أخطر الملفات ضد رئيس الوزراء ومساعديه»

مقربون من التحقيق اعتبروه «أخطر الملفات ضد رئيس الوزراء ومساعديه»

مقربون من التحقيق اعتبروه «أخطر الملفات ضد رئيس الوزراء ومساعديه»

اعتقال مقربين آخرين من نتنياهو للتحقيق في رابع قضية فساد

مقربون من التحقيق اعتبروه «أخطر الملفات ضد رئيس الوزراء ومساعديه»

مقربون من التحقيق اعتبروه «أخطر الملفات ضد رئيس الوزراء ومساعديه»

عباس: السعودية لم تتأخر في دعمنا ولم تتدخل في شؤوننا الداخلية

تندن، «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس تمسكه بخيار المفاوضات لتحقيق السلام مع إسرائيل، ورفضه الخضوع للضغط، مشيراً إلى أن السلام الذي يؤمن به هو السلام القائم على «قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية»، مؤكداً عمق التشاور مع القيادة السعودية وتأكيدها أنه «لا حل من دون دولة فلسطينية بعاصمتها القدس».

وأوضح عباس في حوار مع الشقيقة مجلة الرجل أنه لم يرفض يوماً «عرضاً للمفاوضات يهدف لتحقيق حل الدولتين» وأردف: «نحن نتمسك بمفاوضات جادة من أجل تحقيق السلام والوصول إلى قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس على حدود 1967. لكن المفاوضات الدولية وجود شريك يؤمن بحل الدولتين وليس طرفاً يفرض القوة والإملاء».

وصف عباس قرار الرئيس الأميركي ترمب باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل بمثابة «وعد بلفور ثانٍ»، واعتبره مخالفاً للقانون الدولي، ويتحدى مشاعر المسلمين والمسحيين، ولغى إلى أن إجراءات كهذه «سوف تشجع الجماعات المتطرفة على تحويل الصراع من سياسي إلى ديني».

وقال عباس إنه طالب وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي بوضع «إلية جديدة لرعاية المفاوضات، وهي آلية دولية متعددة يمكن أن تضم إسرائيل، كما جرى التنسيق وعددًا آخر من الدول الأوروبية والعربية كذلك»، رافضاً أن «تبقى الإدارة الأميركية وحدها في رعاية العملية السياسية» بعد أن أخرجت نفسها بإعلانها القدس عاصمة لإسرائيل.

وعن تصريحه بموت اتفاقية أوسلو الموقعة مع إسرائيل منذ ربع قرن والتي كان مهندسها قال عباس إن «إسرائيل هي من أنهت اتفاقات أوسلو ودفنتها وليس الجانب الفلسطيني، وذلك من خلال تنكرها وخرقها الكامل والمعتمد لاتفاقات أوسلو منذ العام 1994 وحتى

مقربون من التحقيق اعتبروه «أخطر الملفات ضد رئيس الوزراء ومساعديه»

اعتقال مقربين آخرين من نتنياهو للتحقيق في رابع قضية فساد

مقربون من التحقيق اعتبروه «أخطر الملفات ضد رئيس الوزراء ومساعديه»

مقربون من التحقيق اعتبروه «أخطر الملفات ضد رئيس الوزراء ومساعديه»

عباس: السعودية لم تتأخر في دعمنا ولم تتدخل في شؤوننا الداخلية

تندن، «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس تمسكه بخيار المفاوضات لتحقيق السلام مع إسرائيل، ورفضه الخضوع للضغط، مشيراً إلى أن السلام الذي يؤمن به هو السلام القائم على «قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية»، مؤكداً عمق التشاور مع القيادة السعودية وتأكيدها أنه «لا حل من دون دولة فلسطينية بعاصمتها القدس».

وأوضح عباس في حوار مع الشقيقة مجلة الرجل أنه لم يرفض يوماً «عرضاً للمفاوضات يهدف لتحقيق حل الدولتين» وأردف: «نحن نتمسك بمفاوضات جادة من أجل تحقيق السلام والوصول إلى قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس على حدود 1967. لكن المفاوضات الدولية وجود شريك يؤمن بحل الدولتين وليس طرفاً يفرض القوة والإملاء».

وصف عباس قرار الرئيس الأميركي ترمب باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل بمثابة «وعد بلفور ثانٍ»، واعتبره مخالفاً للقانون الدولي، ويتحدى مشاعر المسلمين والمسحيين، ولغى إلى أن إجراءات كهذه «سوف تشجع الجماعات المتطرفة على تحويل الصراع من سياسي إلى ديني».

وقال عباس إنه طالب وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي بوضع «إلية جديدة لرعاية المفاوضات، وهي آلية دولية متعددة يمكن أن تضم إسرائيل، كما جرى التنسيق وعددًا آخر من الدول الأوروبية والعربية كذلك»، رافضاً أن «تبقى الإدارة الأميركية وحدها في رعاية العملية السياسية» بعد أن أخرجت نفسها بإعلانها القدس عاصمة لإسرائيل.

وعن تصريحه بموت اتفاقية أوسلو الموقعة مع إسرائيل منذ ربع قرن والتي كان مهندسها قال عباس إن «إسرائيل هي من أنهت اتفاقات أوسلو ودفنتها وليس الجانب الفلسطيني، وذلك من خلال تنكرها وخرقها الكامل والمعتمد لاتفاقات أوسلو منذ العام 1994 وحتى

وزير الداخلية يطلق مشروعاً لإقامة مستوطنة قرب قلقيلية

لجنة وزارية إسرائيلية تبحث مشروع قانون لضم منطقة غور الأردن

مقربون من التحقيق اعتبروه «أخطر الملفات ضد رئيس الوزراء ومساعديه»

مقربون من التحقيق اعتبروه «أخطر الملفات ضد رئيس الوزراء ومساعديه»

مقربون من التحقيق اعتبروه «أخطر الملفات ضد رئيس الوزراء ومساعديه»

مقربون من التحقيق اعتبروه «أخطر الملفات ضد رئيس الوزراء ومساعديه»

مقربون من التحقيق اعتبروه «أخطر الملفات ضد رئيس الوزراء ومساعديه»

مقربون من التحقيق اعتبروه «أخطر الملفات ضد رئيس الوزراء ومساعديه»

مقربون من التحقيق اعتبروه «أخطر الملفات ضد رئيس الوزراء ومساعديه»

مقربون من التحقيق اعتبروه «أخطر الملفات ضد رئيس الوزراء ومساعديه»

مقربون من التحقيق اعتبروه «أخطر الملفات ضد رئيس الوزراء ومساعديه»

مقربون من التحقيق اعتبروه «أخطر الملفات ضد رئيس الوزراء ومساعديه»

قال إن التحولات الأخيرة في السعودية ستجعلها أقل تأثراً بمشكلات المنطقة

الجبير: على إيران تغيير سلوكها إذا أرادت معاملتها كدولة عادية



الجبير يلقي كلمته في مؤتمر ميونخ للأمن أمس (إ.ب.أ)

أصبح الحوثيون معزولين، والأحزاب اليمنية وحدها ستعزل الحوثيين». وتحدث عن مساعي السعودية الإنسانية في اليمن قائلا: «لقد وضعنا حزمة إنسانية مع الإمارات، وتم فتح كل المطارات، ونحن نعمل مع الكثير من المنظمات غير الحكومية، كي تصل المساعدات إلى من يحتاجونها في اليمن. وقد أسسنا مكتبا لإعادة الإعمار في اليمن». وعن العراق، قال الجبير إن هذا البلد «قلب الوضع وحذر تنظيم داعش ونحن ندعم العراق وسيطور لنا هناك قنصلية ثانية وسنطور السعودية سنواصل هذا النهج لأن هذا التحول سيجعلنا أقوى وأقل تأثرا بأشكال في المنطقة».

صحة ولا تعليمية بل «زادت من تسليحها وتمويل (حزب الله) في لبنان ورفعت من عدد جنودها في سوريا وبين الحوثيين في اليمن». وأضاف متسائلا: «أهنا ذهبت هذه الأموال التي حصلت عليها نتيجة الاتفاق النووي»، وذكر بالمظاهرات التي خرجت مطلع العام ضد النظام في إيران، معتبرا أن هذا يظهر «حاجة الشعب الإيراني للتنمية عوضا عن استخدام أموالهم في دعم الإرهاب». وتطرق الجبير إلى الوضع في اليمن، فقال إن الجيش الوطني اليمني يحقق تقدما على الأرض، مضيفا: «بعد اغتيال الرئيس السابق علي عبد الله صالح

«منذ عام 1979 مددنا يدنا لإيران لكننا وجدنا الدمار. هاجمت دبلوماسييننا وأراضينا. أنا أريد أن أرى دبلوماسيا إيرانيا واحدا». وتحدث عن أزمات الخليج في المنطقة، وقال إنّه عندما بدأت المفاوضات النووية مع إيران في 11 سبتمبر (سبتمبر) 2001 كما قال الجبير إن إيران توفر 90 في المائة من المتفجرات التي تستخدم في الاعتداءات بالمنطقة. وكشف الجبير أن هناك خطوات تقوم بها السعودية ضمن مجلس التعاون لدول الخليج العربية والعاملين العربي والإسلامي أيضا الحلفاء الغربيين، للضغط على إيران وعزلها «لكي تفهم أن سياساتها لم تعد مقبولة». وقال

ميونخ، «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن على إيران أن تغير سلوكها وتمثل للقانون الدولي «إذا أرادت أن تعاملها كدولة عادية». واعتبر الجبير في كلمة ألقاها أمام «مؤتمر ميونخ للأمن» في يومه الأخير أمس، أن إيران «بدأت في تقويض العراق وسوريا واليمن ولبنان وأفغانستان وباكستان وحتى أفريقيا». وذكر أن الإيرانيين يصدرون الأسلحة إلى الحوثيين في اليمن «ليقتصوا بها السعودية». وعيّن وزير الخارجية السعودي تدخلات إيران في دول المنطقة منذ ثورة الخميني، وقال:

نتنياهو لوّح لظريف بقطعة من «الطائرة من دون طيار»... والأخير وصف خطابه بـ«الاستعراضي»

مشادة إسرائيلية - إيرانية في اليوم الأخير من «ميونخ»



ظريف يلقي كلمة في المؤتمر أمس (إ.ب.أ)



نتنياهو يعرض في مؤتمر ميونخ قطعة من حطام طائرة إيرانية أسقطتها إسرائيل قبل نحو أسبوع (أ.ب.ب)

ندوة على هامش «ميونخ» ترسم صورة سوداوية عن المنطقة

المعالجة الخلافات بين الطرفين. وبعد توتر وتصعيد في العلاقات بين الطرفين، استمر أمانا، خرج تيلرسون وجاويش أوغلو في مؤتمر صحفي في أنقرة ليعلنا أنها يتشاركان الأهداف نفسها في سوريا: «هزيمة (داعش)، وإيجاد مناطق آمنة ومستقرة، وسوريا مستقلة وموحدة». وكان مسؤول عسكري أميركي رفيع قد هذ الأسبوع الماضي بأن قواته سترد بقوة على أي هجوم في منح بدعم من القوات التركية. وتتمركز القوات الأميركية في منج بعد أن طردت قوات «حماية الشعب» الكردية تنظيم داعش منها. ورد على تهديدات الجنرال الأميركي، الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بالقول إن الولايات المتحدة «ستتلقى صغعة عثمانية» إذا نفذت تهديدها.

لم يطرح مصير الأسد في الجلسة التي شارك فيها أيضا وزير الخارجية الأميركي السابق جون كيري وأمين عام الجامعة العربية أحمد أبو الغيط، إلا من قبل المتحدث الروسي اليكسي بوشكوف، وهو رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الروسي. ودافع بوشكوف بشدة عن الأسد الذي غابت الدعوات لإسقاطه كليا في الجلسة، وقال: «الأسد مهما اعتقد الآخرون، ما زال رئيسا شرعيا. سوريا عضو في الأمم المتحدة وحكومة الأسد هي الممثلة هناك. هو يسيطر على الجزء الأكبر من الأراضي السورية؛ بالطبع بمساعدتنا، ولكن الأضرار الأخرى تتلقى دعما دوليية، وتابع يسال: «إذا ذهب الأسد؛ فمن أجل مكانة»، ولم تغط المعارضة السورية مندوبا رسميا في ميونخ، لكنها كانت موجودة بوقف كبير برئاسة نصر الحريري، رئيس هيئة التفاوض السورية، الذي تحدث بمداخلة بعد أن أعطيل له الكلمة خلال الأسئلة والأجوبة مع الجمهور. وانتهى الحبري النظام السوري بعرقلة كل مساعي الحوار التي طرحت حتى الآن.

بذوره، رسم أبو الغيط صورة سوداوية عن الوضع في منطقة الشرق الأوسط، وقال: «أرى وضعا سينا جدا في الشرق الأوسط، لأن إسرائيل ما زالت تأخذ أراضي في فلسطين، والأميركيين يدعمونهم في قضية القدس. ولا يبدو أن هناك حلا قريبا». وتابع: «أرى صراعا بشعا جدا في سوريا وقوات كيرت تتقاتل بينها، وقوات إقليمية تتدخل في الشؤون السورية، ما سيؤدي إلى عدم تسوية هناك». واستبعد أبو الغيط التوصل إلى تسوية سياسية في سوريا، لأن «الروس والأميركيين والإيرانيين كلهم موجودون هناك». وأضاف عن تركيا باستفهام: «أحاول أن فهم تصرف تركيا ولا أقدّر». وتابع: «أنا متوجها إلى جاويش أوغلو: إذا أوجه لصديقنا التركي لكي يفهم بأنه يتدخل في بلد عربي جنوب حدوده، ويجب وضع بعض المبادئ قبل هذا التدخل. (داعش) لم تعد المشكلة لأن المجموعات التي تبنت البصيلة التي تسببت بولادة (داعش)، وهذا مرتبط بغياب تسوية حول فلسطين. هناك غضب بين الشباب لأننا تركنا في حلف شمال الأطلسي، لتخفيف التوتر بينهما في سوريا، من خلال تشكيل لجان مشتركة

رسمت ندوة عقدت على هامش «مؤتمر ميونخ للأمن» في يومه الأخير أمس، صورة قاتمة للاوضاع في منطقة الشرق الأوسط. ورغم التشاؤم، فإن المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا رفض إلا أن يتحدث عن «تفاؤل» بإمكانية التوصل لاتفاق سياسي حول سوريا، مشددا على أنه «لا بد» من ذلك. لكنه راح بعد ذلك يتحدث عن الإنقسامات في سوريا وتفاقم النفوذ، محذرا من أن ذلك قد «يؤدي إلى تقسيم البلاد». ورغم كلامه عن «التفاؤل»، فإن دي ميستورا عبر عن قلق كبير من الوضع في سوريا، وقال إنه لم ير في السابق دولا كبرى متورطة «بهذا الشكل المباشر» كما هو حاصل في سوريا اليوم. وعبر عن مخاوفه من أن يؤدي ذلك إلى «حوادث خطيرة»، لكنه أضاف: «الخبر الجيد أن الدول الكبرى تعرف أنه ليست هناك حروب بالوكالة. هم موجودون هناك جميعا ويعملون عن قرب». وذكر دي ميستورا بعض الحوادث العسكرية التي وقعت في سوريا بين أطراف دولية، مشيرا إلى أن «هذه البلدان تتحمل مسؤوليتها، وإلا خرجت الأمور عن السيطرة». وتكر المبعوث الأممي إلى خط مفاوضات جنيف هو الأساس والوحيد الذي يتمتع بالشرعية، وقال: «هناك كثيرون يحاولون التوسط للحل في سوريا، ولكن الاسم المنحدر وحدها تتمتع بالشرعية والغطاء الدولي». وأشار إلى أن عملية استأناف «مفيدة ما دامت تركز فقط على تخفيف التصعيد. وهي (وستوشني) أيضا أعطت الأمم المتحدة ما أرادت الحصول عليه في (جنيف)، وهو لجنة الدستور». الجلسة شارك فيها أيضا وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الذي كثر كلاما تركيا عن أنها تعد «قوات سوريا الديمقراطية» (وحدات حماية الشعب» الكردية، اللتين تتلقيان دعما أميركا، مجموعتين «إرهابيتين».

وفي معرض دفاعه عن العمليات التركية في غربي، انتقد جاويش أوغلو مجددا دعم الولايات المتحدة للمقاتلين الأكراد في سوريا، وقال إن «اختيار منظمة إرهابية لقتال منظمة إرهابية أخرى (داعش) خطأ كبير، ويهدد مستقبل سوريا». يتساءل: «لماذا دعمت واشنطن وحدات الحماية الكردية؟ لقتال (داعش). ولكن نحن رأينا كيف تعاملوا مع (داعش) في الرقة. الآن هم يجمعون لقتال تركيا. هؤلاء هم الذين يتلقون دعما من حلفائنا الأميركيين». ورغم تهجمه على واشنطن، أكد جاويش أوغلو أنه تم التوصل إلى تفاهات مبدئية مع الولايات المتحدة حول العمليات التركية في سوريا خلال زيارة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إلى أنقرة قبل يومين، وقال: «نأمل أن يفي الأميركيون بوعدهم هذه المرة».

وأعلن قبل يومين عن اتفاق بين أنقرة وواشنطن، الحليفين في حلف شمال الأطلسي، لتخفيف التوتر بينهما في سوريا، من خلال تشكيل لجان مشتركة

إيران، وسنحرك؛ ليس فقط ضد أوتواتها إذا اعتدوا علينا، بل ضد إيران نفسها». ودعا نتنياهو العالم إلى وقف العمل بالاتفاق النووي الإيراني وإلى فرض عقوبات تشمل النظام الإيراني «الذي يوقفوا تطوير أسلحتهم». وقال: «يجب أن نوقف هذا النظام (الإيراني) إذا أردنا منطقة أكثر أمنا. إيران تحاول تغيير واقع الأرض في المنطقة، إذا استطعنا إيقافهم ضمن الاتفاق النووي فحيد؛ وأنا أعتقد أنه من الأفضل إيقاف العمل به».

وتعرض الدول الأوروبية وقف العمل بالاتفاق النووي، وقد دعه مسؤولون المان وفرنسيون دعوات إلى الإدارة الأميركية لعدم الانسحاب منه. ويهدد الرئيس الأميركي دونالد ترمب بالانسحاب من الاتفاق النووي منذ دخوله البيت الأبيض. وهو يراجع كل 3 أشهر؛ كان آخرها يناير (كانون الثاني) الماضي، ليرى ما إذا كانت إيران تلتزم به.

ذلك عندما تم التوقيع على الاتفاق. وفي عام 2015 قبيل الإعلان عن الاتفاق النووي مع إيران، شهدت أروقة «خفيق بايريشير هوف» الذي يعقد فيه مؤتمر الأمن كل عام، 3 لقاءات بين وزير الخارجية الأميركي آنذاك جون كيري، والإيراني محمد جواد ظريف. وكانت هذه اللقاءات محورية في التوصل إلى الاتفاق النووي بين دول «1+5» وإيران. وقال نتنياهو مكملا حديثه عن الاتفاق النووي، إن هذا الاتفاق «لم يوقف أعمال إيران العدائية في المنطقة، وهذا ظاهر في سوريا حيث يسعون للحصول على موطن قدم هناك». وأضاف أن إسرائيل ستستمر بالسعي لمنع إيران من أن تكون لها قواعد دائمة في سوريا، وقال: «الأسبوع الماضي، أرسلت طائرة من دون طيار إلى إسرائيل. دمرناها ودمرنا المركز الذي انطلقت منه في سوريا». وتابع مهيدا بحزب طهران: «لن نسمح بان تطلقنا

في شمال إسرائيل كانت قد انطلقت من سوريا و«تسللت» إلى أراضيها. كذلك قال الجيش الإسرائيلي إنه دمر أهدافا في سوريا هي عبارة عن قواعد عسكرية انطلقت ولم يتردد الرجلان في تبادل الإهانات على المنبر الإيراني فيما رأى نتنياهو أن الوزير الإيراني «يكذب باناقة»، سخر منه ظريف وقال إن كلامه «مسرحية هزلية لا تستحق حتى الرد عليها». ولم يتحدث نتنياهو في كلمته عن أي موضوعات أخرى خارج إيران، ولم يتطرق إلى القضية الفلسطينية إلا عورا عندما قال إنه «لا سلام مع الفلسطينيين إذا استمر دعاء إيران بالتصاعد». ودعا رئيس الحكومة الإسرائيلية إلى وقف العمل بالاتفاق النووي الإيراني الذي تمت هندسته في ميونخ قبل 3 أعوام. وعيّن أن هذا الاتفاق أعطى طهران «الفرصة لكي تصبح قوة ثوية خلال 10 سنوات. وقد بدأ العد العكسي

«فالداي الشرق الأوسط» ينطلق اليوم ويناقش مستقبل الوجود الروسي في المنطقة

النسخة الروسية المصغرة من «ميونخ» تجمع مسؤولين من 30 بلداً

أو نوابهم، وبحضور مستشارة رئيس النظام السوري بنية شعبان وخبراء وباحثين ومسؤولين سابقين من نحو 30 بلداً، ومن منظمات إقليمية مهمة مثل جامعة الدول العربية التي يمثلها نائب الأمين العام حسان زكي، والأمم المتحدة التي يمثلها السفير رمزي رمزي، يأمل المظلمون تقديم إجابات خلال المناقشات عن أسئلة مهمة تتعلق برؤية المنطقة لأفاق الوجود الروسي وسبل التعامل مع القضايا الإقليمية الملحة. وتتضمن ورشات العمل الأخرى ملفات ساخنة، لكن التسميات التي وضعت لها تعكس وجهات النظر الروسية، مثل ورشة العمل التي تخص سوريا والتي اعتبرت أن الحرب فيها انتهت ويات

الخاصة بسوريا، بأنه «وجود جدي وطويل الأمد». وتبحث أبرز ورشات العمل في المؤتمر «دور روسيا ووجودها العسكري والسياسي، وكيف تنظر الأطراف المختلفة لهذا الوجود». وتبدو موسكو بحاجة إلى فتح النقاش حول هذا الموضوع في توقيت دقيق وهي تخوض مع واشنطن مواجهة كبرى لتقاسم النفوذ على الأرض السورية. وتواجه تعقيدات الأطراف الإقليمية التي تتخذ أحيانا أشكالا خطيرة كما حدث أخيراً من خلال تصاعد التوتر بين إيران وإسرائيل، وكلاهما شريك مهم لروسيا.

نقاشات له تم تنظيمها في عام 2004 على ضفاف بحيرة فالداي الروسية الشهيرة، التي تقع شمال غربي روسيا، ما يجعل لها رمزية خاصة، فهي على مقربة من الحدود مع أوروبا، لكنها تحافظ على «الروح الروسية»، ما يمنحها تلك الخصوصية المطلوبة لإطلاق اسمها على مؤتمر أريد منه أن يكرس فكرة الحوار الروسي مع الغرب في ظروف صعبة بالنسبة إلى الطرفين. ولا شك أن المؤتمر الدوري الذي حاول القائمون عليه منحه صبغة «الليبرالية»، تبرز من خلال المحافظة على تسميته «نادي فالداي الحواري» تحول على مدى السنوات الماضية إلى أبرز منصة روسية لمناقشة القضايا الملحة. ويات «النسخة

موسكو، رائد جبير عنوان لافت وضعه المنظمون للدورة الحالية من مؤتمر «فالداي للحوار»، التي تنطلق اليوم في العاصمة الروسية، «روسيا في الشرق الأوسط: اللعب في اتجاهات مختلفة»، عنوان يعكس قناعة بتشابك الوضع في منطقة الشرق الأوسط، وتعد مساراته وتعقيداتها، كما يدل على إدراك موسكو طبيعة اللعبة الصعبة، التي تديرها في المنطقة وهي ترسخ وجوداً طويلاً الأمد فيها. وكما يعكس العنوان مسار النقاشات المنتظرة، فإن تسمية المؤتمر ذاته لا تخلو بدورها من دلالات. إذ حمل «مؤتمر فالداي» هذا الاسم بعد أول دورة

## أحال الخلافات مع الأكراد حول السلاح والإدارة المدنية إلى «حوار» لاحق

## النظام يدخل عسكرياً إلى عفرين اليوم... باتفاق مع «الوحدات»

وكانت وكالة «روداو» الكردية نقلت أمس عن القيادي في حزب الوحدة الديمقراطي الكردي شيخو بلو، قوله: «الجيش السوري سيبدل إلى عفرين غداً (الاثنين)»، مشيراً إلى أن الهدف من دخول المدينة هو حمايتها والدفاع عنها.

وقال المستشار الإعلامي لوحدة حماية الشعب الكردية في عفرين، ريزان حدو، السبت في تصريح لوكالة «روداو»: «المباحثات بين الإدارة الذاتية والروس بمنأى عن المفاوضات والحلول، ولم يتدخلوا بالأمر، ومنعنا لأن نتضرر علاقتهم مع الأتراك».

المدينة في عفرين». وقال المصدر إن وجود النظام «سكوتاً رمزياً في داخل مدينة عفرين»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن قوات النظام «أنهت استعداداتها منذ السبت للعبور من بلدتي نبل والزهر إلى عفرين، على أن يبدأ دخول قوات النظام ليل الأحد أو صباح الاثنين». وقال إن القائد العام لوحدة حماية الشعب سيبان حمو «قاد المفاوضات مع الأكراد مع النظام، بينما بقي الروس بمنأى عن المفاوضات والحلول، ولم يتدخلوا بالأمر، منعاً لأن نتضرر علاقتهم مع الأتراك».

الإيمان» إلى أن الاتفاق الهادئ لمنع التوغل التركي داخل عفرين عملاً أن اتفاقات سابقة بين الأكراد والنظام قضت برفع أعلام النظام على المباني الحكومية في أحياء الخلفيات حول إدارة منطقة عفرين ووجود الوحدات الكردية بكامل سلاحها في المنطقة. من جهته، أكد مصدر سياسي بارز في داخل مدينة عفرين لـ«الشرق الأوسط»، أن الاتفاق «عسكري بحت»، يتضمن «حماية الحدود ونشر المضادات الأرضية ومواجهة القوات التركية»، لافتاً إلى أن الاتفاق «لم يلمحظ المؤسسات

المفاوضات «لم تلحظ رفع أعلام النظام على المباني الرسمية»، عملاً أن اتفاقات سابقة بين الأكراد والنظام قضت برفع أعلام النظام على المباني الحكومية في أحياء الخلفيات حول إدارة منطقة عفرين ووجود الوحدات الكردية بكامل سلاحها في المنطقة. من جهته، أكد مصدر سياسي بارز في داخل مدينة عفرين لـ«الشرق الأوسط»، أن الاتفاق «عسكري بحت»، يتضمن «حماية الحدود ونشر المضادات الأرضية ومواجهة القوات التركية»، لافتاً إلى أن الاتفاق «لم يلمحظ المؤسسات

الأفرع الأمنية التي يرفض الأكراد إعادتها، في مقابل اشتراط الأكراد أن يُحصر وجود قوات النظام على الحدود مع تركيا لمنع سيطرة القوات الموالية لأنقرة على عفرين. وأوضح المصدر أن الطرفين «وجدوا حلاً يقضي بدخول النظام عسكرياً وتثبيت قاعدة عسكرية له في عفرين، ينطلق منها إلى الجبهات، بينما أرجحت التفاصيل الأخرى المتعلقة بعودة المؤسسات الرسمية وإدارة النظام للمؤسسات الحكومية، إلى حوار سوري - سوري» بين الطرفين بعد رد الاعتداء ما سماه «الاعتداء التركي»، وأشار المصدر إلى أن

إلى عفرين، حيث «ستنشئ قاعدة عسكرية لها تكون قاعدة انطلاق باتجاه المناطق الحدودية مع تركيا، وباتجاه الجبهات المشتعلة مع الجيش التركي وحلفائه»، وذلك «بهدف صد العدوان التركي»، بحسب وصفه. وقال المصدر إن الطرفين «تجاوزوا الخلافات التي حالت دون دخول قوات النظام إلى عفرين منذ شهر، رغم الدعوات الكردية للنظام للدفاع عن السيادة السورية»، في إشارة إلى أن النظام كان يشترط عودة مؤسساته إلى عفرين التي تديرها الآن هيئات مدنية كردية، إضافة إلى عودة

ريف حلب الشمالي منذ عام 2013، وثاني وجود له على الحدود التركية إلى جانب منطقة كسب، بالنظر إلى أن معظم المنطقة الحدودية تسيطر عليها «قوات سوريا الديمقراطية»، في شمال شرقي سوريا، بينما تسيطر قوات سورية معارضة مدعومة من تركيا في منطقتي شمال حلب وشمال إدلب.

وقالت مصادر بارزة في «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي لـ«الشرق الأوسط»، إن اتفاقاً توصلت إليه وحدات حماية الشعب مع النظام السوري، يقضي بدخول القوات النظامية

بيروت، نذير رضا تدخل قوات النظام السوري اليوم (الاثنين) إلى عفرين، بعد نحو شهر على انطلاق العملية التركية للسيطرة على المنطقة التي تستكنها أغلبية كردية في ريف حلب الشمالي، بموجب اتفاق بين النظام و«وحدات حماية الشعب» الكردي، تجاوز خلاله الطرفان تباينات سابقة جرى الاتفاق على حلها في «حوار سوري - سوري» يُعقد في وقت لاحق.

ويعد وصول النظام إلى هذه المنطقة، أول تثبيت وجود له على الشريط الحدودي مع تركيا في

## أنقرة تنفي وواشنطن تستبعد استخدام قوات «غصن الزيتون» أسلحة كيميائية

## تركيا تراقب التفاهات مع واشنطن وتحضر لخيمات النازحين في عفرين

أنقرة، سعيد عبد الرازق



مقاتلان من فصائل سورية معارضة قرب عفرين شمال سوريا أول من أمس (رويترز)

بينما واصلت المدفعية التركية تصفها المكثف على عفرين، أمس، في اليوم الثلاثين لعملية «غصن الزيتون»، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن أنقرة تعطي الأولوية لتنفيذ القرارات التي اتخذت في الاجتماعات الأخيرة بين تركيا والولايات المتحدة بعد حركة دبلوماسية مكثفة لحل الخلافات بين الجانبين حول سوريا، لافتاً إلى أن أنقرة تفضل حل جميع المشكلات بالطرق الدبلوماسية.

وأضاف أردوغان، في كلمة خلال اجتماع لحزب العدالة والتنمية الحاكم في أنقرة، أمس، أن «الإجراء المباحثات أمر جيد بالتأكيد، لكننا مهتمون جداً بالنجاح، واهتمامنا الرئيسي هو بتنفيذ الاتفاقات ورؤية النتائج على أرض الواقع».

وتابع أردوغان، فيما يبدو استمراراً للانتقادات الموجهة لوقف أميركا من دعم الميليشيات الكردية في سوريا:

«الذين يحتاجون إلى تصحيح أخطائهم والانسحاب هم نظراً لأن الأميركيين». وأكد أن أنقرة تريد «حل جميع المشكلات من خلال الدبلوماسية والمفاوضات»، قائلاً إن «المستورات الأخيرة أظهرت أن تركيا لم تتردد مطلقاً في مصافحة الأيدي الممدودة إليها». وجاء تصريحاً أردوغان تعليقا على المباحثات التي أجريت الأسبوع الماضي في إسطنبول بين مستشار الأمن القومي الأميركي هيربرت ماكماستر والمتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالين، ثم مباحثات وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون ونظيره التركي مولود جاويش أوغلو والرئيس رجب طيب أردوغان، حيث أعلن عن التوصل إلى البات سيتم تشكيلها قبل منتصف مارس (آذار) المقبل للعمل على القضايا الخلافية بين البلدين ومنها الخلافات بشأن سوريا.

وشدد أردوغان على أنه «لا يمكن اتخاذ قرار على طاولة المباحثات في أي قضية تتعلق بمنطقة الشرق الأوسط دون

## مؤتمر «دعم مستقبل سوريا»

## في بروكسل لتحقيق هدفين

بروكسل، عبد الله مصطفى

أي التعهدات المالية المتعلقة بهذا الأمر، إلى جانب الجوانب السياسية. وقالت موغبريني إن هناك تصميماً أوروبياً من الدول الأعضاء للمساهمة بقوة في الجهود المبذولة لإيجاد حل للزمة. وعلى هامش اجتماعات صوفيا، عبرت منسقة السياسة الخارجية موغبريني، عن قناعة في بروكسل، إن المؤتمر الثاني حول دعم مستقبل سوريا ودول المنطقة الذي يركز على الدعم الإنساني وتعزيز عملية السلام السياسية التي تقودها الأمم المتحدة في جنيف، سينعقد في بروكسل يومي 24 و25 أبريل (نيسان) القادم، وهو المؤتمر الثاني من نوعه، بعد أن استضافت بروكسل النسخة الأولى في أبريل من العام الماضي.

وقال بيان موغبريني إن هذا الإعلان جاء عقب مناقشة غير رسمية مع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي الذي استضافته ببلغاريا، وسيركز المؤتمر على هدفين: أولهما تقديم الدعم الإنساني للسوريين، سواء داخل البلاد وفي الدول المجاورة، مثل لبنان وتركيا والأردن، وثانياً دعم العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة، المعرفة بعملية جنيف.

وقالت موغبريني إنها تابحت حول هذا الأمر مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، على هامش مؤتمر المانحين الذي استضافته الكويت مؤخراً، وبحسب ما ذكر مكتب موغبريني في بيان، فإن مؤتمر بروكسل الأول حول دعم مستقبل سوريا والمنطقة، تمكن من جمع 6 مليارات دولار، لدعم الأنشطة الإنسانية وتحقيق الاستقرار والتنمية في سوريا والمنطقة خلال عام 2017. وما يقرب من 4 مليارات للفترة من 2018 إلى 2020. كما أعلنت المؤسسات المالية الدولية والجهات المانحة عن تقديم قروض بقيمة 30 مليار دولار تقريبا. وعلى غرار مؤتمر العام الماضي ستبثق مؤتمر بروكسل الثاني الفرصة لمجتمع المجتمع الدولي بأسره، ومراجعة جميع الجوانب الرئيسية للزمة السورية الإنسانية والاقتصادية، تركيا على ضبط النفس».

وقالت موغبريني إنها تابحت حول هذا الأمر مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، على هامش مؤتمر المانحين الذي استضافته الكويت مؤخراً، وبحسب ما ذكر مكتب موغبريني في بيان، فإن مؤتمر بروكسل الأول حول دعم مستقبل سوريا والمنطقة، تمكن من جمع 6 مليارات دولار، لدعم الأنشطة الإنسانية وتحقيق الاستقرار والتنمية في سوريا والمنطقة خلال عام 2017. وما يقرب من 4 مليارات للفترة من 2018 إلى 2020. كما أعلنت المؤسسات المالية الدولية والجهات المانحة عن تقديم قروض بقيمة 30 مليار دولار تقريبا. وعلى غرار مؤتمر العام الماضي ستبثق مؤتمر بروكسل الثاني الفرصة لمجتمع المجتمع الدولي بأسره، ومراجعة جميع الجوانب الرئيسية للزمة السورية الإنسانية والاقتصادية، تركيا على ضبط النفس».

أعلن مكتب منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغبريني، أن المسؤولة الأوروبية ستلقي اليوم الاثنين في بروكسل مع نصر الحريري، رئيس الهيئة التفاوضية للمعارضة السورية، في الوقت الذي قال فيه مكتب موغبريني في بروكسل، إن المؤتمر الثاني حول دعم مستقبل سوريا ودول المنطقة الذي يركز على الدعم الإنساني وتعزيز عملية السلام السياسية التي تقودها الأمم المتحدة في جنيف، سينعقد في بروكسل يومي 24 و25 أبريل (نيسان) القادم، وهو المؤتمر الثاني من نوعه، بعد أن استضافت بروكسل النسخة الأولى في أبريل من العام الماضي.

وقال بيان موغبريني إن هذا الإعلان جاء عقب مناقشة غير رسمية مع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي الذي استضافته ببلغاريا، وسيركز المؤتمر على هدفين: أولهما تقديم الدعم الإنساني للسوريين، سواء داخل البلاد وفي الدول المجاورة، مثل لبنان وتركيا والأردن، وثانياً دعم العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة، المعرفة بعملية جنيف.

وقالت موغبريني إنها تابحت حول هذا الأمر مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، على هامش مؤتمر المانحين الذي استضافته الكويت مؤخراً، وبحسب ما ذكر مكتب موغبريني في بيان، فإن مؤتمر بروكسل الأول حول دعم مستقبل سوريا والمنطقة، تمكن من جمع 6 مليارات دولار، لدعم الأنشطة الإنسانية وتحقيق الاستقرار والتنمية في سوريا والمنطقة خلال عام 2017. وما يقرب من 4 مليارات للفترة من 2018 إلى 2020. كما أعلنت المؤسسات المالية الدولية والجهات المانحة عن تقديم قروض بقيمة 30 مليار دولار تقريبا. وعلى غرار مؤتمر العام الماضي ستبثق مؤتمر بروكسل الثاني الفرصة لمجتمع المجتمع الدولي بأسره، ومراجعة جميع الجوانب الرئيسية للزمة السورية الإنسانية والاقتصادية، تركيا على ضبط النفس».

الجيش التركي أسلحة كيميائية في قرية مزينة بعفرين، وأسندت ادعاءاتها إلى أحد إدارسي مستشفى يوجد بالمنطقة، وادعى إصابة 6 أشخاص بغازات سامة، ونشرت «سانا» الادعاء على موقعها في الإنترنت، دون إرفاق ذلك بمقاطع مصورة، واكتفت بعرض بعض الصور. كما تناقلت بعض مواقع التواصل الاجتماعي التابعة لوحدة حماية الشعب الكردية مزاعم استخدام الجيش التركي للأسلحة الكيميائية في عفرين، ونشرت مقطعاً مصوراً؛ لكن المصابين الذين ظهروا في المشهد المصور لا تبدو عليهم آثار الإصابة بأسلحة كيميائية، حيث كانوا بكامل وعيهم وحركاتهم طبيعية، ولا يوجد احمرار أو ارتجاف في أجسامهم.

وانتقد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو مزاعم الوكالة السورية، داعياً إياها إلى تحري مصادر موثوقة لأخبارها.

في سياق متصل، أعلن الجيش التركي، أمس، تحديد 1614 مسلحاً من وحدات حماية سوريا في البلدان، ووزارتي العدل في البلدين. في سياق سوان، وتعليقاً على ادعاءات استخدام الجيش التركي أسلحة كيميائية في منطقة عفرين السورية، قال البيت الأبيض، إن واشنطن تعتبر هذه الادعاءات مستبعدة جداً. وقال أحد مسؤولي البيت الأبيض، إنه اطلع على ادعاءات وحدات الشعب الكردية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حول استخدام الجيش التركي للأسلحة الكيميائية في عفرين، وإن بلاده لا تمتلك أي دليل يثبت صحة تلك الادعاءات.

وفي تصريح لوكالة «الأناضول» التركية، قال أحد مسؤولي مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، إن الإدارة الأميركية تعتبر هذه الادعاءات مستبعدة جداً، ودعا إلى تجنب إلحاق الضرر بالمدنيين في عفرين، وحمايتهم. وكانت وكالة الأنباء السورية (سانا) قد زعمت استخدام

سوريا إلى أصحابها الأصليين. وذكر ماتيس، في تصريحات نقلتها وسائل الإعلام التركية، أمس، أن واشنطن ستواصل العمل مع تركيا لإحلال الاستقرار في المناطق المحررة من «داعش»، ولفت إلى أن وزير خارجية البلدين ريكس تيلرسون ومولود جاويش أوغلو، اتفقا خلال مباحثاتها في أنقرة، الجمعة الماضي، على العمل المشترك لحل كثير من القضايا العالقة بين البلدين.

ويشأن وجود عناصر الوحدات الكردية في منبج، ومسألة انسحابهم منها، كما تعهدت بذلك واشنطن، قال ماتيس: «لا أستطيع القول إننا توصلنا إلى حلول نهائية بهذا الشأن؛ لكن العمل جارٍ بين الطرفين بهذا الخصوص».

وانتقد إردوغان، مجدداً، الموقف الأميركي والوعود التي قطعها الإدارة الأميركية لتركيا دون تنفيذ، مبيحاً أنه تبحث سراراً مع الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، «إلا أن واشنطن خدعت تركيا دائماً

وقامت بإلهاؤها». وأعلنت تركيا، أمس، عزمها إقامة مخيمات لإيواء المدنيين في عفرين التي تشهد منذ شهر عملية عسكرية نفذها القوات التركية وفصائل من الجيش السوري الحر، تستهدف تطهيرها من قوات وحدات حماية الشعب الكردية (الذراع العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي السوري).

ويخطط لتحويلها إلى مخيمات للمدنيين، في محور جرابلس - اعزاز - الباب، في شمال سوريا، وستكون مزودة بخيام وحمامات وأبار مياه.

في سياق متصل، قال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، إن بلاده اتفقت مع تركيا على تسليم المساحات التي تم تطهيرها من تنظيم داعش الإرهابي في

وإشارة إلى أن تركيا لا يمكن لتركيا التحلي بالصبر إزاء إطلاق «وحدات حماية الشعب» الكردية فذائف صاروخية على الأراضي التركية وسقوط قتلى سببها، مضيفاً: «قلوبنا وأذرعنا مفتوحة لمن يظهر الصداقة لنا، أما إذا ما أظهر أحد العداء لنا، وبدأ يُهدد سيادتنا ومستقبلنا؛ فحينها لن ننظر إلى هويته أو حجمه، سنسحقهم... هذا الأمر لا يحتمل المزاج». وتابع: «لأن فقط بدأت إجراءات دفن (الوحدات) الكردية واداعش»، مذكراً بتعهده السابق بدفن أعضاء التنظيمات الإرهابية في الخنادق التي يحفرونها. قائلاً: «إما أن يتروكو هذه المناطق ويذهبوا إلى أحضان الذين يدعمونهم، أو أن يدفنوا أسلحتهم ويصوبوا عليها الخرسانة».

وتساقط عشرات القذائف التي أطلقتها الفصائل المعارضة من القوطة الشرقية بعدما تعرضت بدورها للقصف جوي ومدفعي عنيف. وعن انقطاع ليينا عن مدرستها «الموسيقية» لأكثر من 8 أيام، تقول حنان: «أفضل أن تخسر ابنتي سنتها الدراسية، على أن تخسر حياتها». وتضيف: «اليوم الوضع أفضل، استقبلتنا بشكل طبيعي على صوت المنبه بعدما اعتدنا الاستيقاظ على أصوات الانفجارات». ورغم ذلك، فإن أول ما قامت به حنان هو تفقد صفحة «يوميات قذيفة هاون» على موقع «فيسبوك»، المعنية بتوثيق القذائف التي تتساقط على دمشق. وتقول: «شعرت ببعض الأمان، فابتكيت ابنتي وجهرتها للمدرسة بثياب ثقيلة».

ورغم أن المدرسة لا تبعد سوى بضع دقائق عن المنزل، فإن حنان أصرت على إيصال ابنتها بنفسها، على أن تعود وتساقط عشرات القذائف التي أطلقتها الفصائل المعارضة من القوطة الشرقية بعدما تعرضت بدورها للقصف جوي ومدفعي عنيف. وعن انقطاع ليينا عن مدرستها «الموسيقية» لأكثر من 8 أيام، تقول حنان: «أفضل أن تخسر ابنتي سنتها الدراسية، على أن تخسر حياتها». وتضيف: «اليوم الوضع أفضل، استقبلتنا بشكل طبيعي على صوت المنبه بعدما اعتدنا الاستيقاظ على أصوات الانفجارات». ورغم ذلك، فإن أول ما قامت به حنان هو تفقد صفحة «يوميات قذيفة هاون» على موقع «فيسبوك»، المعنية بتوثيق القذائف التي تتساقط على دمشق. وتقول: «شعرت ببعض الأمان، فابتكيت ابنتي وجهرتها للمدرسة بثياب ثقيلة».

## تلامذة يعودون إلى مدارسهم في دمشق القديمة بعد أيام من التصعيد



تلميذتان في الطريق إلى مدرستهما بدمشق القديمة بعد توقف القصف على المنطقة (أف ب)

على مدى 5 أيام الشهر الحالي لغارات شنتها قوات النظام، ما تسبب بقتل عشرات المدنيين والأطفال. واستهدفت الفصائل

المعارضة بدورها أحياء عدة في دمشق، ما أسفر عن مقتل نحو 20 شخصاً، بينهم 3 أطفال، وفق حصيلة لـ«المركز السوري

لحقوق الإنسان». ولا تزال القذائف تستهدف العاصمة وإن تراجعت وتيرتها. وعلى غرار آخرين، توقفت

فادي (36 عاماً)، مدرسة اللغة الإنجليزية، عن الذهاب إلى عمله في مدرسة الرعاية في «باب شرقي» في المدينة القديمة لأيام عدة. وتقول: «كنا نسعد أصوات القذائف ونخاف بعض الشيء، إلى أن استشهدت إحدى طالباتنا؛ ريتا العبد، البالغة من العمر 15 عاماً بقذيفة (هاون)»، مضافة: «في اليوم التالي كانت معظم قاعات الدراسة خالية من الطلاب».

ويعد أيام من الهدوء، سيداوم المدرسون جميعاً ابتداء من اليوم في المدرسة المسيحية التي تغلق أبوابها أسبوعياً يومي السبت والأحد. وتقول فادي: «اعتقد أن الأهالي سيشتعرون بالأمان حين يرون المدارس تفتحت مجدداً»، متوقعة عودة الطلاب «إذا استمر الهدوء».

تخشى فادي تجدد القصف، وتقول: «القذائف ليست لعبة، إنها مسألة حياة أو موت (...). الحياة في دمشق القديمة باتت مرتبطة تماماً بوضع الجبهات

في الغوطة الشرقية». في ساحة باب توما المجاورة، تنتظر بضع خافلات الركاب للانطلاق باتجاه ضاحية جرمانا القريبة. ينظف السائق أبو محمد زجاج حافلته البيضاء لتمضية الوقت، يتوقف قليلاً مشيراً إلى حفرة صغيرة بجانبه، ويقول: «هنا انفجرت قذيفة بجانب سيارة سرفيس، واستشهد 3 أشخاص وأصيب أكثر من 10 بجروح. ويتذكر: «يومها (قبل أكثر من أسبوع) ذهبا جميعاً إلى المنزل. غداً في اليوم التالي، نريد أن نعيش. ليس لدينا خيار آخر».

لقد فضل سكان دمشق، خصوصاً الأحياء الشرقية، البقاء في منازلهم. في مثل هذه الأيام تبقى الحركة خفيفة، فخلال الأيام الماضية لم يخرج أحد من منزله إلا للضرورة؛ «فالوقت قد يركب حافلة السرفيس أيضاً».

دمشق، «الشرق الأوسط»، بعد انقطاع لأيام عدة، أوصلت حنان، الأحد، ابنتها البالغة من العمر 11 عاماً إلى باب المدرسة وقلبيها يخفق من شدة الخوف خشية تساقط قذائف الفصائل المعارضة مجدداً على دمشق بعد تصعيد شدته العاصمة ومحيطها.

وتقول حنان (44 عاماً) لوكالة الصحافة الفرنسية: «لا يمكنني وصف قلتي منذ لحظة ذهابي إلى المدرسة وحتى لحظة عودتها، وكأنها عائدة من مغامرة أو من معركة، وليس من المدرسة».

وشهدت دمشق والغوطة الشرقية، معقل الفصائل المعارضة إلى الشرق منها، تصعيداً عسكرياً في الأسبوع الثاني من الشهر الحالي، أجبر كثيراً من المدارس في دمشق على إغلاق أبوابها.

وتعيش حنان مع زوجها وبنتها الثلاث في حي الأيمن وسط دمشق القديمة حيث

موظفة دولية تروي لـ الشرق الأوسط معاينات على الأرض في سوريا

## مأساة «يعجز اللسان عن وصفها» من الغوطة إلى إدلب ودير الزور

ويتجهون إلى شمال المحافظة وتحديدًا إلى منطقة الدانة حيث توجد مخيمات تصل إليها المساعدات.

### نحو دير الزور

في مهمة هي الأولى للأمم المتحدة منذ أكثر من ثلاث سنوات ونصف السنة، توجه فريق من برنامج الغذاء العالمي أخيراً من طريق البر إلى مدينة دير الزور بعدما صار الدخول إليها ممكناً بسبب انتهاء الحصار عليها في سبتمبر (أيلول) 2017. وأفادت عوض بأن المنظمات الدولية كانت تنفذ عمليات إسقاط جوية خمس مرات أسبوعياً للمساعدات الإغاثية إلى دير الزور، وذلك من ارتفاع 17 ألف قدم، بسبب الخوف من التعرض لأي حادث»، موضحة أنه بين أبريل (نيسان) 2016 وأغسطس (آب) 2017، جرى تنفيذ 309 عمليات إسقاط جوي للمساعدات بتكاليف باهظة.

وقالت إن الهدف من الزيارة إلى المدينة «هو توثيق الأوضاع الإنسانية»، مضيفة أن الفريق الذي يقصده ويشارعه الوادي حيث تقع السوق الرئيسية، هناك يعيش وفق التقديرات الرسمية أكثر من 100 ألف شخص، ويفيد السكان المحليون بأن العدد يصل إلى 200 ألف. ثم تزار أيضاً المناطق المدمرة تماماً في شرق المدينة وهي حي جبيلة وشارع سينما فؤاد المغفر تماماً». وعندما عاينت شخصاً يجمع الخردة سألته عما يفعل، فأجاب أنه يحاول جمع ما أمكنه من الحديد وبيعه ولإعالة أسرته. وأكدت أن «هناك حاجة ماسة إلى إدخال المساعدات بصورة شريفة إلى المدينة إلى مناطق الريف وصوباً إلى البومكامل والمباين، حيث تنتشر البطالة على نطاق واسع».

استعيد مروة عوض رحلة الطريق من دمشق إلى حماة، ومن حماة إلى تدمر التي يبدو فيها الدمار واضحاً، وصولاً إلى دير الزور حيث يعم الخراب. تأسى كما تقول لأن الحرب «دمرت الناس وخربت نسيج المجتمع في سوريا».



رمي المواد الإغاثية من طائرة تابعة للأمم المتحدة فوق سوريا (الشرق الأوسط)

نصف المحتاجين إليها في الوقت الراهن. وقالت عوض إن «7800 ملايين شخص في 14 محافظة سوريا هرباً من الاقتتال أو من انعدام الأمن أو بسبب عدم وجود مساعدات»، مشددة على أن «عدم إيصال المساعدات يعني أن الناس سيواصلون النزوح». وأضافت: «نحاول الوصول إلى كل المناطق الساخنة»، وهي حيث نزح الشهر الماضي أكثر من ربع مليون شخص من جنوب شرقي المحافظة حيث تقع منطقة سنجار التي تشهد الكثير من الاقتتال الداخلي وعمليات القصف الجوي، وكذلك مدينة عفرين التي يوجد فيها ما يصل إلى 30 ألفاً من المحاصرين،



موظف في الهلال الأحمر السوري يتسلم المساعدات الإغاثية على الأرض (الشرق الأوسط)

سوريا، إلا أن البرنامج كان يرسل مساعدات إلى أربعة ملايين شخص في 14 محافظة حتى نهاية عام 2017. غير أن عدد المستفيدين انخفض إلى ثلاثة ملايين شخص في مطلع السنة الحالية لأسباب متعلقة بإزمات أخرى في المنطقة. وهذا يعني أن المساعدات تصل إلى أقل من

الوضع الإنساني على الأرض. دوامة النزوح في إدلب

وعلى الرغم من أن الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية تقدر أن هناك ما يصل إلى 6,5 ملايين شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي، ويحتاجون إلى المساعدات الإنسانية في

إلى الغوطة الشرقية، ولكن كل محاولات الدخول باءت بالفشل بسبب استمرار القتال والقصف في المناطق المستهدفة». ورات أن «السؤال عن هذه الحالة بالتحديد، أمر سياسي ينبغي أن يجيب عليه مجلس الأمن. نحن معنيون حصراً بإيصال المساعدات وبمراقبة

الموافقات الضرورية من الجهات الرسمية السورية، ومشكلة ثانية ترتبط بأمن المنطقة»، موضحة أن البرنامج «يحصل أحياناً على الموافقة ولكن لا يمكنه تطبيق هذه الموافقة بسبب عدم وجود وقف للأعمال العدائية». وقالت: «حصلنا قبل شهرين على موافقة ورقية لإدخال مساعدات

الهجمات التي تستهدف المناطق المدنية والمنشآت المدنية تشكل انتهاكات للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان»، مطالباً بـ«وجود وقفها على الفور». وفي إطار السعي إلى تقديم صورة واقعية للوضع الإنساني على الأرض، كشفت المؤسسة الإعلامية لبرنامج الأغذية العالمي في سوريا مروة مليون من السوريين تحت حصار خانق متواصل تقرضه قوات نظام الرئيس بشار الأسد وحلفاؤه، ومن «حزب الله» وغيره من الميليشيات الشيعية الموالية لإيران، بدعم من سلاح الجو الروسي.

وانعكس الأمر على حرمانهم من أن تصل إليهم أي مساعدات منذ نحو ثلاثة أشهر. غير أن هؤلاء عينة فحسب من زهاء 6,5 مليون شخص يحتاجون إلى المساعدة الإغاثية التي تصل عملياً إلى أقل من نصفهم فقط، بما في ذلك محافظة إدلب، حيث يحدث القتال في الوقت الراهن، في ظل وضع مأسوي ودمار هائل في دير الزور.

وقال الناطق باسم الأمم المتحدة فرحان حق لـ«الشرق الأوسط»، إنه «كما حدثنا مجلس الأمن، رأينا في الأسابيع الأخيرة سلسلة من عمليات التصعيد الخطيرة والمقلقة،

نيويورك، علي بردى

كشف مسؤولون وموظفون دوليون لـ«الشرق الأوسط»، أن الأزمة الإنسانية التي تشهدها سوريا ازدادت خطورة عما كان عليه الحال طوال السنوات السبع من الحرب، متحدثين عن «معاناة يعجز اللسان عن وصفها» في الغوطة الشرقية حيث يرحل الآن أكثر من ربع مليون من السوريين تحت حصار خانق متواصل تقرضه قوات نظام الرئيس بشار الأسد وحلفاؤه، ومن «حزب الله» وغيره من الميليشيات الشيعية الموالية لإيران، بدعم من سلاح الجو الروسي.

وانعكس الأمر على حرمانهم من أن تصل إليهم أي مساعدات منذ نحو ثلاثة أشهر. غير أن هؤلاء عينة فحسب من زهاء 6,5 مليون شخص يحتاجون إلى المساعدة الإغاثية التي تصل عملياً إلى أقل من نصفهم فقط، بما في ذلك محافظة إدلب، حيث يحدث القتال في الوقت الراهن، في ظل وضع مأسوي ودمار هائل في دير الزور.

وقال الناطق باسم الأمم المتحدة فرحان حق لـ«الشرق الأوسط»، إنه «كما حدثنا مجلس الأمن، رأينا في الأسابيع الأخيرة سلسلة من عمليات التصعيد الخطيرة والمقلقة،

بما في ذلك داخل مناطق خفض التصعيد، بالإضافة إلى التدخل العسكري من جهات متعددة»، مضيفاً أن الدعوات الخاصة للأمم المتحدة إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، أبلغ مجلس الأمن أن ما يحصل الآن لحظة لا تقل عنفاً وظهوره عما راه طوال مهمته كبعوث خاص.

وأضاف: «نحن قلقون للغاية من تصاعد النشاط العسكري والتوترات في كل أنحاء سوريا»، داعياً مجدداً كل الأطراف إلى «وقف الأعمال العدائية، على الأقل لمدة شهر، من أجل السماح بإيصال المساعدات الإنسانية وإجلاء الناس الذين يحتاجون إلى المساعدة الطبية». وذكر بأن «كل

## مساعدات الأمم المتحدة إلى سوريا... من الإسقاط جواً إلى الوصول براً

الأغذية العالمي في سوريا يعقوب كيرن: «يعد الوصول إلى مدينة دير الزور عن طريق البر إنجازاً كبيراً، وسوف يسمح بوصول المزيد من المساعدات الإنسانية لآلاف الأشخاص الذين كانوا محاصرين هناك لفترة تجاوزت الأعوام الثلاثة»، مضيفاً أن «توقف عمليات الإسقاط الجوي للمساعدات سيوفر مبالغ كبيرة، وهذا يعني تمكن برنامج الأغذية العالمي من توفير المزيد من المساعدات الغذائية لإنقاذ حياة المزيد من الأشخاص في سوريا ممن يحتاجون بشدة إلى الدعم»، موضحاً أن الوصول البري المنظم من الأشخاص في سوريا ممن يحتاجون بشدة إلى الدعم، ما يقدر بنحو 37 مليون دولار أميركي سنوياً، وهو ما يكفي لتوفير المساعدات الغذائية إلى نحو 200 ألف شخص آخرين سنوياً.

السياسية أو العرقية أو الدينية. وطوال نحو السنة ونصف السنة، نفذ برنامج الأغذية العالمي عمليات إسقاط المساعدات الإنسانية جواً إلى المناطق التي كانت محاصرة في دير الزور. وعندما صار الوصول ممكناً عبر البر في سبتمبر (أيلول) 2017 أرسل البرنامج خمس شاحنات محملة بأكياس من دقيق القمح إلى 70 ألف شخص. وكانت هذه الشحنة مكملة للطرود الغذائية التي وفرتها الجهات الفاعلة الإنسانية الأخرى. ويجري الآن وضع خطط لبدء عمليات برنامج الأغذية العالمي لتوصيل الحبوب الغذائية المنتظمة والأطعمة الجاهزة. وأقصد المدير القطري وممثل برنامج

يصعب الوصول إليها، هناك مكتبان فرعيان للبرنامج خارج الحدود. يوجد المكتب الأول في الأردن لإدخال المساعدات العابرة للحدود إلى مناطق الجنوب الواقعة تحت سيطرة المعارضة، ولا سيما القنيطرة ودرعا، علماً بأن المكتب في دمشق يغطي ريف دمشق بما فيها الغوطة الشرقية المحاصرة. ويوجد المكتب الثاني في تركيا (غازي عنتاب) لإيصال المساعدات إلى الشمال في كل أنحاء إدلب، حيث تنتشر جماعات المعارضة، فضلاً عن ريف حلب وقلعة المضيق في حماة، مع الأخذ في الاعتبار أن برنامج الأغذية العالمي يهتم بإيصال المساعدات الإنسانية بصرف النظر عن الانتماءات والتوجهات والاعتبارات

نيويورك، الشرق الأوسط»

على غرار كل الوكالات التابعة للأمم المتحدة التي تتخذ من دمشق مقراً رئيسياً لعملها، توجد مكاتب فرعية لبرنامج الأغذية العالمي في كل من طرطوس وحمص وحلب، فضلاً عن مكتب كان في دير الزور وانتقل إلى القامشلي في شمال شرقي البلاد خلال فترة سيطرة تنظيم داعش على المنطقة.

وتنفيذاً للقرارات 2165 و2191 و2332 التي اتخذها مجلس الأمن بدءاً من عام 2014 المتعلقة بإيصال المساعدات الإنسانية من دون إذن مسبق من الحكومة السورية، بما في ذلك عبر الحدود وعبر الجبهات إلى المناطق المحاصرة وتلك التي

## النظام يروج لأسلحة جديدة في ريف دمشق

الغوطة، كان نظير للزور وإذا حصل ذلك لن تضمن ما ستؤول إليه حالة منازلنا، فإذا سلمت من القصف فلن نسلم من التعفيس. إذا حصل ذلك ليس هناك أي خيار سوى الفرار والهروب إلى أبعد أرض».

سمرية (مدرسة متقاعد) تعيش وحدها في بناء خلف ملعب العباسيين نقول: «كل أسرني هاجرت وبقيت وحيدة فأنا لم أتزوج واخترت البقاء لحراسة بيت العائلة، فإذا حصلت معركة كبرى واشتد القصف ليس عندي أي خيارات سوى الموت في هذا البيت». وتلفت سمرية إلى أن البناء الذي تعيش فيه أربعة طوابق وكل طابق يحتوي أربع شقق وكان لغاية عام 2012 تسكن كل شقة عائلة من مكونة من خمسة إلى عشرة أشخاص، اليوم نصف الشقق فارغة والنصف الآخر فيها شخص أو اثنان ممن اختاروا البقاء لحراسة منازلهم من «التهرب والتعفيس». وعماً إذا كانت متفائلة بما يقال عن بدء معركة حاسمة ترد بالجوالات: «لا أعرف حقيقة شعوري، فقط الخوف هو ما أحسه، الخوف من كل شيء».

وعن الخشية من أصوات القصف التي قد تتصاعد، تقول سمرية أنها استبدلت زجاج نوافذ البيت ثلاث مرات في العام الأخير، جراء تحطمتها بسبب أصوات التفجيرات والارتجاجات التي تتعرض لها الأبنية في الحي المتاخم للسريبر وقد زحف إلى وسط القرية، فأضحك أنني نعمت بنوم عميق رغم القصف، من دون إضافة تفاصيل حول البنود التي يجري التباحث حولها.

دمشق، الشرق الأوسط»

سادت حالة من الترقب والرعب الأحياء الشرقية في دمشق، المناخلة لجهتي جوير والغوطة الشرقية، وتصاعدت مخاوف سكان أحياء العباسيين والقصاع وباب توما، مع الأنباء عن وصول «قوات النمر» إلى تخدم دمشق، بعد أسبوع على تصعيد في القصف امتنع الأهالي خلاله عن إرسال أولادهم إلى المدارس وثلت الحركة في الأسواق التجارية. ويرجع النظام في حملته الدعائية الحربية عبر بث مقاطع مصورة على شبكة الإنترنت لاستخدام أسلحة تكتيكية ثقيلة لم يسبق استخدامها من قبل في معاركه في ريف دمشق، منها دبابة T-90 الروسية الصنع تتميز بقدرتها على الثبات بقوة أمام القذائف والصواريخ العادية والحرارية، ومدفع هاون عيار 240 ملم (M-240) الذي يعتبر من أفك المدافع الثقيلة ويكمنه إطلاق عدة أنواع من القذائف يصل وزنها إلى 100 كلف. وكانت روسيا قد أعلنت دعمها لقوات النظام في عملياتها العسكرية بمناطق عملياتها العسكرية في مناطق خفض التصعيد) في الغوطة، بعد أن كانت تؤكد دائما على عدم مشاركتها في عمليات النظام العسكرية في الغوطة الشرقية. وبعد استراحة أيام قليلة فرضتها الأحوال الجوية الغائمة والماطرة، عادت لتتصاعد المخاوف لدى سكان الأحياء الشرقية من تداعيات العملية العسكرية. يقول سامر الواسل بالخلاص على مبدأ إذا لم تكبر لن تصغر، لكنني أخشى من تداعيات عملية



طرق بلدة عربين بالغوطة الشرقية كما بدت بعد هطول الأمطار فوق الركام أول من أمس (أ.ف.ب)

العسكرية بقيادة العميد سهيل الحسن المعروف بـ«النمر». وفي حين بدأ أن المفاوضات لم تتوصل إلى أي اتفاق، أفيد عن وصول «قوات النمر» التي يقودها العميد سهيل الحسن أمس إلى دمشق، للمشاركة في عملية عسكرية كبرى تستعد لها قوات النظام لحسم الوضع في الغوطة الشرقية التي تسيطر عليها فصائل المعارضة بلديات الغوطة الشرقية المحاصرة، والذي راح وكن النظام قد استقدم تعزيزات من الفرقة التاسعة والدفاع الوطني و«درع القلمون» إلى جبهة شرق دمشق، بعد الهجوم الذي شنته فصائل المعارضة وكفربطنا، بموازاة تحشيدات عسكرية دفع بها النظام لانطلاق العملية

وكشف البستاني عن أن المدنيين «بدأوا استعداداتهم لتنظيم مقاومة شعبية؛ إذ باشروا التدريب على السلاح، ونظموا دورات تدريب طبية، بينما لجأت العائلات لتجهيز الأقبية بغرض الاحتماء فيها، استعداداً لأسوأ عملياته العسكرية». وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بأن قوات النظام بدأت التمهيد للعملية العسكرية المرتقبة بقصف صاروخي على الغوطة، حيث استهدفتها بنحو 240 صاروخاً خلال نصف ساعة عصر أمس الأحد؛ سقطت في مدن وبلدات دوما وسقبا ومسرابا وجسرين وحمورية وكفربطنا، بموازاة تحشيدات عسكرية دفع بها النظام لانطلاق العملية

لصعد جميع محاولات الاقتحام والاعتداء على الغوطة الشرقية». وشرح النظام بالخيار العسكري لحسم المعركة في الغوطة. وقال الناشط يوسف البستاني إن الخطر الفعلي «لا يمثل في تهديدات النظام بشن عملية عسكرية، بل بتشديد الحصار، وهو الملف الأكبر الذي يهدد به النظام الفصائل؛ أي التجويع وقتل المدنيين». وقال البستاني لـ«الشرق الأوسط»: «النظام يدرك استحالة السيطرة العسكرية لأن الثوار هم أبناء الغوطة وبقائهم لحماية وجودهم، لذلك بلجا لتشديد الحصار والتجويع»، مشدداً على أن المدنيين الآن «يعيشون مرحلة صعبة لأن الأيام المقبلة ستكون بمثابة تحد لهم».

لكن القيادي البارز في «جيش الإسلام»؛ الفصيل الأقوى في الغوطة الشرقية، محمد علوش، نفى أي مفاوضات مع النظام. وقال لوكالة الصحافة الفرنسية: «نحن متمسكون بحققنا المشروع في الدفاع عن أنفسنا بكل قوة، وفتحنا المجال أمام الحل السياسي وشاركنا في المفاوضات التي تؤدي إلى حقن دماء السوريين، لكن الطرف الآخر خالف هذه الاتفاقيات وخرق جميع الهدن».

كذلك نفى المتحدث باسم فصيل «فيلق الرحمن»، ثاني أبرز فصائل الغوطة، وائل علوان، «أي تواصل أو مفاوضات مع النظام». وأكد الفصيلان نيتهما التصدي لأي هجوم مرتقب لقوات النظام. وشدد علوان على «التصميم

بيروت، نذير رضا

تسابق مساعي المفاوضات غير المباشرة التي ترعاها روسيا بين النظام السوري وفصائل المعارضة في الغوطة الشرقية لدمشق، انفجار الوضع العسكري، وسط استعدادات من قبل النظام لشن هجوم واسع ينطلق من الجبهة الشرقية للغوطة، ومعلومات عن أن المدنيين المحاصرين بدأوا الاستعدادات لمقاومة شعبية» عبر تلقيهم تدريبات على السلاح وتجهيز الأقبية، بغرض مواجهة توغل مرتقب للنظام.

وقالت مصادر معارضة في الغوطة لـ«الشرق الأوسط» إن مفاوضات عميقة ترعاها روسيا، وتشارك فيها جميع الفصائل في الغوطة، انطلقت خلال الأيام الماضية، لكنها لم تتوصل إلى حل يقضي بتثبيت الهدنة التي يطالب بها المعارضون. وقالت المصادر إن هناك «تكتماً حول طبيعة المفاوضات التي تشارك فيها الفصائل بطريقة غير مباشرة عبر التواصل مع الروس، رغم أن (جيش الإسلام) موضوع في الواجهة»، مشيرة إلى أن الفصائل «ترفض مبدأ النظام في المفاوضات الذي يضعها أمام خيارين؛ إما الاستسلام وإما الإبادة».

وأشار «المركز السوري لحقوق الإنسان» إلى مفاوضات تجري حالياً بين قوات النظام والفصائل المعارضة «لإخراج (هدنة تحرير الشام)، (جبهة النصرة سابقاً)، من الغوطة الشرقية». ونقلت صحيفة «الوطن»، القريبة من النظام السوري، عن مصادر، أن «مفاوضات ماراتونية» تجري للتوصل إلى تسوية برعاية روسية، من دون إضافة تفاصيل حول البنود التي يجري التباحث حولها.





## «شائم حوثية» لطارق صالح رداً على ظهوره الميداني الأول

صنعاء، «الشرق الأوسط»  
وتعهد حينها نجل شقيق الرئيس السابق في أول تصريح له بالسير على درب عمه صالح وتنفيذ وصيته في خطابه الأخير بمواجهة الميليشيات الحوثية وفض الشراكة معها وفتح صفحة جديدة مع التحالف لإنهاء الحرب وإعادة اليمن إلى محيطه العربي. ومثلت نجاحه ضربة موجعة للجماعة التي كانت تعتبره المطلوب الأول بعد عمه صالح والمسؤول عن قيادة الحراسات العسكرية التي أوقعت نحو 400 قتيل في صفوف الميليشيات قبل أن تنجح الأخيرة في اقتحام منزل صالح وقتله والتنكيل باقاربه والمئات من أنصاره. ويقول مقربون من طارق صالح إنه يعمل منذ ظهوره على تشكيل قوة عسكرية من الموالين لعمه وعناصر سابقين في «الحرس الجمهوري» بدعم من تحالف دعم الشرعية، في سياق الاستعداد للانخراط في مواجهة الانقلابيين الحوثيين والنار منهم.

ولا توجد معلومات دقيقة عن حجم القوات التي أعاد نجل شقيق الرئيس السابق تجميعها حتى الآن في المعسكرات التي تحالف فصائلها في إحدى مناطق محافظة عدن، إلا أن ظهوره للجماعة الماضية في جبهة الساحل الغربي يشير علناً بأنها ستوجه انطلاقاً في مواجهة الجماعة إلى جانب القوات الموالية للشرعية. وكانت الشرعية اليمنية رحبت بكل من ينضم إليها من أنصار صالح لمواجهة الحوثيين تحت قيادتها، في ظل اتهامات لطارق صالح بأنه لم يصرح علناً باعتزافه بشرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي، وهو ما ينعني - بحسب خصومه - أنه يحاول أن يتنق طريقاً مختلفة في مواجهة الحوثي.

ويقول مقربون منه إنه طرح على القيادات العسكرية الحالية التي تقود جبهة الساحل الغربي فكرة إضماره إليهم، بالتوازي مع جهود تبذلها قيادات تحالف دعم الشرعية للترتيب لمهامه العسكرية المقبلة ضمن القوات الموالية للحكومة، باعتبارها جزءاً من «المقاومة الشعبية» المناهضة للجماعة الانقلابية.

## انتها عمالية «الفصيل» بعد تطهير وادي المسيني من فلول «القاعدة»



وزع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في مديرية مشرعة وحدثان في تعز ضمن خطة العمليات الإنسانية الشاملة 2000 سلة غذائية ترز كل منها 74 كيلوغراماً وتكفي ستة أشخاص ضمن مشروع توزيع 76250 سلة غذائية في المحافظة (واس)

تحقق ظهر أمس كان نتيجة خطة عسكرية محكمة انطلقت يوم الجمعة الماضي ضد تجمعات متبقية لعناصر التنظيم الإرهابي في مواقع جبلية وعرة بوادي المسيني. ولقت الجحشني إلى أن الخطة تضمنت تضيق الخناق على العناصر الإرهابية من كل الجهات ومحاصرتهم يومين ثم تنفيذ خطة الاقتحام التي نفذتها قوات النخبة الحضرية بنجاح واحترافية، وأشار إلى أن العمل جار على تمشيط المنطقة والتأكد من خلو المنطقة من أي جيوب تابعة لجماعات إرهابية. وقال الجحشني: «لأنك أن الملف الأمني في مقدمة اهتماماتنا، فهو بوابة التنمية الأساسية وهو مرتكز لكل استقرار وتنمية وتطوير، ولذلك أعلننا أن عام 2018 هو عام تطوير القدرات الأمنية والعسكرية النوعية، إذ بدأنا الاهتمام بشكل واضح بقوات

وكتشف الجابري أن قوات النخبة الحضرية هاجمت صباح أمس بدعم وإسناد جوي من قوات التحالف العربي الوكر الرئيسي لهذه المجموعة (عناصر القاعدة) ودخت حصونها وانزلت بهم خسائر فادحة وكبيرة بين قتلى وجرحى». بحسب تعبيره. وفي سياق متصل، اطلع الرئيس هادي خلال اتصال هاتفي آخر مع محافظ الجوف اللواء أمين العكبي وممع مستشاره للشؤون العسكرية الفريق الركن محمد المقدشي «على سير العمليات العسكرية ضد ميليشيات الحوثي في جبهات هذه المحافظة الحدودية». وقال: «لن نتوقف العمليات العسكرية والانتصارات عند تحرير مدينة أو جبهة أو موقع عسكري، بل ستواصل حتى يتم تحرير كامل التراب اليمني وتخليص الوطن من شرور العصابة الانقلابية وتحقيق حلم أبناء الشعب اليمني في الدولة المدنية الاتحادية الحديثة». إلى ذلك، أكد اللواء الركن فرج سالمين الجحشني محافظ حضرموت قائد المنطقة العسكرية الثانية لـ«الشرق الأوسط»، أن الانتصار الذي

عناصر الخلايا الإرهابية في أوكارها وأسرت عدداً آخر منهم تمهيداً لتقديمهم إلى المحاكمة. وكانت قوات «النخبة الحضرية» مدعومة بأطقم جوي للتحالف العربي أطلقت قبل يومين عملية عسكرية أطلقت عليها «الفصيل» لتطهير مناطق جبلية وعرة غرب مدينة المكلا بتمركز فيها مسلحون من تنظيم «القاعدة».

وفرضت القوات حصاراً على المنشعبين قبل أن تعلن أسس القضاء عليهم عقب مهاجمة المواقع التي يتحصنون فيها.

وقال المتحدث الرسمي باسم المنطقة العسكرية الثانية في الجيش اليمني، هشام الجابري في تصريح لوسائل الإعلام أمس إن عملية «الفصيل» انتهت بتطهير الوكر الرئيسي في وادي المسيني نهائياً من عناصر الإرهاب. وأضاف أن العملية «تمثلت في خطة عسكرية محكمة بدأت بمحاصرة ذلك السوادي وما يحيط به من مرتفعات جبلية وعرة، وإغلاق مداخل ومخارج الوادي والطرق الرئيسية المؤدية إليه من عدة جهات لتضيق الخناق على الإرهابيين وقطع الإمدادات عليهم».



اللواء الركن فرج سالمين الجحشني

التحالف العربي في التصدي للجماعات الإرهابية والمليشيات الانقلابية» بحسب ما أفادت به وكالة (سبا) الرسمية. وشدد الرئيس اليمني على مواصلة عمليات الجيش للقضاء على «الجماعات المتطرفة والانقلابية التي تحاول زعزعة أمن واستقرار اليمن والمنطقة خدمة منها لأطراف خارجية» على حد تعبيره، كما أكد «على أهمية تعزيز القبضة العسكرية لقطع دابر الإرهاب». من جانبه كشف محافظ حضرموت للرئيس هادي عن أن قوات الجيش مدعومة بالتحالف العربي نجحت في القضاء على

الخاصة ينتمي إلى محافظة عمران وهو نجل الزعيم القبلي الراحل عبد الله بن حسين الأحمر شيخ قبائل حاشد. ويرجح مراقبون عسكريون أن هادي يسعى من خلال هذه القرارات إلى تسريع الحسم العسكري غرب محافظة الجوف وفي محافظة صعدة والتوغل في محافظة صنعاء وضعة، وكذا السعي إلى تحريك جبهة «ميدى - حرض» شمال غربي حجة جنوباً باتجاه الجديدة.

في غضون ذلك أعلن الرئيس اليمني أمس على مستجدات الأوضاع في محافظة حضرموت (شرق) خلال اتصال هاتفي مع محافظها وقائد المنطقة العسكرية الثانية اللواء فرج الجحشني، الذي أحاطه بتطورات العملية العسكرية التي أطلقت غرب مدينة المكلا ملاحقة خلايا تنظيم «القاعدة». وأثنى هادي على تضحيات الجيش والمقاومة الشعبية والالتفاف المجتمعي لمواجهة خطر الإرهاب والتقدم الحوثي الإيراني في المنطقة، كما امتدح جهود ومساندة دول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وباقي دول

## اعتراض صاروخين حوثيين باتجاه المخا وتدمير منصات إطلاق في مأرب

## الجيش اليمني ينزع 3 آلاف لغم في صعدة ويحبط هجوماً في الجديدة

بكنافة في طريق القوات الحكومية، لجهة إعاقة تقدمها السريع، في حين تبقى العشرات من الألغام غير المنزوعة عامل تهديد حقيقياً لحياة المدنيين. وفي سياق متصل، أفادت مصادر محلية في محافظة حجة (شمال غرب) بأن الميليشيات حشدت العشرات من المجندين الجدد ودفعت بهم أمس باتجاه مديرتي حرض وميدي لإسناد صفوف عناصرها.

وتوعد القائد الجديد للمنطقة العسكرية الخامسة في الجيش اليمني اللواء يحيى صالح في أول تصريح رسمي له عدداً تعيينه بمرسوم رئاسي بأن تشهد هذه الجبهة شمال غربي محافظة حجة الحدودية تطورات مفاجئة للميليشيات الحوثية.

وقال إن «أهم أولوياتنا تطهير الوطن من عبث الانقلابيين الذين جملوا اليمن ساحة حرب عبثية».



أحد مقاتلي الجيش اليمني في جبهة لحج أمس («الشرق الأوسط»)

اليمني أن عدداً من عناصره قتلوا وجرحوا، جراء المعارك في هذه الجبهة المشتعلة، في حين أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية، بحسب

نصيبها المتمردون في جبال هيلان. وفي جبهات تعز (جنوب غرب) أفضلت القوات الحكومية هجوماً حوثياً باتجاه معسكر

الموقع الرسمي للجيش اليمني (سبتمبرت) بأن الدفاعات الجوية التابعة للتحالف اعترضت أمس، في مساء مدينة المخا الساحلية صاروخين باليستيين أطلقتها ميليشيا الحوثي الانقلابية. وقال مسؤولون في مصادر ميدانية إن «الصاروخين تم تدميرهما في الجو قبل أن يصلا إلى هدفهما دون التسبب في أي أضرار». وجاء الهجوم الصاروخي الحوثي غداة إحباط الجيش وطيران التحالف محاولة هجومية للميليشيات للتقدم نحو مديرية حيس المحررة، حيث استخدم المتمردون «الدراجات النارية» وتحت غطاء مدفعي. وأكدت مصادر رسمية أن القوات الحكومية أحبطت الهجوم الليلي للحوثيين بمساعدة من طيران تحالف دعم الشرعية، ما أدى إلى مقتل 60 متمرداً على الأقل وجرح العشرات وأسر عدد

صنعاء، «الشرق الأوسط»  
دمرت الدفاعات الجوية للتحالف الداعم للشرعية في اليمن صاروخين باليستيين أطلقهما الانقلابيون الحوثيون أمس، باتجاه مدينة المخا، وذلك في جبهة الساحل الغربي كدفعهم عشرات القتلى والجرحى. وفيما تواصلت المواجهات التي تخوضها قوات الجيش اليمني ضد الميليشيات الحوثية في جبهات تعز ولحج، دمرت مقاتلات التحالف تعزيزات الميليشيا في صرواح غرب مأرب.

إلى ذلك، أكدت المصادر الرسمية للجيش اليمني أن قواته تمكنت من نزع 3 آلاف لغم زرعتها الانقلابيون الحوثيون شمال صعدة في محاولة لإعاقة تقدم القوات الحكومية في مديرتي حرض والأمن المتحدة وفي هذا السياق، أفاد

## مقتل 239 حوثياً وأسر 19 خلال 45 يوماً

إلى تدمير «مدفعي هاوترز، 4 سيارات، ومخزن أسلحة، وورشاشين عيار 12,7، ومدفعي هاون عيار 120، وورشاشين عيار 14,5، و5 دبابات، و4 مدافع عيار 23، ومدفعي م. ط 23، بالإضافة إلى عدد كبير من قذائف آر بي جي، ومخزون كبير من الذخائر المتفجرة. وشهدت أطراف مديرية الصلوا، جنوب تعز، في وقت متاخر من مساء السبت مواجهات عنيفة إثر هجوم شنته ميليشيات الحوثي على مواقع الجيش الوطني، في محاولة منها لاستعادتها، لكن قوات الجيش الوطني تمكنت من صد الهجوم.

في اللواء 22 ميكا القطاع الرابع أثناء تواجده في جبل الوعش شمال المدينة، حيث يعد أبو فطه مشرف الميليشيا الانقلابية في جبهات الوعش وعصيفرة والزواج والخمسين الواقعة شمال مدينة تعز، ومقتل مسؤول عمليات الميليشيا في تعز المدعو أبو عثمان، والقيادي محلي حسين مجلي، في الجبهة الغربية». كما أكد مقتل «نحو 239 عنصراً من الميليشيات الانقلابية، بالإضافة إلى جرح العشرات وأسر 19 عنصراً حوثياً، بينهم جريحان»، إضافة

تعز، «الشرق الأوسط»  
أصدر المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية أمس تقريراً تفصيلاً للعمليات العسكرية التي حققتها قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في تعز، يتضمن الخسائر التي تكبدتها الميليشيات الانقلابية منذ مطلع العام الجاري 2018. وقال إن قوات الجيش الوطني، حققت انتصارات كبيرة منذ مطلع العام الجاري في مختلف الجبهات القتالية بمحافظة تعز، تكبدت من خلالها

## مؤتمر دولي في الأردن يرصد انتهاكات الحوثيين

عنان، «الشرق الأوسط»  
تنطلق الأربعاء القادم في العاصمة الأردنية عمان أعمال مؤتمر الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في اليمن، ويستعرض المؤتمر الذي تنظمه رابطة الإعلام التنموي ويشارك فيه ممثلون عن المنظمات الدولية والأمم المتحدة ومجموعة من أبرز الناشطين اليمنيين، تحت شعار «الحوثية حركة إرهابية»، تقارير حقوقية عن وضع حالة حقوق الإنسان في اليمن والجزائري والانتهاكات الجسيمة التي قامت بها

ميليشيا الحوثي الإرهابية. وبحسب تصريح للرئيس التنفيذي للرابطة م/ فؤاد المنصوري فإن المؤتمر يهدف إلى تحريك الملف الحقوقي اليمني في المحافل الدولية المعنية تمهيداً لاستصدار مشروع قرار دولي يصف ميليشيا الحوثي حركة إرهابية، مهددة للسلم والأمن المحليين والدوليين. ويأتي انعقاد المؤتمر الذي يقام من 21 إلى 23 فبراير (שבاط الجبازي، في ظل تصاعد وتيرة العنف والجرائم الجسيمة والانتهاكات المتتالية التي تمارسها الميليشيا بحق

اجتماعات لساركوزي مع القذافي، يوضح أن «المبالغ أكبر من ذلك بكثير». بينما جرى، عبر المحيط الأطلنطي، تمويل حملة مرشح للرئاسة الأميركية في 2004 بخمسة ملايين دولار. وعلى البحر الأسود، تم تمويل حملة مرشحة الرئاسة في أوكرانيا يوليا تيموشينكو في 2010، بأربعة ملايين يورو.

هذه التمويلات المعقدة ويعيش معظمهم في الظل حالياً. ويقول شهود من النظام الليبي السابق إن حجم الأموال التي أنفقتها طرابلس في 2007 على حملة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، حين كان مرشحاً، بلغت أقل قليلاً من 50 مليون يورو. لكن رجل الأعمال اللبناني زياد تقي الدين الذي حضر

تتضمن هذه الحلقة من سلسلة الحلقات التي تنشرها «الشرق الأوسط» عن أيام الود والخصام بين النظام الليبي السابق وأطراف محلية وخارجية، تفاصيل جديدة عن تمويل طرابلس لحملات رئاسية في فرنسا وأميركا وأوكرانيا. وجرى جمع هذه المعلومات بما تشمله من وثائق ومستندات، من أشخاص عدة انخرطوا في

## يوميات الود والخصام (3)

القاهرة: عبد الستار حنينة

## 5 ملايين دولار لدعم مرشح للرئاسة الأمريكية... و4 ملايين يورو لتيموشينكو نقلت في حقائب

# تفاصيل تمويل القذافي لحملات رئاسية غربية

عاد سيف إلى طرابلس عرض الموضوع على القيادة، وعلى رئاسة الوزراء، واتفق على أن تتولى جمعية ليبية - أميركية هذه الموضوعات». وتكشف وثيقة موقعة من موسى كوسا، الذي كان رئيساً لجهز الأمن الخارجي الليبي وقتها، جانباً من تفاصيل عملية تمويل المرشح الرئاسي الأميركي. ويعود تاريخ الوثيقة إلى يوم 15 سبتمبر 2004، وكان ضابطاً في الأمن الخارجي الليبي أشير إليه بالحروف ع. د. بتولى رئاسة تلك الجمعية. وفي فرعها في طرابلس، التقى ضباط من الأمن الليبي بالوسيط واتفقوا على منح الحملة خمسة ملايين دولار، لكن بعد سفر الضابط ع. د. بنفسه للقاء المرشح في الولايات المتحدة، «للتأكد من عودته».

ووصل الضابط إلى واشنطن في نهايات أكتوبر (تشرين الأول)، ومنها استقل طائرة إلى إحدى مدن ولاية أوهايو، وكان معه الوسيط وشخص يعمل مع المرشح وهناك التقوا في فندق مع المرشح الذي تعهد بتسوية المشاكل العالقة مع ليبيا في حال فوزه بالرئاسة. وتم الاتفاق أيضاً على تحويل الأموال إلى الحملة عن طريق الوسيط، ومن بلد ثالث، حتى لا تكون هناك أي علاقة يمكن رصدها بين ليبيا والحملة.

ووفقاً لشهادة من مسؤول سابق متخبط في هذا الملف، فإنه وبمجرد أن أبلغ الضابط الليبي قيادة جهاز الأمن الخارجي في طرابلس، بموقف المرشح، بدأت عملية تحويل الأموال من حساب «مصرف الجمهورية» في العاصمة الليبية، ثم إلى حساب «المصرف الخارجي» في طرابلس أيضاً. ومنه إلى مصرف في دولة ثالثة، إلى أن وصلت الأموال لحملة المرشح الأميركي.

وبالإضافة إلى وقوف طرابلس مع ساركوزي وهذا المرشح الأميركي وتمويلها حملة انتخابية في البرتغال، تولت كذلك تمويل حملة تيموشينكو للرئاسة في أوكرانيا. وبدأت الانتخابات هناك في 2009 وانتهت في مطلع 2010. ويقول مساعد القذافي الابن، وهو شاهد رئيسي في هذه العملية: «أنا شخصياً، كانت في الانتخابات الأوكرانية، أخذت أموالاً، وأوصلتها إلى حملة تيموشينكو. أعطيتهم أربعة ملايين يورو بنفسني. أخذت الأموال بتكليف من الدكتور البغدادي المحمودي رئيس الوزراء في ذلك الوقت (محبوس حالياً في طرابلس)، ووضعتها في حقيبة، وكانت من فئة 500 يورو... وتوجهنا في طائرة خاصة، واستقبلونا في مطار كييف، وأضينا ليلة، وثاني يوم رجعت، والذي تسلم الأموال نائب رئيس الوزراء في أوكرانيا آنذاك».

وكان هدف ليبيا من وراء تمويل حملات انتخابية مرشحي رئاسة في الخارج، يوضح: «كنا نسعى إلى العمل من أجل المستقبل بما يخدم الشعب الليبي، كان لدينا طموح لكسب أصدقاء حول العالم». وعن تمويل حملة تيموشينكو تحديداً، يقول: «كان الهدف أنه إذا ما فازت برئاسة البلاد، فإن ليبيا كانت ستستثمر في زراعة الأراضي هناك، خصوصاً في زراعة القمح، ضمن مشروع الأمن الغذائي الليبي. حين تمّ استثماري في شخصاً، أو تستثمر في شخص، فهذا كي يكون حليفاً لك. أو كما يقول المصريون: تنتري رجلاً».



ساركوزي مستقبلاً القذافي في باريس نهاية 2007 (أ.ف.ب)



وثيقة من جهاز الأمن الخارجي الليبي حول تخصيص 5 ملايين دولار لدعم حملة مرشح للانتخابات الأمريكية في 2004. وجرى لمس الأسماء اعتبارات قانونية («الشرق الأوسط»)

وفي الفندق تحدث الرجلان مطولاً. وقال المسؤول الأميركي السابق إن فوز المرشح الذي كان يدعمه «يمكن أن يفتح صفحة جديدة مع ليبيا، ونحل كل المشاكل العالقة». كانت ليبيا في ذلك الوقت ما زالت على قائمة الدول الراعية للإرهاب. ووفقاً لمساعد القذافي الابن، فإن محدثه الأميركي ربط

الفرنسية. لكن زيارة سيف لم تتم. ويقول مساعده: «لم نذهب. وبعد ذلك دخلت ظروف الحرب في الداخل الليبي». أما تمويل حملة مرشح للرئاسة الأميركية في 2004، فتعود ملبساته إلى لقاء نادر في أغسطس (آب) 2000 بين مسؤول أميركي رفيع المستوى وسيف الإسلام القذافي على

وقول ساركوزي للقذافي، في تبرع لهذه المكاملة التي جرت في 27 مايو (أيار) 2007، تم الحصول عليها من أحد المطلعين على التفاصيل: «سيادة القائد... أنا يسعدني كثيراً أن أتحدث معكم على الهاتف، وأنا لم أنس الموعد الذي كنتم أعطيتمونا إياه. وأنا احتفظت بذكرى رائعة عن نوعية التحاليل التي سمعناها

## شاهد يروي تفاصيل رحلته بطائرة خاصة إلى كييف بتكليف من رئيس الحكومة الليبية لنقل 4 ملايين يورو لحملة تيموشينكو تسلمها نائب رئيس الوزراء

صراحة بين دعم حملة مرشحه وبين رفع اسم ليبيا من قوائم الدول الراعية للإرهاب. ظهر في ذلك الوقت اسم «صديق» مشترك بين الرجلين، وهو رجل أعمال فلسطيني أميركي. ويقول مساعد سيف والمسؤول الأميركي سيف الإسلام إن المسؤول الأميركي السابق «أعطى اسم هذا الصديق لسيف، وقال له إنه سيكون الوسيط بيننا وبينكم... كنت مطلعاً على هذه اللقاءات وتفصيلها. وحين

ها من قمة في تنزانيا حول السلام في منطقة البحيرات العظمى. ويقول مساعد سيف إن هذا اللقاء الأول مهد للقاء آخر في صيف 2004 قبيل الانتخابات الأميركية بين سيف والمسؤول الأميركي الكبير، الذي كان قد أصبح سابقاً وقتها. جرى اللقاء الثاني في فندق «فورسيزون» أخرى خلال الشهر نفسه سيف الإسلام لزيارة فرنسا، لاستكمال عقد بيع المقالات

وفي شقته في شرق القاهرة، يتذكر قائد سابق في نظام القذافي تلك الملبسات، قائلاً: «لم تكن مرتاحين أبداً لذلك النوع من الطائرات». أما مساعد سيف الإسلام فيوضح أنه «كان هناك رأي يقول إن هذه الطائرات ذات سعر مرتفع للغاية، وأنه من الأفضل أن نشترى طائرات روسية، بدلا من ذلك، خصوصاً أن الرافال لم تكن قد بيعت لأي دولة، وبالتالي لا أحد خارج فرنسا جرب كفاءتها... هذه واحدة من الأمور التي جعلت ساركوزي يتقلب ضدنا. أعتقد أنه رأى أننا قد ضحكتنا عليه».

ومع ذلك بعث ساركوزي برسالة إلى القذافي في يونيو (حزيران) 2010، بغرض التذكير بأهمية تنفيذ «عقود التعاون». ودعا في رسالة أخرى خلال الشهر نفسه سيف الإسلام لزيارة فرنسا، لاستكمال عقد بيع المقالات

ان تقي الدين يعلق قائلاً: «أنت تحكي عن خمسين مليوناً، وتنسى البقية... القيمة أكبر بكثير جداً. حجم الأموال التي وصلت عبر خط تمويل حملة ساركوزي لا يمكن تخيله. ومن حسن الحظ أن معظم الضالعين في هذه العملية ما زالوا على قيد الحياة. أتوقع فضائح كبيرة مستقبلاً بشأن هذه القضية». ويذكر تقي الدين أن سيف الإسلام شارك كذلك في اجتماعات عدة حول عملية تمويل ساركوزي.

وعما إذا كان نجل القذافي قد اطلع على حجم هذه الأموال، وعيها من تفاصيل، يقول مساعده: «طبعاً، طبعاً... وبعد إعلان نتائج الانتخابات وفوز ساركوزي، حدثت مكالمات هاتفية بينه وبين القذافي، عبر فيها عن شكره وإخلاصه في التعاون مع ليبيا في المجالات كافة، وأنه سيفذ ما تم الاتفاق عليه».

ويقول ساركوزي للقذافي، في تبرع لهذه المكاملة التي جرت في 27 مايو (أيار) 2007، تم الحصول عليها من أحد المطلعين على التفاصيل: «سيادة القائد... أنا يسعدني كثيراً أن أتحدث معكم على الهاتف، وأنا لم أنس الموعد الذي كنتم أعطيتمونا إياه. وأنا احتفظت بذكرى رائعة عن نوعية التحاليل التي سمعناها

وقفاً أنتم تستحقون هذه التسمية (القائد)، لقد تأثرت كثيراً برسالة التهنئة التي أرسلتموها لي، وأود أن أعطي زخماً جديداً لعلاقتنا الثنائية، مثلاً بالنسبة إلى الطاقة النووية، إذا كنتم توافقون فانا مستعد لإرسال بعثة استكشافية لتقصي هذا الأمر، وفي مجال الدفاع، يسعدني إذا تمكنا من العمل بشكل ملموس مع ليبيا، وفي مجال مكافحة الإرهاب يمكن أن نذهب أبعد مما حققنا حتى الآن».

وصحة المكاملة. ودعا ساركوزي القذافي في الاتصال نفسه، إلى زيارة فرنسا التي جرت بالفعل في تلك السنة. وجرى هناك توقيع عقود ومذكرات تفاهم، بينها واحدة تخص شراء مجموعة من مقالات «رافال» التي كانت مُصنَّعة حديثاً في شركة «داسو» الفرنسية. في

حكمت في 1999 على السنوسي، وثلاثة آخرين، في قضية «يو تي إيه» التي قتل فيها 170 شخصاً، بعد انطلاقها من مطار نجامينا الدولي في تشاد. وكانت الطائرة في طريقها من الكونغو إلى باريس. وقيل وقتها إن الدافع وراء تفجيرها الانتقام من الحكومة الفرنسية لدعماها تشاد في نزاع حدودي مع ليبيا. وتمت تسوية هذا النزاع في جانبه المدني في عهد الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك، لكن احتمال فتحه كان

واردا بسبب المبالغ الضخمة التي لوغتها ليبيا لضحايا طائرة لوكيربي. وعما إذا كان ساركوزي طلب خلال مفاوضات فندق «كورنثيا» مبلغاً معيناً، يقول مساعد القذافي الابن: «لا... هو اكتفى بطلب التمويل فقط. وفي مرحلة تالية توجه كل من ساركوزي والسنوسي وتقي الدين، لمقابلة القائد (معمّر القذافي)، حيث تقررت الموافقة على تمويل حملة ساركوزي».

وتم التمويل بالفعل عبر طرق مختلفة، كأموال سائلة في حقائب ضخمة، كما إن إصمال التحويلات النقدية لحملة جرى من خلال مساري... الأول عن طريق السنوسي كطرف ليبي، ومن الجانب الفرنسي رجل أعمال ومستشار كانا

ساركوزي، ولم يتسن الحصول منه على تعليق مباشر حول هذه القضية. غير أن تقي الدين والمساعد البارز لسيف الإسلام القذافي، يقولون إن صالح كان أحد الضالعين في العملية، إلى جانب الكسندر الجوهري، وهو رجل أعمال فرنسي من أصل جزائري (موقوف في لندن)، ورجال أعمال آخرين من جنسيات مختلفة.

ويتذكر مساعد سيف الإسلام ملبسات تلك الفترة، بقوله: «طبعاً الرئيس ساركوزي قبل أن يتولى الرئاسة كان وزيراً للدخلية، ومن أتى به لليبيا كان مستشاره كلود غيبان وتقي الدين. شعرنا أثناء الحديث مع ساركوزي أن طموحه في أن يصبح رئيساً لفرنسا كان كبيراً، وطلب دعماً من ليبيا لتمويل حملته الانتخابية».

وتبين ما ذكره ساركوزي في مفاوضات فندق «كورنثيا»، كما يتذكر شهود حضروا الاجتماع، قوله: «لو دعمتوني في الانتخابات، سأقف مع ليبيا، وسنعمل سوياً في أفريقيا». بحسب مساعد سيف الإسلام الذي أضاف أن الرجل «قدم وعوداً براقية كثيرة... قال بمبادرة منه هو إنه يتعهد لنا بأنه سيقط أحكاماً غيابية بالسجن المؤبد على المتهمين

## ضابط أمن ليبي التقى في أوهايو مرشحاً للرئاسة الأميركية قبل تحويل 5 ملايين دولار عبر دولة ثالثة أملاً برفع اسم ليبيا من قوائم الدول الراعية للإرهاب

مقربين لساركوزي وقتها. والمسار الثاني، مثل فيه الجوهري طرف ساركوزي». وفي وقت لاحق، نفى مستشار ساركوزي وزير داخلية السابق لمحققين في باريس أن تكون الأموال الموجودة في حسابه لها صلة بتمويل الحملة الانتخابية. ويقول مساعد سيف الإسلام الذي إن إجمالي المبالغ التي وصلت لحملة ساركوزي بلغت أقل قليلاً من 50 مليون يورو، إلا

الليبيين الأربعة في قضية تفجير الطائرة الفرنسية يو تي إيه» التي تحطمت فوق النيجر في 1989، والمتهم فيها أربعة ليبيين من بينهم السنوسي الذي شارك في هذه المفاوضات مع ساركوزي في فندق «كورنثيا» أيضاً، مسؤول ليبى آخر، كان يقب ب«مدير مكتب القذافي»، ويدعى بشير صالح، ويعيش معظم الوقت حالياً في جنوبي أفريقيا. لكن الرجل عادة ما ينفي اقتران اسمه بقضية تمويل حملة

ينفي ساركوزي الاتهامات الموجهة إليه بتلقي أموال ليبية. بيد أن أحد أقرب مساعدي كان أحد شهود عمليات جرت خلف أبواب مغلقة، أشار إلى أن تمويل بلاده للحملة الرئاسية في فرنسا، تم عبر رجال أعمال مقربين من ساركوزي، وأن هذا الأخير، الذي كان لا يزال وزيراً للدخلية في بلاده، تعهد وقتها بتطوير العلاقات الثنائية مع ليبيا والعمل في أفريقيا وإسقاط التهم عن المدانين الليبيين الأربعة في قضية تفجير طائرة «يو تي إيه» الفرنسية، في حال دخوله قصر الإليزيه.

أما تمويل حملة المرشح الأميركي، ف جاء عبر وسيط كان بمثابة صديق مشترك بين سيف الإسلام ومسؤول أميركي رفيع سابق، أملاً بأن يقوم المرشح في حال فوزه بالرئاسة، برفع اسم ليبيا من قوائم الدول الراعية للإرهاب. وجرى تحويل الأموال عبر دولة ثالثة، بعد لقاء في مدينة توليدو بولاية أوهايو بين هذا المرشح وضابط أمن ليبي بصفته ممثلاً لجمعية ليبية - أميركية.

وفيما يتعلق بتيموشينكو، فقد كانت حازت شهرة واسعة لمشاركتها فيما عرف في 2004 بالثورة البرتغالية التي تفجرت في بلدتها احتجاجاً على ما شاب انتخابات الرئاسة من مخالفات. وترتعت حزب «كل الأوكرانيين»، ثم تولت بعد ذلك موقع رئيس الوزراء الأوكرانيا، إلى أن ترشحت للرئاسة.

ويتذكر بعض رجال النظام الليبي السابق تلك الأيام. ويقول أحد هؤلاء إن «تمويل حملات انتخابية في بلدان أخرى تقوم به دول كثيرة، وليست ليبيا فقط، لكسب نفوذ الفئزتين المحظتين». ويروي المساعد المقرب من سيف الإسلام «الشرق الأوسط»، كسف سلم بنفسه أموال الدعم لحملة المرشح الأوكرانية، بتكليف من رئيس الحكومة الليبية آنذاك. ويقول: «لقلتها في حقيبة... سافرت إليها بطائرة خاصة، ووصلت مطار كييف، وأعطيتها لنائب رئيس الوزراء هناك، وكانت كل ورقة من ملايين الأربعة من فئة 500 يورو».

كان هذا المساعد موجوداً أيضاً في أروقة المفاوضات بين رجال القذافي وساركوزي، المرشح لرئاسة بلاده عن كتلة «الاتحاد من أجل حركة شعبية». كما كان تقي الدين يشارك في جانب من تلك الاجتماعات رفيعة المستوى. وتعمس مكاتبات عدة بين باريس وطرابلس، الاندفاع الفرنسي نحو ليبيا بمشاركة رجال أعمال ومسؤولين فرنسيين وعرب.

وكان السؤال الذي تم توجيهه لساركوزي في فندق «كورنثيا» في طرابلس، من جانب الليبيين: «ماذا يمكن أن تقدم إذا قررت بالرئاسة أمام مناضقتي سيفولين رويال مرشحة الحزب الاشتراكي؟». لقد كان على رأس المشاكل العالقة بين باريس وطرابلس قضية تفجير طائرة «يو تي إيه»، ومن بين المتهمين الأربعة فيها أحد أكبر القيادات الأمنية الليبية، وهو عبد الله السنوسي. وكان السنوسي نفسه موجوداً في الاجتماع.

وتم وضع هذه القضية على طاولة المفاوضات في جناح الفندق عينه الذي أقام فيه ساركوزي في سبتمبر (أيلول) 2005. وكان من بين من حضروا المفاوضات مع ساركوزي في فندق «كورنثيا» أيضاً، مسؤول ليبى آخر، كان يقب ب«مدير مكتب القذافي»، ويدعى بشير صالح، ويعيش معظم الوقت حالياً في جنوبي أفريقيا. لكن الرجل عادة ما ينفي اقتران اسمه بقضية تمويل حملة

غداً في الحلقة الرابعة: حملة أسرار نظام القذافي في مرمى نيران الخصوم داخلياً وخارجياً

## حفر يحشد حول درنة متجاهلاً الانتقادات ومحاولات الوساطة ليبيا: مناورة عسكرية نادرة لقوات «الوفاق»

القاهرة، خالد محمود



محتفلون بذكرى الثورة الليبية في ساحة الشهداء وسط طرابلس مساء أول من أمس (أ.ف.ب)

لإتحاد المغرب العربي عن «تفأوله بحل قريب للأزمة الليبية بعد ما لمسه من أمن وأمان في العاصمة طرابلس»، وفقاً للبيان.

وكان السراج اجتمع أيضاً في طرابلس مع السفير البريطاني الجديد لدى ليبيا فرانك بيكر بمناسبة بدء عمله في طرابلس. ووجد بيكر التزام بلاده بالعمل على دعم خطة المبعوث الأممي غسان سلامة والتي تقضي إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية، واستعدادها لتقديم المساعدة اللازمة لتحقيق ذلك. وطالب السراج بمساهمة بريطانيا أكبر في حل المشاكل السياسية والاقتصادية، متمنياً عودة سريعة للسفارة البريطانية للعمل بكامل طواقمها من طرابلس.

وأحيا آلاف الليبيين، مساء أول من أمس، الذكرى السابعة للثورة التي أطاحت بنظام القذافي في 2011. رغم معاناتهم اليومية في بلد يتخبط في أزمة سياسية واقتصادية غير مسبوقة، حيث تجمع في طرابلس ومدن أخرى الآلاف في الساحات العامة حاملين الأعلام، فيما نظمت السلطات حفلات موسيقية أو بثت أغنيات عبر مكبرات الصوت.

وشكلت ساحة الشهداء في طرابلس مركزاً للتجمعات والاحتفالات، بينما لا تزال سلطتان تتنازعا على الحكم في ليبيا. وقالت بعثة الأمم المتحدة في بيان بمناسبة ذكرى الثورة، إنها «تجدد حرصها على العمل مع الفرقاء كافة في أرجاء البلاد لإنجاح العملية السياسية والانتقال إلى مرحلة اليقين من خلال إطار دستوري وإجراء انتخابات حرة ونزيهة تنقسم بالصدق والسعي للحوار نحو تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة».

الاتحاد بما يخدم استراتيجية التكامل بين دوله». وكان البكوش أعرب عن أمهله في أن يدعو السراج إلى عقد قمة مغربية لتحريك الجمود الذي يعيشه الاتحاد حيث تتولى ليبيا رئاسته، لافتاً إلى أن الأمانة العامة لم تتوقف عن العمل وتضع الدراسات والمقترحات التي من شأنها خدمة التكامل المنشود بين الدول الأعضاء. وأعرب البكوش الذي رافقه وفد من الأمانة العامة

أسفه لجمود مسيرته. وقال السراج في بيان أصدره مكتبه عقب لقائه في طرابلس، أمس، مع الأمين العام لاتحاد المغرب العربي الطيب البكوش، إنه سيعمل «بطريقة عملية من خلال التشاور لتجاوز العقبات التي تحول دون انعقاد القمة، وسيضع الجميع أمام مسؤولياتهم، أملاً أن يتجاوز الأعضاء مع جهوده لعقد القمة في طرابلس، لتكون بداية لتفعيل حقيقي لمؤسسات

العمليات المشتركة في مدينة بنغازي برئاسة الفريق عبد الرزاق الناظوري رئيس الأركان العامة للجيش بدلاً من قائد قوات الصاعقة اللواء ونيس بوخمادة، جاء «بسبب تكليف قوات الصاعقة في درنة»، مشيراً إلى أن بوخمادة لا يزال عضواً في العرف.

إلى ذلك، أعلن السراج عن عزمه الدعوة إلى عقد قمة لدول الاتحاد المغربي الذي أعرب عن

الامر «دماراً ومزيداً من الخسائر في أرواح الأبرياء». وطالب حفر ضمناً بوقف عملية اجتياح درنة، مشيراً إلى أن «مكافحة الإرهاب لا تعطي المبرر لتهديد حياة المدنيين العزل وتدمير المدن، لذا ندعو الجميع لعلاج الأمور بتعقل وحكمة».

ووفقاً للمعلومات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، فقد جرى مبعوثون لحفر في الأيام القليلة الماضية، محادثات مع وفود

لـ«الشرق الأوسط» إن حفر «يرفض الاستجابة لضغوط غربية وأخرى من بعثة الأمم المتحدة لوقف عملية تحرير درنة»، مشيراً إلى أنه «رفض عرضاً بالوساطة للتفاوض مع المتمردين المنحصرين بالمدينة».

وكان السراج أعرب في كلمة وجهها إلى الشعب الليبي، أول من أمس، عن قلقه مما يحدث من تصعيد ووعيد باجتياح مدينة درنة»، واعتبر أن هذا سيزيد


أجرت قوات موالية لحكومة الوفاق الوطني الليبية «مناورة تدريبية تعبوية بالذخيرة الحية» قرب مدينة مصراتة (شرق العاصمة طرابلس)، للمرة الأولى منذ سقوط نظام معمر القذافي الذي احتفل آلاف الليبيين مساء أول من أمس بمناسبة حلول الذكرى السابعة للثورة التي أطاحت به وانهت بمقتله في 2011.

وقالت إدارة التواصل والإعلام في حكومة الوفاق التي يتزعمها فائز السراج، إن نائبه أحمد معيتيق حضر المناورة التي أقيمت في مطار «النمو» العسكري بمنطقة السدادة، بحضور مسؤولين عسكريين، منسيرة في بيان لها إلى أن المناورة التي استمرت لأكثر من ثلاث ساعات «بهدف رفع القدرة القتالية للقوات البرية، بالمشاركة مع سلاح الجو الليبي» ثالث «استحسان الحضور الذين أكدوا على استمرار في المناورات التعبوية التي تسهم في الرفع من معنويات منتسبي الجيش الليبي».

ونشرت الإدارة صوراً ولقطات مصورة للمناورة، ظهرت فيها مدفعية ثقيلة ومروحيات عسكرية تتفقد ضربات جوية على أهداف ثابتة ومتحركة في منطقة السدادة شبه الصحراوية التي تعد من المناطق التي ينشط فيها فلول تنظيم داعش عقب طردهم من معقلهم في سرت نهاية 2016.

في المقابل، استمر حشود الجيش الوطني الليبي بقيادة المنسیر خليفة حفر حول مدينة درنة التي تعتبر المعقل الرئيسي للجماعات المتطرفة شرق البلاد، حيث تستعد هذه القوات لتنفيذ عملية عسكرية واسعة النطاق لتحرير المدينة.

وقال مسؤول ليبي رفيع



# UNHCR

The UN Refugee Agency

The Office of the United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR) in Geneva, Switzerland, is seeking applications for three (3) positions on its Independent Audit and Oversight Committee (IAOC).

Established in December 1950, UNHCR ([www.unhcr.org](http://www.unhcr.org)) is mandated to lead and coordinate international action to protect and assist refugees and other people of concern. In more than six decades, our agency has helped about 50 million people restart their lives. Today our workforce of 11,000 continues to help over 65 million people in 129 countries.

It has been agreed by UNHCR's Standing Committee that an Independent Audit and Oversight Committee be established to serve in an expert advisory capacity to assist both the High Commissioner and the Executive Committee in exercising their oversight responsibilities in accordance with relevant best practices, industry standards and applicable UN financial and staff rules and regulations.

UNHCR wishes to appoint three members to the Committee. The members of the Committee must have recent and relevant senior-level experience in financial oversight, audit and/or inspections. Preference will also be given to individuals with experience in governance, assurance and risk management; knowledge and understanding pertinent to the UNHCR's core mandate; experience in managing organisations of a similar size; and an understanding of the organisation and United Nations system-wide operating context and accountability structure. An excellent knowledge of English is a prerequisite.

Please note that in order to maintain the necessary independence, the selected members shall not receive a fee for services rendered. They will, however, receive a daily allowance and be reimbursed for travel expenses incurred to attend Committee meetings. The Committee shall, in principle, meet at least two times per year and each session shall last for four (4) days. The meetings shall take place in Geneva.

In order to be considered for this opportunity, please send your up-to-date curriculum vitae accompanied by a letter of interest by 4 March, 2018 midnight (CET) time to [hqtopr@unhcr.org](mailto:hqtopr@unhcr.org) with the subject line «Application to IAOC membership».

For more information on the terms of reference of the IAOC please consult the following document: <http://www.unhcr.org/4e1416c59.pdf>.

The UNHCR workforce consists of many diverse nationalities, cultures, languages and opinions. UNHCR seeks to sustain and strengthen this diversity to ensure equal opportunities as well as an inclusive working environment for its entire workforce. Applications are encouraged from all qualified candidates without distinction on grounds of race, colour, sex, national origin, age, religion, disability, sexual orientation and gender identity.

## تونس: خلافات حول قانون البلديات

هذا القانون من بين الأسباب الداعية إلى التأجيل. وذكر عضو مجلس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات والناطق الرسمي باسمها أنيس الجريوي أن طلبات الترشيح قدمت في 78 في المائة من الدوائر، بعد 3 أيام من فتح باب تقديم الأوراق. وأوضح في تصريح لوكالة «تونس أفريقيا» للأنباء، أن 274 بلدية تلقت طلبات ترشيح، في حين لم تشهد 76 بلدية تقديم طلبات.

وأفاد بأن البلديات التي لم تتلق طلبات «هي في الأغلب بلديات جديدة ومحدثة مؤخراً تابعة خاصة لولايات سليانة والقصرين وقفصة وقابس وتطاوين». وأشار إلى أن الإدارة الفرعية للانتخابات في نابل هي الأكثر استقبلاً لطلبات المرشحين.

وينتهي تقديم الأوراق الخمس المقبل، ليتم الإعلان عن القوائم المقبولة للمرشحين قبل 3 مارس، على أن يتم لاحقاً إعلان القائمة النهائية بعد انقضاء الطعون قبل 4 أبريل (نيسان).

إلى ذلك، نظم عدد كبير من مكونات المجتمع المدني، أمس، مسيرة في شارع الحبيب بورقيبة، بمشاركة بعض الأحزاب السياسية، للمطالبة بتجريم التطبيع مع إسرائيل وحث مجلس النواب على سن قانون لتجريمه.

أما المادة رقم 30 التي تشملها الخلافات، فتتعلق بدعوة رئيس مجلس الجماعة المحلية أو ثلث أعضاء المجلس السكان إلى الاستفتاء على البرامج والمشاريع المزمع تنفيذها في حال وجود خلافات بين أعضاء المجلس البلدي.

ويعتبر قانون الجماعات المحلية إجراءً إيجابياً أساسياً للمقبلة، إذ أنه يتيح للمنتظم لاختصاصات الجماعات المحلية وصلاحياتها، علاوة على طريقة تشكيل المجلس البلدية وتحديد مواردها وكيفية مراقبتها وفرضها.

والنزاعات داخلها. واتخذت رئيسة «الجمعية التونسية للحكومة المحلية» عائشة القرافي، غياب المحلية التي تضمنها قانون الجماعات المحلية، وقالت مفسرة إنه «استناداً إلى الباب الرابع من مشروع القانون لن يكون للسطة المحلية معنى، باعتباره مقتصر على الموارد الحالية التي لا تفي بالحاجة». وأشارت إلى أن القانون الجديد نص على إحداث 86 بلدية جديدة ليبلغ العدد 350 بلدية، من دون أن يتضمن النزاعات الداخلية.

في إشارة إلى فترة توليه الرئاسة عام 1999 وما أعقبها من مبادرات سياسية أطلقها لطي صفحة الحرب الأهلية التي خلفت أكثر من 150 ألف قتيل. ويطلق على هذه المرحلة (تسعينات القرن الماضي) «العشرية السوداء» قياساً إلى أهوالها.

وقال بوتفليقة: «ينبغي علينا في هذا اليوم الوطني للشهيد أن نجد العزم على المضي قدماً في تنمية بلادنا بداً واحدة، بمنطلقات تاريخية وطنية جمعت شعبنا ووحدته للتضحية في إطار ثورة التحرير الوطني المجيدة، وقبلها عبر مسيرة المقاومة الشعبية



جلسة سابقة للبرلمان التونسي (غيتي)

## بوتفليقة يطالب حكومته بـ«إنجاز المزيد»

في بلادنا»، في إشارة إلى فترة توليه الرئاسة عام 1999 وما أعقبها من مبادرات سياسية أطلقها لطي صفحة الحرب الأهلية التي خلفت أكثر من 150 ألف قتيل. ويطلق على هذه المرحلة (تسعينات القرن الماضي) «العشرية السوداء» قياساً إلى أهوالها.

وقال بوتفليقة: «ينبغي علينا في هذا اليوم الوطني للشهيد أن نجد العزم على المضي قدماً في تنمية بلادنا بداً واحدة، بمنطلقات تاريخية وطنية جمعت شعبنا ووحدته للتضحية في إطار ثورة التحرير الوطني المجيدة، وقبلها عبر مسيرة المقاومة الشعبية

تبحث أحزاب المعارضة عن «مرشح توافقي» للانتخابات رغم الخلافات التي تحدثت بينها. وتم تداول أسماء بهذا الخصوص، أهمها المحامي والنشطاء الحقوقي البارز مصطفى بوشاشي، ورئيس الحكومة السابق أحمد بن بيتر، والمتحدث السابق باسم الحكومة عبد العزيز رحابي.

ويرجح مراقبون استمرار بوتفليقة في الحكم، في ظل «الانسجام» الظاهر بينه وبين مؤسسة الجيش، خصوصاً مع رئيس أركان الجيش ونائب وزير الدفاع الفريق أحمد قايد صالح الذي يمارس نفوذاً كبيراً في النظام.

مساعدة البشير يعتبر الإفراج عنهم خطوة باتجاه الحوار الوطني

## السودان: إطلاق سراح العشرات من معتقلي احتجاجات الخبز والغلاء

للصحافيين، إنهم اعتقلوا بسبب الاعتقالات الجماعية، وحرية التجمع والتظاهر التي يكفلها الدستور. فيما ندد نجل المهدي الصادق، بتعرض بعض المعتقلين وتعرض لعمليات تعذيب، بيد أنه نفى أن يكون قد تعرض شخصياً لتعذيب مادي، مؤكداً تعرضه لتعذيب معنوي وإهانات. يشار إلى أن سلطات الأمن اعتقلت عشرات القادة السياسيين والنشطاء والصحافيين والطلاب والنساء، بسبب الاحتجاجات التي قادتها المعارضة، ضد موازنة العام 2018 والتي أدت لارتفاع غير مسبوق في أسعار الخبز والسلع الرئيسية، وإلى انخفاض مريع في سعر العملة الوطنية، مقابل العملات الأجنبية. وأطلقت سلطات الأمن من قبل عدد من المعتقلين السياسيين والنشطاء والصحافيين، وقالت إنها أكملت إطلاق سراح كل المعتقلين المتبقين، وذلك بعد أيام قليلة من إعادة تعيين الفريق صلاح عبد الله «فوش» مديراً لهيئة الأمن، خلفاً للفريق محمد عطا المولى الذي اعتقل الفرج عنهم في عهد.

الخرطوم، أحمد يونس

أطلقت سلطات الأمن السوداني أكثر من 80 معتقلاً، بينهم سياسيون ونشطاء وصحافيون ونساء، كانت قد احتجزتهم لاسباب، على خلفية احتجاجات ومظاهرات منددة بالغلاء وارتفاع أسعار الخبز والسلع الأساسية، التي احتاحت البلاد منذ منتصف الشهر الماضي.

وقال مساعد الرئيس عبد الرحمن الصادق المهدي، في تصريحات بسجن «كوبر» الشهير بالخرطوم أمس، إن الرئيس البشير أصدر مرسوماً رئاسياً أعفى بموجبيه «جميع المعتقلين» بمن فيهم القادة السياسيين والنشطاء والصحافيين والطلاب.

ووجهت سلطات الأمن في وقت باكر من عصر أمس الدعوة لوسائل الإعلام ومراسلي الوكالات والصحف الدولية، لحضور مراسم إطلاق سراح المعتقلين السياسيين، في سابقة غير معهودة في حالات إطلاق سراح المعتقلين السياسيين. واوضح مساعد البشير، أن القرار الرئاسي يهدف لمعالجة أسباب الاعتقالات، وليس العرض، وأن الهدف منه تحقيق

الدعم عن أسعار الخبز بانواعه، في يناير (كانون الثاني) المنصرم. وردا على قرارات الحكومة، خرج كثير من المسيرات الاحتجاجية المنددة بالقرار، التي تطالب بإقالة الحكومة وحل مجلس النواب. وهدفت الحكومة من إجراءات الزيادة في الأسعار والضرائب ورفع الدعم عن الخبز، إلى تقليص العجز في موازنة العام الجاري البالغة 1,75 مليار دولار. ويرى مراقبون أن فشل المعارضة في حجب الثقة عن الحكومة، هو ثقة جديدة لها، ويمد في عمرها. وقد يتبع هذه الجلسة تعديل وزاري على الحكومة يبالغ 5 حقايب وزارية.

عنه، ليبدأ بتقديم استقالته قبل التصويت. وحسب المادة 54 من الدستور، تُطرح الثقة بالوزارة أو بأحد الوزراء أمام مجلس النواب، وإذا قرر المجلس عدم الثقة بالوزارة بالأغلبية المطلقة (50 في المائة + 1) من مجموع عدد أعضائه، وجب عليها أن تستقيل. فيما تجيز المادة 53 من الدستور تأجيل الاقتراع على الثقة مرة واحدة لا تتجاوز مدتها عشرة أيام، إذا طلقت الحكومة ذلك، ولا يتم حل المجلس خلال هذه المدة. ويشهد الشارع الأردني حالة من عدم الرضا بعد زيادة ضريبة المبيعات وأسعار الوقود، ورفع

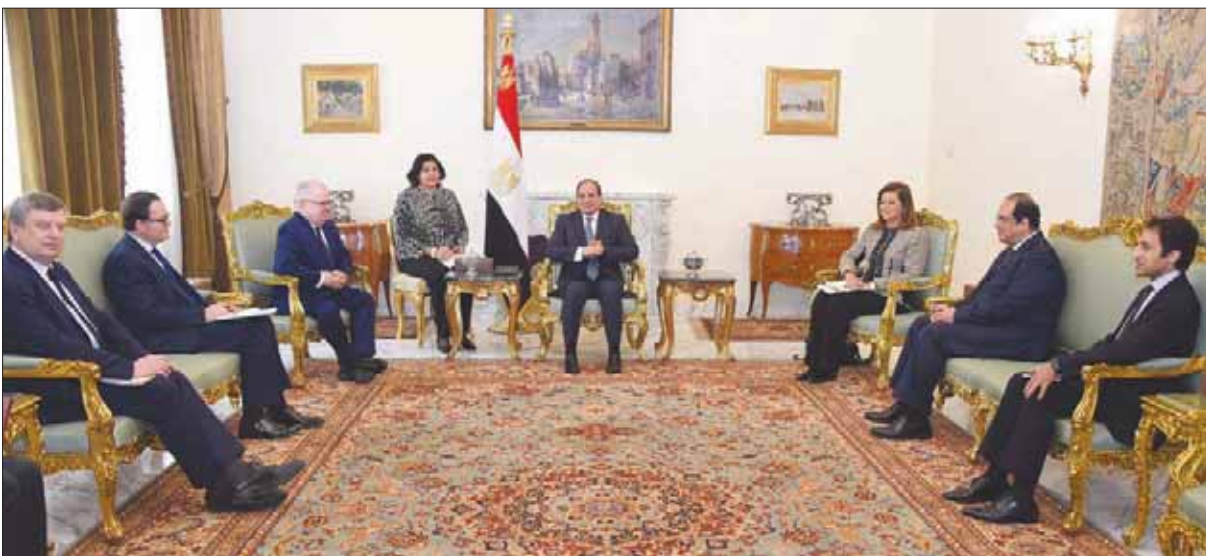
عمان، محمد الدمعة

فشل كتلة الإصلاح النيابية المعارضة في حشد التأييد لمذكرة تقدمت بها مع عدد من النواب المستقلين، لحجب الثقة عن الحكومة الأردنية برئاسة هاني الملقى.

فقد منح مجلس النواب الأردني، أمس الأحد، حكومة الدكتور هاني الملقى ثقة جديدة، بعد أن حصلت على 67 صوتاً منحتها الثقة من قبل مجلس النواب، فيما حجب 49 نائباً الثقة عن الحكومة، وامتنع 4 نواب آخرون، وغاب 8 نواب بعض، ولم

«الوطنية للانتخابات» ترفض طلبات 12 منظمة مجتمع مدني لتابعة «الرئاسة»

## السياسي يستعين بـ«الخبرة الفرنسية» لإعداد كبار المسؤولين



القاهرة، «الشرق الأوسط»

التقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، مع رئيس المدرسة الوطنية الفرنسية للإدارة (ENA) باتريك جيبارد، لبحث التعاون بين مصر وفرنسا في مجالات تأهيل وإعداد الكوادر وكبار المسؤولين. وقال السفير بسام راضي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، إنه تم خلال اللقاء «بحث التعاون بين الأكاديمية الوطنية المصرية للتدريب وتأهيل الشباب، والمدرسة الوطنية الفرنسية للإدارة التي تعد من أرقى المؤسسات الفرنسية والدولية في مجال إعداد المسؤولين وتأهيلهم لتولي المناصب الإدارية العليا».

وأشار راضي إلى أن السيسي أعرب عن «تطلع مصر للاستفادة من خبرة المدرسة الوطنية الفرنسية عن طريق إنشاء شراكة كاملة مع الأكاديمية المصرية للشباب، لإعداد كوادر إدارية مدربة على أعلى مستوى علمي، بحيث تصبح الأكاديمية المصرية هي المصدر الرئيسي لاختيار القباطي وكبار المسؤولين في الدولة بشكل متجدد وفق معايير الكفاءة وتكافؤ الفرص، ولتزويد الجهاز الإداري المصري باحتياجاته من الموارد البشرية المدربة وفق أفضل المناهج العلمية، بما يساهم في إنشاء منظومة متكاملة لإدارة الدولة تتسم بالاستدامة والادراك العميق لمتطلبات التنمية الشاملة». وأضاف أن «رئيس المدرسة الوطنية الفرنسية للإدارة أعرب عن سعادته بزيارة مصر، مؤكداً تطلعها للتعاون المشترك

السيسي لدى استقباله رئيس المدرسة الوطنية الفرنسية للإدارة أمس (الشرق الأوسط)»

إجرائها في مارس (آذار) المقبل، فضلاً عن رفض طلبي العقاب العامة للمحامين، واتحاد المحامين العرب لتماجية الانتخابات نفسها التي يتنافس فيها الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، ومرشح آخر وحيد وهو رئيس حزب الغد موسى مصطفى موسى، الذي تكاد تكون فرصة فوزه معدومة، بحسب غالبية المراقبين.

وأرجع المتحدث الرسمي لهيئة الانتخابات محمود الشريف، أسباب الاستبعاد إلى «عدم استيفاء الشروط المطلوبة قانوناً، وعدم التقدم بالطلبات في المهلة المحددة قانوناً في قرارات الهيئة». وفي السياق، أكد المستشار لاشين إبراهيم رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، أن «الهيئة كانت حريصة أشد الحرص على

الموافقة على كل طلبات المنظمات والصحف ووسائل الإعلام التي تستوفي الشروط القانونية لمتابعة العملية الانتخابية». وقال إن «نزاهة الانتخابات الرئاسية والمشاركة في خروج نتيجتها على النحو الذي يعبر عن إرادة الناخبين، أمر حملي لا تنازل عنه بأي حال من الأحوال ولا يقبل أي مواءمات أو تنازلات». وأضاف إبراهيم، في بيان رسمي أمس، أن «الانتخابات الرئاسية ستجري وفقاً لأحكام القانون وطبقاً للأسس والقواعد المتعارف عليها دولياً في المجتمعات الديمقراطية واستناداً للقاعدة (قاضي لكل صندوق)»، لافتاً إلى «إدارة كل استحقاقات الانتخابات والإشراف عليها بيد القضاة، وأن الانتخابات الرئاسية ستجري على مراءى ومسمع من

## تركيا تعزز وجودها العسكري بثاني قاعدة في الصومال خلال 5 أشهر



القاهرة، خالد محمود

أعلنت السلطات الصومالية أمس، أنها قررت منح تركيا قطعة أرض في العاصمة مقديشو لإقامة قاعدة عسكرية جديدة هي الثانية لها، لتدريب قوات الجيش الوطني الصومالي. جاء القرار خلال اجتماع عقده نائب وزير الدفاع عبد الله روبلي، وقائد قوات الجيش اللواء عبد الولي غورد، وقائد القاعدة العسكرية التركية للتدريب في مقديشو محمد ياسين، ومسؤولون آخرون. وقالت وكالة الأنباء الصومالية الرسمية إن عبد الرحمن عثمان يريسو وزير الإعلام السابق الذي يتولى حالياً منصب محافظ بنادر وعمدة مقديشو، قام بنقل مساحة أرضية بمنطقة «جزيرة» بالعاصمة مقديشو إلى قوات الجيش الصومالي، حيث تعزز تركيا تحوّلها إلى قاعدة عسكرية لتدريب الجيش. ونقلت عن يريسو قوله، إن هذه المساحة مخصصة للقوات المسلحة الصومالية، حيث ستكون قاعدة تدريب كبيرة للجيش، فيما أشاد وزير الدفاع محمد مرسل بجهد تركيا في دعم قوات الجيش الصومالي الساعية إلى تحرير البلاد من براثن ميليشيات الشباب المرتبطة الأفريقية بمرکز الأبحاث للدراسات، هاني رسلان، لـ«الشرق الأوسط» إن خروج «ديساليين من منصبه كرئيس للوزراء، يعني انتصار لمجموعة القوميين القوي، التي لا تضع المشروعات القومية مثل (سد النهضة) كأولوية للعمل لما قاله مسؤول صومالي لـ«الشرق الأوسط»، طلب عدم تعريفه. ونهاية شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، افتتح رئيس هيئة الأركان التركية، خلوصي أكار، في الصومال، أكبر مركز عسكري تركي خارج البلاد في مقديشو، يشمل 3 منشآت: أكاديمية حربية، ومدرسة ضباط صف، ومركز تدريب.

لقاء مسؤولين عسكريين صوماليين وآراك في مقديشو أمس (وكالة الأنباء الصومالية)

العمل في مقديشو، بهدف تدريب وتعليم الجيش الصومالي وتحسين البنية العسكرية والنظمة الدعم اللوجستي للتدريب. إلى ذلك، أعلنت الحكومة الصومالية أنها تسلمت أول من أمس، 30 سيارة للدفع الرباعي مساعدات لدعم الشرطة الوطنية من قطر، خلال حفل أقيم بميناء مقديشو الدولي، حضره وزير الداخلية محمد دعالي، والقائم بأعمال قطر.

واعتبر دعالي أن قطر تلعب دوراً ريادياً في الصومال من خلال مشاريعها التنموية والإنسانية ومساعداتها لشعب وحكومة الصومال. وكانت فهمة نور نائبة وزير التخطيط قد استقبلت أمس بمقديشو رجال أعمال قطريين، وقالت: «سيعملون على خلق فرص استثمار في الصومال». من جهته، أعلن مايكل كيتنج الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في الصومال في تغريدة له عبر موقع «تويتر» أنه عقد أمس، ما وصفه باجتماع مفيد مع الجنرال توماس والدوسر قائد القوات الأمريكية العاملة في أفريقيا (أفريكوم)، لبحث التهديدات الأمنية التي تواجه الصومال وكيف يمكن للمجتمع الدولي هزيمة الخطر وتحقيق الاستقرار. فيما أشاد

ببتر دو كليرك مسؤول الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة في الصومال بجهد الإغاثة التي بذلتها السلطات في إقليم البونت لاند (أرض اللبان) في شمال شرقي الصومال، لكنه حذر في المقابل من أن الأزمة الإنسانية الحالية لم تنته بعد.

وقال عقب لقائه مع مسؤولين محليين في الإقليم إنه «في حين كان العام الماضي، عاماً جيداً من حيث التعاون الوثيق لتجنب أسوأ تأثير أي الجفاف، سيلازم بذل مزيد من الجهود». وتابع: «الوضع خطير جداً، وتحدثنا عن أفضل السبل للوصول إلى الناس هناك من حيث تزويدهم بالمساعدة لتقليل آثارهم بالجفاف وربما الوقوع في المجاعة». وقال: «إننا نحاول معالجة الأسباب الكامنة وراء الأزمة مثل انعدام الأمن الغذائي واستنزاف الثروة الحيوانية والغنم في بدائل للناس لكسب عيشهم وإعادة بناء حياتهم».

وقالت الأمم المتحدة إنه أمكن في عام 2017، تفادي المجاعة المصلة بالجفاف من خلال جهود التعاون الإثيوبيا عن أكثر من سنة بالمزيد من الحقوق المدنية. واندلع في الأشهر القليلة الماضية، جدال سياسي داخلي بين أربعة شركاء في تحالف الجبهة الديمقراطية الثورية الشعبية، بينهم جبهة تحرير تيجراي الشعبية وحركة أمهرة الديمقراطية الوطنية والحركة الديمقراطية الشعبية لجنوب إثيوبيا ومنظمة

## مصر تتفهم الأوضاع في إثيوبيا وتدعو لـ«تحرك عاجل» يحفظ مصالح الجميع

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أبدت مصر إدراكها للظروف الداخلية والاضطرابات التي تشهدها دولة إثيوبيا حالياً، والتي ترتب عليها تاجيل المفاوضات بين مصر والسودان، والخاصة بتأثيرات سد «النهضة» الذي ظهر النيل، لكنها في المقابل، دعت لتحرك عاجل للتوصل إلى «حلول تحفظ مصالح الجميع».

وكان مقرراً انعقاد اجتماع يومي 24 و25 فبراير (شباط) الحالي بالخرطوم، بمشاركة وزراء الخارجية والمياه ورؤساء أجهزة الاستخبارات في الدول الثلاث لمبحث أزمة «سد النهضة» الذي تبنيه إثيوبيا على أحد الروافد الرئيسية لنهر النيل، وتقول القاهرة بيهود حصتها «التاريخية» من النهر.

وكانت السودان قالت إن إثيوبيا تعيش أزمة سياسية بعد استقالة رئيس الوزراء الإثيوبي، مؤكدة أن الترتيبات الجارية لتعيين خلف له، دفعت إثيوبيا إلى طلب تأجيل الاجتماعات إلى حين انتخاب رئيس جديد للوزراء. ولم تعلن السودان موعداً جديداً للاجتماع وقالت: «تم التأجيل إلى موعد لاحق يتم التوافق عليه بين الدول الثلاث».

وقال المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، إن «الوزارة تلقت إخطاراً، بتأجيل الاجتماع الوزاري الثلاثي الخاص بسد النهضة بناء على طلب من إثيوبيا للجانة السوداني». لكنه استدرك قائلاً، في بيان أصدرته الخارجية المصرية أمس: «مع إدراكنا للظروف التي ربما

دفعت إثيوبيا لطلب تأجيل الاجتماع، والتي نأمل أن تزول في أقرب فرصة، إلا أننا نتطلع لأن يتم الانتهاء بالإطار الزمني الذي حددته القيادة لحسم الخلافات الفنية القائمة، لا سيما أن قضية سد النهضة تمس مصالح شعوب الدول الثلاث، وأن التنفيذ الدقيق لتكليفات القادة يقضي باعتبار مصالح شعوب الدول الثلاث مصلحة لدولة واحدة وشعب واحد، الأمر الذي يقضي التحرك العاجل للتوصل إلى حلول تحفظ مصالح الجميع». وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره السوداني عمر البشير ورئيس وزراء إثيوبيا قد عقدوا لقاء نهاية الشهر الماضي على هامش قمة الاتحاد الأفريقي واتفقوا على الإنهاء من الدراسات الفنية الخاصة بسد

النهضة خلال شهر واحد. وأكد السيسي بعد اللقاء على أنه لا توجد أزمات بين مصر والسودان وإثيوبيا فيما يتعلق بملف سد النهضة. وتقدر حصة مصر من مياه النيل (5,5 مليار متر مكعب)، وابتدأت القاهرة على وصفها بـ«الحقوق التاريخية»، في مقابل مخاوف من تأخر النسبة ببناء سد النهضة الإثيوبي (في دولة المنبع) الذي يحتاج إلى الملة وحجز المياه واستدامتها في تحريك التوربينات المولدة للطاقة الكهربائية المستخدمة في بناء السد.

وكانت الحكومة الإثيوبية قد قررت فرض حالة الطوارئ يوم الجمعة الماضي، غداة استقالة رئيس الوزراء هايلى مريام ديسالين، إثر سقوط في إطار التحالف الحاكم، وأزمة سياسية

لقت في المقابل إلى أنه تم بالفعل إنشاء مركز قيادة بعد إعلان مجلس الوزراء لحالة الطوارئ، التي أكد أنها تسمح باعتقال أي شخص ينتهك ويحرض الآخرين على انتهاك القانون دون أمر من المحكمة. ويحظر مرسوم حالة الطوارئ «إعداد وطباعة وتعميم الكتابات عبر وسائل الإعلام التي يمكن أن تسبب الاضطرابات والشك بين الناس وتنظيم المظاهرات». ومع ذلك، أشار وزير الدفاع الإثيوبي، وفقاً لما نقلته وكالة

القاهرة، خالد محمود

وجهت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، وهي مانح رئيسي للمساعدات لإثيوبيا، انتقادات حادة إلى الحكومة الإثيوبية، بشأن قرارها أول من أمس فرض حالة الطوارئ لتهنئة الاضطرابات، بعد يوم من استقالة رئيس الوزراء هايلى مريم ديسالين.

وقالت السفارة الأمريكية في أديس أبابا، في بيان، مساء أول من أمس، إنها «تعارض بقوة

وزير الدفاع في أديس أبابا نفى وقوع «انقلاب عسكري»

## واشنطن تعارض فرض حالة الطوارئ في إثيوبيا

الأولى من نوعها التي يستقبل فيها رئيس الوزراء في تاريخ إثيوبيا الحديث. وخلال الشهر الماضي أفرجت إثيوبيا عن أكثر من 10 آلاف سجين باتهامات مختلفة منها المشاركة في احتجاجات حاشدة، وإغلق البلاد أيضاً سجنًا قال نشطاء إنه شهد ممارسات تعذيب. وشارك الكثير من السجناء في احتجاجات مناهضة للحكومة عامي 2015 و2016 بمنطقتي أروميا وأمهرة، وهما أكثر المناطق ازدحاماً بالسكان في البلاد.

الأولى من نوعها التي يستقبل فيها رئيس الوزراء في تاريخ إثيوبيا الحديث. وخلال الشهر الماضي أفرجت إثيوبيا عن أكثر من 10 آلاف سجين باتهامات مختلفة منها المشاركة في احتجاجات حاشدة، وإغلق البلاد أيضاً سجنًا قال نشطاء إنه شهد ممارسات تعذيب. وشارك الكثير من السجناء في احتجاجات مناهضة للحكومة عامي 2015 و2016 بمنطقتي أروميا وأمهرة، وهما أكثر المناطق ازدحاماً بالسكان في البلاد.

واشنطن تعارض فرض حالة الطوارئ في إثيوبيا





# سعت إلى تجنيد عناصر لـ«القاعدة» في مناطق القتال صومالية متهمة بالإرهاب تواجه المؤبد في أميركا

واشنطن، محمد علي صالح

بعد 10 أيام، ستعود تنوزا جمال حسن إلى محكمة مقاطعة في ولاية مينيسوتا لمواجهة تهمة الإرهاب، خصوصاً الانتماء إلى تنظيم القاعدة. وكانت وقتها، الأسبوع الماضي، أمام محكمة فيدرالية للسبب نفسه، وتواجه في المحكمتين السجن المؤبد. ورغم أن الشرطة قالت إن حسن ولدت في الولايات المتحدة، إلا أنها لم تقل إذا كانت عائلتها إثيوبية أو صومالية. ورجحت صحيفة «مينيابوليس ستار» أن عائلتها صومالية، رغم أن حسن كانت في إثيوبيا. وقالت الصحيفة إن العائلة رفضت الحديث إلى الصحافيين.

وحسب الوكالة، أفرجت الشرطة عن حسن، وعمرها 19 عاماً، وكانت طالبة في جامعة سانت كاثرين، في سنت بول (ولاية مينيسوتا). وفي الشهر الماضي، بعد 4 شهور من الحادث، اعتقلت الشرطة حسن بتهمة إطلاق حرائق صغيرة في جامعتها السابقة، في سانت بول. ولم يصب أي شخص بأذى بسبب الحرائق. في الأسبوع الماضي، قدمت إلى محكمة فيدرالية، واتهمها المدعي العام بأنها «أعلنت جهاداً ذاتياً»، بدون تلقي تعليمات من آخرين. أيضاً، في الأسبوع الماضي، نشرت صحيفة «مينيابوليس ستار» مناقشات حول عدم اعتقال حسن في المرة الأولى.



تنوزا جمال حسن («واشنطن بوست»)

وأشارت المناقشات إلى ما حدث في الأسبوع الماضي عندما أطلق طالب النار في مدرسته الثانوية في باركلاند (ولاية فلوريدا)، وقتل 17 شخصاً. في وقت لاحق، اعترف مكتب «إف بي آي» بأن المكتب كان تلقى تحذيراً عن مرتكب المذبحة، لكن لم يحقق معه. ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» يوم الأحد، قول جيفري رينجيل، موظف سابق في «إف بي آي»: «كنت أتوقع اعتقالها (حسن) في المرة الأولى». وربط رينجيل بين ما حدث لمرتكب جريمة ولاية فلوريدا، وما حدث لحسن.

ورداً على سؤال إذا كان يجب أن يتدخل «إف بي آي» مسبقاً، قال المتحدث باسم «إف بي آي»، جيف فان، إنه لا يريد أن يتحدث عن قضية مستمرة. وقالت الشيء نفسه المتحدث باسم وزارة العدل، تاشا زرنبا. وأمام محكمة حسن في الأسبوع الماضي، قال مساعد المدعي الفيدرالي، أندرو وينتر، إنه رغم فشل حسن في إحراق المبنى في جامعتها السابقة، إلا أنها قالت للمحققين إنها كانت تتوقع أن «يحترق كل المبنى»، وإنها كانت تأمل «قتل الناس».

وأضاف وينتر أن حسن بدأت «متطرفة ذاتية»، ثم أصبحت «أكثر صرامة في معتقداتها، وركزت على التشدد العنيف». وحسب وثائق الادعاء، حاولت حسن السفر إلى أفغانستان يوم 19 سبتمبر (أيلول) الماضي. ووصلت حتى دبي، لكنها اعتقلت هناك لأنها لم تكن تحمل تأشيرة دخول. بعد أسبوع، عندما حقت معها شرطة «إف بي آي»، اعترفت بأنها حاولت الانضمام إلى «القاعدة»، وإنها ربما تريد فقط الزواج من مقاتل من «القاعدة»، وليس القتال. وعندما سئلت عن رغبتها في القيام بمهمة انتحارية، قالت إنها لم تنو أن تفعل ذلك في الولايات المتحدة، لأنها لم تكن تعرف هدفاً معيناً.

واعترفت حسن بأنها كتبت، في العام الماضي، رسالة إلى زميلاتها وشجعتهن على الانضمام إلى «الجهاد القتالي». وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أوقفت حسن ووالدها في مطار مينيابوليس (ولاية مينيسوتا) عندما كانا يحاولان السفر إلى إثيوبيا. ولم تعتقلها الشرطة، رغم أن حسن كانت تتسافر ببطاقة هوية أختها. ورغم أن حسن كانت تحمل مصافحاً شتوية ثقيلة، مما كان يفسر بأنها أرادت السفر إلى مكان غير إثيوبيا، حيث الطقس ليس بارداً جداً. في وقت لاحق، اخذت حسن من منزل عائلتها. وبعد أسبوع، اعتقلت بتهمة محاولة إحراق المبنى في جامعتها السابقة.

## إسلام آباد: وحدة رقابة مالية لتعزيز جهود سلطات تطبيق القانون

# مناقشة إدراج باكستان على قائمة لمراقبة تمويل الإرهاب في باريس اليوم

إسلام آباد، عمر فاروق

قررت باكستان عرض حالتها أمام فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية خلال اجتماعها في باريس، حيث لتلقي أربع دول غربية كبرى لتقرر ما إذا كان سيتم إدراج باكستان على القائمة الدولية لمراقبة تمويل الإرهاب أم لا؛ حيث من المتوقع أن يتم عقد اجتماع فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية في باريس اليوم (الأثنين)، وسيتم النظر خلال الاجتماع الذي تشارك فيه الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، في أمر وضع باكستان على القائمة الدولية لمراقبة تمويل الإرهاب. ويخشى مسؤولون باكستانيون من أن تنضم ألمانيا وفرنسا خلال الاجتماع إلى المؤيدين الرئيسيين للقرار الذي من شأنه أن يدرج باكستان على القائمة الدولية لمراقبة تمويل الإرهاب. وقد يكون كل من القطاين المالي والمصرفي من أكثر القطاعات تضرراً بأي عقوبات يتم فرضها على باكستان نتيجة لذلك القرار. كذلك يعتمد كل من قطاع الهندسة وصناعة الآلات والمعدات الثقيلة كثيراً على الواردات.



حافظ سعيد مؤسس جماعة «الدعوة» المطلوب أميركياً يتحدث إلى أنصاره في لاهور (أ.ف.ب)

الأمم المتحدة ولديهم نشاط داخل البلاد، وتستغل تلك الجماعات المساحة الخالية من النشاط غير الرسمي للاقتصاد الباكستاني والقطاع المصرفي. الجبهة الثانية هي مواجهة مع الجماعات المسلحة الكبيرة مثل تنظيم القاعدة، وحركة طالبان باكستان، وداعش من خلال تنفيذ عمليات عسكرية مثل عملية «ضرب عصب»، وعمليات «الفساد» بالتنسيق مع خطة العمل الوطنية. وأكد رانا محمد أفضل، وزير الدولة الباكستاني للشؤون المالية، خلال اجتماع عقد في 15 فبراير (شباط) 2018 بمجلس الشيوخ، أن باكستان قد اتخذت خطوات مهمة لمصادرة أصول الجماعات المحظورة، طبقاً للوائح فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية. كذلك أضاف أن ذلك القرار سوف يؤثر سلباً على الاستثمار في باكستان ومشروعات التنمية المستمرة، مشيراً إلى هبوط سوق كراتشي للأسواق المالية بعد اتخاذ الولايات المتحدة لتلك الخطوة. وعلى الجانب الآخر، بدأت حكومة إقليم البنجاب مصادرة كل الأصول المنقولة وغير المنقولة للمملوكة لـ«القاعدة» ومؤسسات «فلاح إنسانيات» اللتين تعملان في الإقليم. وتم اتخاذ هذه الخطوة بعد تعديل قانون مكافحة الإرهاب لعام 1997 في بداية شهر فبراير الحالي، مما أتاح للإقليم التعامل مع المنظمات المحظورة المدرجة على قائمة الأمم المتحدة.

## متطرف سابق يطالب بريطانيا بمحاكمة «دواعشها» مجلياً

لندن، «الشرق الأوسط»

أجنبية، فإننا بحاجة إلى نظام نشط من الإجراءات القانونية للتعامل مع جيل جديد من الخائنين الجنائين. ستحصل لنا كثيراً منهم. أما الوسائل التي يقترح كاتب المقال استخدامها؛ فهي الإلقاء القبض على الإرهابيين وتقديمهم للمحاكمة، وتطبيق القانون بأفضل ما نملكه في الغرب بحقهم. المتشددون في سوريا والعراق بإلقاء القبض على الإرهابيين وفرض حكم القانون وتوفير حق المثول أمام محاكمة عادلة وتوجيه أقسى العبارات لمن يتورطون في خيانة بلدانهم». نشرت صحيفة «صداي تلغراف» الصادرة أمس مقالاً كتبه «إد حسين» عضو «حزب التحرير» السابق في بريطانيا عن أكثر الوسائل نجاعة في مواجهة المتطرفين، حيث قال: «إما إذا أصبحنا مثلهم وأعطينا شيئاً على بياض لأعمال القتل؛ إن فماً القيم التي نذاعف عنها؟ كيف نثبت أننا أكثر تحضراً؟ أيضاً، من خلال تقديم المقاتلين الأجنبي إلى المحاكمة داخل المملكة المتحدة، نعت برسالة مهمة إلى كثير من المشطاء من المسلمين البريطانيين المنغمسين في عالم نظريات المؤامرة. وواضح أن مواجهة المتشددين في سوريا والعراق يجب أن تكون بالقتل وطائرات (الدرون)، فهذا لن يقلل مستوى الإرهاب في العالم».

«وإد حسين» كان ضحية انجذاب لآفكار الإخوان المسلمين و«حزب التحرير» بفرع بريطانيا الذي بث أفكاره المتطرفة التي تخلط بين الدين والسياسة وتنادي بالخلافة، هذا التنظيم تم حظره في أوروبا بسبب تورطه في تجنيد الشباب... وعليه، فإن الحكومة البريطانية مخطئة في محاولتها التبرؤ من (المخترفين)، الذين ألقى القبض على اثنين منهم في الفترة الأخيرة داخل سوريا، وتحولهم إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي أو غوانتانامو. يأتي ذلك في الوقت الذي نادراً ما تخرج لاهاي بأحكام إدانة، بينما يسلك غوانتانامو المحرفاً أخلاقياً في حد ذاته. ومع تنامي معدلات التحول إلى الفكر الاديكالي داخل بريطانيا (تتولى الحكومة مراقبة 30 ألف متطرف) وانجذابهم نحو صراعات

منوطة بتحديد استجابة موحدة للنتائج التي يتم إرسالها من الأقاليم المختلفة. وهناك جبهتان تحاولان باكستان من خلالهما السيطرة على تمويل الإرهاب في الدولة. الأولى هي الجبهة الداخلية التي تتعامل مع خلافاً مع الجماعات والأفراد الذين يتم تصنيفهم كإرهابيين من جانب

التحولات المالية قد بلغ 777، وأنه تم إلقاء القبض على 1060 متهمًا، واستعادة 1320,705 مليون روبية باكستانية». وذكرت السلطات التونسية مع شرطة مكافحة الإرهاب الكثير من التحولات غير القانونية. وقال المسؤول: «يمكن مقارنة ذلك بالحقائق والأرقام الصادرة عن الهيئة الوطنية لمكافحة الإرهاب، والتي توضح أن عدد القضايا والحالات التي تم رصدها من بين

## مقتل 5 من «داعش» في عمليات للقوات الخاصة الأفغانية

ديه بالا - نجانهار (أفغانستان) - «الشرق الأوسط» قتل خمسة مسلحين على الأقل من تنظيم (داعش) بمنطقة ديه بالا، بإقليم نجانهار شرق أفغانستان، طبقاً لما ذكرته وكالة «خاما برس» الأفغانية للأنباء أمس. وقال فيلق سلاب 201 إن المسلحين قتلوا، خلال عمليات للقوات الخاصة الأفغانية (كوماندوز)، التي جرت بمساعدة دعم جوي وأضاف فيلق سلاب أن العمليات جرت ببلديتي شار واري وناري أوبا بالمنطقة، ونتيجة لذلك تم تدمير ثلاثة مستودعات أسلحة وذخيرة على الأقل، إلى جانب مستودعات تحتوي على غذاء وسلع، تخص الجماعة الإرهابية. وأضاف فيلق سلاب أن قوات الدفاع والأمن الوطني الأفغانية والسكان المحليين لم يتكبدوا أي خسائر بشرية، خلال العمليات ولم تعلق الجماعات المتشددة المسلحة المناهضة للحكومة وجماعات إرهابية من بينها داعش على التقرير.

## القُبض على عناصر إرهابية في عدد من المناطق تونس: ضبط شاحنة محملة بالذخيرة الحية على الحدود مع ليبيا

تونسية هدفها الاستيلاء على المدينة وإعلانها إمارة داعشية. وذكرت السلطات التونسية أن معظم العناصر الإرهابية التي شاركت في الهجوم وفي هجمات إرهابية أخرى على غرار متحف باردو والفندق السياحي في مدينة سوسة، قدمت من ليبيا وتلقت تدريبات عسكرية على استعمال الأسلحة وصناعة المتفجرات. في السياق ذاته، أعلنت وزارة الداخلية التونسية عن تفكيك خلية تكفيرية تتكون من أربعة عناصر تتراوح أعمارهم بين 27 و61 سنة في منطقة القصيرين (وسط غربي تونس)، وهي كذلك تقع في المنطقة العسكرية المغلقة التي أعلنتها تونس للحدود مع ليبيا إلى ترابها، كما ركزت خندقاً مائياً للحد من أنشطة التهريب، وأضافت إلى كل ذلك نظام المراقبة الإلكترونية بدعم من ألمانيا والولايات المتحدة. ومنذ شهر أغسطس (آب) 2013 اتخذ الرئيس التونسي السابق المنصف المروزي قراراً رئاسياً يعتبر منطقة الحدود مع ليبيا منطقة عسكرية عازلة يمنع دخولها أو المرور منها وإليها دون ترخيص من المؤسسة العسكرية التونسية. وشهدت مدينة بن قردان التي لا تبعد أكثر من 70 كلم عن الحدود التونسية الليبية (جنوب شرقي تونس) في السابع من مارس (آذار) 2016، هجوماً مسلحاً قادته عناصر داعشية

## القُبض على عناصر إرهابية في عدد من المناطق تونس: ضبط شاحنة محملة بالذخيرة الحية على الحدود مع ليبيا

تونسية هدفها الاستيلاء على المدينة وإعلانها إمارة داعشية. وذكرت السلطات التونسية أن معظم العناصر الإرهابية التي شاركت في الهجوم وفي هجمات إرهابية أخرى على غرار متحف باردو والفندق السياحي في مدينة سوسة، قدمت من ليبيا وتلقت تدريبات عسكرية على استعمال الأسلحة وصناعة المتفجرات. في السياق ذاته، أعلنت وزارة الداخلية التونسية عن تفكيك خلية تكفيرية تتكون من أربعة عناصر تتراوح أعمارهم بين 27 و61 سنة في منطقة القصيرين (وسط غربي تونس)، وهي كذلك تقع في المنطقة العسكرية المغلقة التي أعلنتها تونس للحدود مع ليبيا إلى ترابها، كما ركزت خندقاً مائياً للحد من أنشطة التهريب، وأضافت إلى كل ذلك نظام المراقبة الإلكترونية بدعم من ألمانيا والولايات المتحدة. ومنذ شهر أغسطس (آب) 2013 اتخذ الرئيس التونسي السابق المنصف المروزي قراراً رئاسياً يعتبر منطقة الحدود مع ليبيا منطقة عسكرية عازلة يمنع دخولها أو المرور منها وإليها دون ترخيص من المؤسسة العسكرية التونسية. وشهدت مدينة بن قردان التي لا تبعد أكثر من 70 كلم عن الحدود التونسية الليبية (جنوب شرقي تونس) في السابع من مارس (آذار) 2016، هجوماً مسلحاً قادته عناصر داعشية

## القُبض على عناصر إرهابية في عدد من المناطق تونس: ضبط شاحنة محملة بالذخيرة الحية على الحدود مع ليبيا

تونسية هدفها الاستيلاء على المدينة وإعلانها إمارة داعشية. وذكرت السلطات التونسية أن معظم العناصر الإرهابية التي شاركت في الهجوم وفي هجمات إرهابية أخرى على غرار متحف باردو والفندق السياحي في مدينة سوسة، قدمت من ليبيا وتلقت تدريبات عسكرية على استعمال الأسلحة وصناعة المتفجرات. في السياق ذاته، أعلنت وزارة الداخلية التونسية عن تفكيك خلية تكفيرية تتكون من أربعة عناصر تتراوح أعمارهم بين 27 و61 سنة في منطقة القصيرين (وسط غربي تونس)، وهي كذلك تقع في المنطقة العسكرية المغلقة التي أعلنتها تونس للحدود مع ليبيا إلى ترابها، كما ركزت خندقاً مائياً للحد من أنشطة التهريب، وأضافت إلى كل ذلك نظام المراقبة الإلكترونية بدعم من ألمانيا والولايات المتحدة. ومنذ شهر أغسطس (آب) 2013 اتخذ الرئيس التونسي السابق المنصف المروزي قراراً رئاسياً يعتبر منطقة الحدود مع ليبيا منطقة عسكرية عازلة يمنع دخولها أو المرور منها وإليها دون ترخيص من المؤسسة العسكرية التونسية. وشهدت مدينة بن قردان التي لا تبعد أكثر من 70 كلم عن الحدود التونسية الليبية (جنوب شرقي تونس) في السابع من مارس (آذار) 2016، هجوماً مسلحاً قادته عناصر داعشية

## موجز

العراق: إدانة المائتة بالسجن 6 أعوام بتهمة الانتماء لـ«داعش» بغداد - «الشرق الأوسط» علمت وسائل إعلام ألمانية أمس الأحد من دوائر قضائية في العاصمة العراقية بغداد، بأن القضاء العراقي أصدر حكماً بالسجن لمدة ستة أعوام على الألمانية ليندا ديليو. بتهمة الانتماء إلى (داعش). وأوضح صحيفة «زود دويتشه تسايتونج» وإذاعنا «إن دي آر» و«ديليو دي آر»، أن «ليندا 17 عاماً، المتحدرة من ولاية سكسونيا، أدين بالسجن لمدة خمسة أعوام بسبب الانتماء إلى داعش ولعام واحد بسبب الدخول إلى الأراضي العراقية بطريقة غير مشروعة»، وبسبب صغر سن المتهم، فإن القضية تم نظرها أمام محكمة أحداث في بغداد من دون جمهور، غير أنه لم يصدر حتى الآن تأكيد سواء من الخارجية الألمانية أو السلطات العراقية على صدور هذا الحكم. كانت طالبة ليندا اللطفت من مدينتها بولسنتيس في سكسونيا في صيف 2016. وذلك بعد فترة قصيرة من اعتقالها الإسلام، حيث يفرض أنها كانت على اتصال بانصار

## نيجيريا تفرج عن 475 مشتبهاً بانتمائهم لـ«بوكو حرام»

أبوجا - «الشرق الأوسط» قالت وزارة العدل في نيجيريا أمس إن إحدى المحاكم أخلت سبيل 475 شخصاً يشتبه بانتمائهم

لجماعة بوكو حرام لإعادة تأهيلهم في وقت يستمر فيه إجراء أكبر تحقيق قضائي تشهده البلاد في تمرر هذه الجماعة المتشددة. وكانت وزارة العدل قد ذكرت في بيان أن أول شخص أدين في قضية اختطاف التلميذات في 2014 والذي عوقب بالسجن 15 عاماً الأسبوع الماضي عوقب بالسجن 15 عاماً إضافية ومنذ بداية تمرر بوكو حرام في شمال شرقي نيجيريا في 2009 لإقامة دولة هناك لقي أكثر من 20 ألف شخص حتفهم وأضرط مليوناً للنزوح. لكن جماعات الإغاثة الإنسانية انتقدت السلطات النيجيرية التي تعاملت مع المحتجزين قائله إنها انتهكت حقوق المشتبه بهم. وقال بيان وزارة العدل إن بعض من نظرت قضاياهم الأسبوع الماضي في معسكر احتجاز بوسط نيجيريا بقوا قيد الاحتجاز دون محاكمة منذ 2010. وأضاف البيان «لم يستطع مستشارو الادعاء اتهامهم بأي جرم لعدم كفاية الأدلة ضدهم». في أكتوبر (تشرين الأول) قالت الوزارة إن 45 شخصاً يشتبه بان صلات تربطهم ببوكو حرام أدينوا وسجنوا. وأسقطت التهم عن 468 مشتبهاً به واحتجز 28 على ذمة المحاكمة.



## الأزمة السورية والتدخلات الأجنبية

السابق والكبير (Pkk)، فيما يحيط الضباب نسبياً الذي بات يسيطر على غالبية الأراضي السورية من النظام والمعارضة مباشرة، أو الجوبية أواخر ليست واحدة، أبرزها موقفهم من ميليشيات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (Pkd). وسط تلك اللوحة المعقدة من المواقف حيال الوجود العسكري الأجنبي، لا يمكن القول، إن السوريين أو جزءاً كبيراً منهم يرحب بالاحتلال الأجنبي لبلدهم، كما يلوح للبعض أو يتوهم. بل الأمر لا يتعدى صلة موقفهم بواقع الصراع السياسي المسلح الذي صاروا إليه والذي تهددهم تداعياته بشراً وكياناً، تضاف إلى التدخلات الدولية المسلحة، فإن المأساة وقوات الحماية الكردية وتشكيلات المعارضة المسلحة، فإن هناك وجوداً عسكرياً مباشراً لدول أخرى لها علاقات ونفوذ على بعض التشكيلات المسلحة. إن الانعكاس المباشر للتدخلات الأجنبية ولا سيما العسكرية على واقع الصراع السوري، جعل من سوريين ينظرون بشكل متفاوت لهذا الوجود. فبدا من الاعتقادي أن ينظر مؤيدو النظام إلى الروس والإيرانيين وميليشياتهم باعتبارهم حماة لهم ولنظامهم، وأن ينظروا للاتراك باعتبارهم قوة احتلال، وهو موقف يخالف كلياً نظرة فئات من معارضي النظام الذين يرون في الانسحاب حلفاء لهم في مواجهة نظام الأسد وحلفائه من روس وإيرانيين وميليشيات باعتبارهم محتلين، خاصة في ضوء ما تم من اتفاقات جرى توقيعها بين النظام والطرفين الروسي والإيراني. وبخلاف ما سبق، فإن الموقف من الوجود الأميركي بدأ أكثر تعقيداً. ووحدهم أكراد (Pkd) منتفض ثلاثينات القرن الماضي، التي بلورت صورة سوريا، التي كانت عليها في عام 2011، والتي وإن قال البعض إنها لن تعود، فإن صورة سوريا المقبلة، لن تكون بعيدة كثيراً، عما كانت عليه كدولة مستقلة، فيها أغلب مكوناتها القومية والدينية والطائفية.



فايز سارة

العسكري والامن والتقني، قبل أن ترسل قواتها البحرية عام 2015 للمشاركة الأوسع والأهم في الحرب، وقامت بتثبيت قواعدها برية وبحرية وجوية في مناطق سوريا الغربية ومطاراتها. ومما لا شك فيه، أن تطورات الوجود العسكري لحلفاء النظام، وتأثيراته على الصراع في سوريا وحولها، دفع دولاً أخرى للبحث عن موطئ قدم على الأرض السورية، ولأن كان البعض منهم له وجود غير مباشر عبر علاقاته وصلاته بأطراف مسلحة مثل الولايات المتحدة، التي لها علاقات قوية مع حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (Pkd) وميليشياته من وحدات الحماية الكردية، وتركيا التي لها علاقات مع أغلب جماعات المعارضة المسلحة، فإن تلك الدول اندفعت إلى الداخل السوري، فأرسلت واشنطن إضافة إلى الخبراء والمستشارين جنوداً وأسلحة، وأقامت قواعد جوية وبرية في شمال شرقي سوريا، فيما دفعت تركيا بقواتها بالمشاركة مع جماعات المعارضة المسلحة في محطتين، كانت أولاهما عملية درع الفرات التي دخلت محيط جرابلس أواسط 2016، ثم عملية غصن الزيتون، التي توجهت إلى عفرين في 2018 لطرده وحدات الحماية الكردية من هناك التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (Pkd). وباستثناء الوجود الأجنبي

يلاحظ بعض المتابعين لوسائل التواصل الاجتماعي ولا سيما على موقع «فيسبوك»، أن سوريين يضعون لافتات تشيد بالوجود الأجنبي ولا سيما العسكري في سوريا، الأمر الذي جعل بعضهم يذهب إلى قول، إن السوريين باتوا يرحبون باحتلال بلادهم من قبل دول وميليشيات مسلحة.

ولحق، فإن ثمة ما هو واقع في هذه الملاحظة. فبعد توسع عمليات القمع الدموي التي باشراها نظام الأسد قتلاً وجرحاً واعتقالاً للسوريين وحصاراً وتدميراً للمدن والقرى والأحياء الثالثة، ارتفعت أصوات سورية في أواخر عام 2011، تطالب بالتدخل الدولي من أجل لجم السياسة الدموية للنظام ووضع حد لها، فيما اتجه النظام للاستثمار في البلاد. هذه ليست بمهمة سهلة مع نظام سياسي يقوم على المحاصصة مما يعطل العمل بالقوانين، وبالديمقراطية، ويتساهل مع القوى المتشككة خارج الدولة، ويدفع إلى أجهة إدارة الدولة ومؤسساتها الأشخاص الحزبيين أو المحازبيين ممن تنقصهم أو تتعدم لديهم الكفاءة والخبرة والمعرفة، وبالتالي النزاهة، ويكون في وسعهم عقلة عملية الاستثمار وحتى وقفها بالسعي إلى ابتزاز الشركات المستثمرة، على النحو الذي ظل مالوفا طيلة السنين الأربع عشرة الماضية، حيث ضعت الدولة العراقية على نفسها ما يزيد على 300 مليار دولار من عوائد النفط لم يظفر أي أثر لها بعدما نهبتها الفاسدون وسلوا الفساد ما كان العراق سيحتج مطلقاً إلى مؤتمر كؤتمر الكويت ومنحه وقروضه، فالثروة النهوية تعادل عشرة أمثال المبلغ المجموع في الكويت، ونحو أربعة أمثال ما تعلن بغداد الحاجة إليه لإعادة إعمار العراق كله!

## إعمار العراق... بلا فساد



عدنان حسين

استقرار سياسي وأمني وبرنامج صارم لمكافحة الفساد الإداري والمالي ولغرض سيادة القانون ولجيم أي سلطة خارج الدولة، كالميليشيات والعصابات والعشائر، فضلاً عن برنامج ملموس لتحقيق المصالحة الوطنية. هذه العناصر تحدث بها بوضوح ممثلو عدد من الحكومات والمنظمات والشركات المشاركة في المؤتمر. وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، على سبيل المثال، أوجز مطالب هذه الجهات بالقول إن المستثمرين يحتاجون إلى «ضمانات مادية ثابتة ومتينة في المجال القضائي والبيئي والعمل»، مضيفاً إليها المصالحة الوطنية التي قال إن العراق بتحقيقها «يستطيع الوقوف على قدميه». مسؤولون دوليون آخرون أعربوا صراحة عن حاجة الدولة العراقية للعمل الجاد على صعيد توفير الأمن للاستثمارات ومكافحة الفساد وحل المشاكل القائمة بين بغداد وإقليم كردستان.

الكلمات التي القاها رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وسائر المسؤولين في هيئات الدولة المشاركة في المؤتمر تات بالقوة التي انتظرها ممثلو الدول والشركات، فقد تركز فيها القول بأن كل شيء في البلاد يمضي على النحو الصحيح، من دون أن يقدم قائلوها الضمانات التي يُمكن التمسك بها، والاعتماد عليها للسوء المآل في العراق. وبمكافحة الفساد الإداري والمالي، بيد أنها لم تتخذ الإجراءات الحازمة والحاسمة الكفيلة

في دردشة ثلاثية جمعتني بوزير في دولة عربية ومسؤول عراقي رفيع في مجال الاستثمار، على هامش مؤتمر إعادة إعمار العراق الذي عقد الأسبوع الماضي في الكويت، قال الوزير العربي صراحة ومباشرة إنه يرى أن مشكلة العراق مع العالم تكمن في فقدان الثقة بدولته. الوزير الذي كانت لبلاده مساهمة جيدة في المنح والقروض الاستثمارية المقدمة في المؤتمر ضرب مقالين من واقع تجارته بلاده وشركاتها التي استثمرت عشرات ملايين الدولارات في العراق، لكنها خسرت في النهاية حتى رأس المال الأساس. قال الوزير: «لم نعرف حتى الآن كيف نهيت أموالنا»، مشدداً على أنه من دون أن تعمل الحكومة العراقية على بناء الثقة بها، فإن ما أعلن عن تقديمه في مؤتمر الكويت لن يكون مُتاحاً للعراق.

الوزير العربي كان في الواقع دبلوماسياً في كلامه، فمضمون الكلام مفاده أن الذين أداروا الدولة العراقية في السنين المنصرمة في معظمهم ليسوا سوى مجموعة من اللصوص. والمؤكد أنه لهذا السبب لم يتطابق حساب الحقل العراقي مع حساب الجبير الكويتي في مؤتمر الأسبوع الماضي، فالمنح والقروض والاستثمارات المقدمة لم تقترب من الرقم الذي ظل مسؤولون في الحكومة العراقية يكرزونه إغراباً عن الطموح بالحصول عليه، وهو 88 مليار دولار أميركي (22 ملياراً على المدى القصير و66 ملياراً على المدى المتوسط)، ومع ذلك فإن 30 مليار دولار، مجموع المنح والقروض والأرصدة الاستثمارية المقدمة، ليس بالرغم الهين في الظروف الراهنة، حيث تعاني معظم الدول القادرة على الدفع، وبخاصة دول المنطقة، من تضاعف من وطأتها الأوضاع

## صراع القوتين العظميين في سوريا

دراسات الحرب»، في حديث له معي الأسبوع الماضي: «إنهم يعاونون روسيا في إضعاف هالة العسكرة في الدور الروسي في سوريا. في شرق سوريا، يمكن لوزارة الدفاع الروسية القول بأنه: لا ندري أنهم كانوا يفعلون ذلك. إلا أنه من المحتمل للغاية أنه كان هناك نوع من التوجيه من قبل القيادات العليا داخل الكرملين». وأخيراً، ثمة حجة استراتيجية وراء مشاركة روسيا في الهجوم على دير الزور، ذلك أن السياسة الأميركية في الوقت الراهن مثيرة للحيرة بعض الشيء. عندما يناقش ماتيس ومسؤولون أميركيون آخرون المهمة الأميركية في سوريا علانية، يقولون إنها محاربة مقاتلين من دون زي رسمي للمعاونة في فرض السيطرة على القرم واقتناصها من أوكرانيا عام 2014. من جهته، قال ماتيس سوميرانو، الباحث لدى «معهد

إذا كنت تنصت فقط لما يصدر عن الكرملين والبنطاغون، فربما لم تعلم أن روسيا هاجمت قوات أميركية وحلفاء لها داخل سوريا الأسبوع الماضي، وسقط عدد كبير من الضحايا. واعتبرت جميع الأطراف بوقوع حادث داخل قاعدة أميركية في دير الزور، وأن عناصر تنبغ النظام السوري وميليشيات شيعية شاركت في الهجوم. واعترف البنطاغون والكرملين بـ«مرتزقة» روس شاركو في الهجوم أيضاً. إلا أن الخطاب الرسمي السائد حالياً يشير إلى أن هذه العناصر مارقة، وأن موسكو لا علم لديها بالأمر. وعندما استفسر مراسلون عن الحادث من وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، وصف الأمر برمته بالخطر للحيرة. وقال: «ليست لدي أدنى فكرة لماذا هاجموا هذه النقطة، فقد كان من المعروف وجود القوات هناك، ومن الواضح أن الروس كانوا على علم بذلك. وقد كنا دوماً على علم بأن ثمة عناصر في هذه المعقدة المعقدة ليس للروس سيطرة عليهم». الآن، من الواضح أن ماتيس رجل شديد الذكاء، ومن المحتمل أن الحيرة والارتباك اللذين تحدث عنهما ليسا سوى



إيلي ليك

لأنه يملك الشركات التي توفر خدمات الطعام للكرملين. ويعد مقالون مثل «واغنر» جزءاً أساسياً من الاستراتيجية الروسية الأكثر المتعملة في «الحرب المختلطة»، بهدف تعزيز المصالح الروسية، مثل نشر

## الروس كانوا يعلمون بوجود قوات أميركية في دير الزور التي كانت جزءاً من اتفاقات متعاقبة لخفض التصعيد داخل سوريا

مقاتلين من دون زي رسمي للمعاونة في فرض السيطرة على القرم واقتناصها من أوكرانيا عام 2014. من جهته، قال ماتيس سوميرانو، الباحث لدى «معهد

المعقدة المعقدة ليس للروس سيطرة عليهم». الآن، من الواضح أن ماتيس رجل شديد الذكاء، ومن المحتمل أن الحيرة والارتباك اللذين تحدث عنهما ليسا سوى

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل الإعلاني	وكيل الإشراف
<b>التنقيح الأوسط</b> جريدة العرب الدولية 10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310 www.aawsat.com editor@asharqalawsat.com	<b>الرياض</b> Rabat +212 37262616 +212 37260300 <b>الكويت</b> Kuwait +965 2997799 +965 2997800 <b>الدمشق</b> Washington DC +1 202 6628225 +1 202 6628223 <b>بغداد</b> Beirut +961 549002 +961 549001 <b>عمان</b> Amman +962 5539409 +962 5537103	<b>البيروت</b> Beirut +961 549002 +961 549001 <b>عمان</b> Amman +962 5539409 +962 5537103	<b>الدمشق</b> Damascus +966 8340271 +966 8396618 <b>الدمشق</b> Damman +96613 8353838 +96613 8354918





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيد الأوسط  
مجلة التنقيد الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## هذا يحدث للمرة الأولى

ثياب الجيش السوري في عفرين لإبعاد احتمال الاجتياح التركي. مشاهد غير مسبوقة. تعلن إسرائيل للمرة الأولى أن طائراتها استهدفت مواقع إيرانية على الأرض السورية. ويرفع بنيامين نتنياهو جزءاً من حطام «درون» إيرانية قال إنها اخترقت المجال الجوي الإسرائيلي. ويهدد أمام مؤتمر ميونيخ باستهداف إيران نفسها وعدم الاكتفاء بوكلائها. كل هذا من دون أن ننسى المتطوعين الذين تسلسلوا إلى الأرض السورية من الجوار وأماك بعيدة. جاء مقاتل من كازاخستان لقتل مقاتل من أفغانستان لقتل معارضيه، ولمهملتين نخعة مذهبية صريحة.

تجاوزت أخطار الحريق السوري أخطار كل الحرائق الأخرى. السفير الفرنسي السابق في دمشق ميشال دوكلو كتب في صحيفةنا داعياً إلى الإفادة في فكرة اتفاق دابتون الذي أنهى حروب الانفجار اليوغوسلافي عبر جمع أصحاب المصالح حول طاولة واحدة. لا تبدو الظروف ناضجة إقليمياً ودولياً لطاولة من هذا النوع. المسألة السورية مفتوحة على الاحتمالات. السوري هو اللاعب الأضعف في اللعبة الحالية على أرضه والقرارات الأخطر تتخذ في موسكو لإبسا المقاتلين الأكراد

المرتزقة الروس حين نقرأ أن سيدهم ومرجعهم هو من يطلق عليه لقب «طباخ الكرملين». وأن مهمهم الأساسي تأمين حقول الغاز أو النفط وتقاضي عمولة مرتفعة في مقابل هذا الدور. وأن هذا الطمع هو ما حرك هجومهم الأخير الذي وفر لأميركا فرصة تاديبهم وفضح دورهم في سوريا.

لا يتوقف الأمر عند وجود الجيشين الروسي والأميركي داخل الخريطة السورية كل إلى جانب حلفائه. هناك الوجود الإقليمي أيضاً. إيران موجودة بـ«حرسها الثوري» والمليشيات التابعة لها. وتشدد على أن وجودها شرعي وتم بناء على طلب من الحكومة. والجيش التركي يقاتل في منطقة عفرين لتشثيت الكيان الكردي وبلورة منطقة آمنة على الجانب السوري من الحدود. لم تستأذن أنقرة دمشق للدخول إلى الأراضي بـفرض حل سياسي. أكثر من ذلك ما تردد من أن أنقرة اقترحت على وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون انتشاراً عسكرياً أميركياً وتركياً في منبج في مقابل انسحاب القوات التركية منها. وما تردد أيضاً عن اقتراح موسكو لإبسا المقاتلين الأكراد

في الحرب العراقية-الإيرانية طلب الإيرانيون من سوريا صواريخ أرض - أرض. لم يرد الأسد الأب، وعلى رغم العداوة المستحكم مع صدام حسين، أن يسجل التاريخ أن إيران قصفت المدن العراقية بصواريخ من الترسانة السورية. نصحت الأجهزة السورية الزوار الإيرانيين بطرق أبواب طرابلس حيث تكفلت حماسة عبد السلام جلود ومعمار القذافي بتأمين الصواريخ مجاناً. حادثة أخرى ذات دلالات. ذات يوم أخلت إيران بالتزامها توفير

## السوري هو اللاعب الأضعف في اللعبة الحالية على أرضه والقرارات الأخطر تتخذ في غيابه

شحنة نظمية كاملة لسوريا. ردت الأجهزة السورية بمنع انتقال الصواريخ من سوريا إلى لبنان ومفادها أن مفتاح وصول إيران إلى «حزب الله» اللبناني موجود في دمشق وبيد سلطاتها. كانت سوريا تجمع الأوراق لتكريتها في الوقت المناسب. وكانها تفتخر في الغرف المغلقة أن سلاحها الأهم هو عجز القوى الخارجية عن امتلاك أوراق داخل سوريا وتحريكها. اعطت لعبة جميع الأوراق

في أي حديث عن عراق ما بعد صدام حسين. ولا بد منها في أي بحث عن مستقبل لبنان. ولا غنى عن معرفة موقفها في أي سعي لإيجاد حل للقضية الفلسطينية. وأتقنت سوريا تلك لعبة جمع الأوراق. استضافت معارضات كثيرة. عراقية ولبنانية وفلسطينية وكردية وخليجية وحتى باكستانية. استضافت المعارضات وبرمجت تحركاتها في ضوء مصالحها. كثيراً ما حصلت على مكافآت لنجاحها في ضبط الشياطين التي استقبلتها وبعثها. وهكذا كانت سوريا تلعب على أرضي الآخرين وتملك ما تلوح به أو تقايض عليه.

كانت سوريا تلك حليفة إيران لكنها كانت تدرك في الوقت نفسه أهمية المثلث السعودي - المصري - السوري كعمق عربي يضمن توازن سياساتها ويوفر الحماية لمواقفها. وكانت سوريا حليفة للاتحاد السوفياتي من دون أن تتحول «وكيلاً سوفيائياً». كانت تجلس في حوض موسكو وعينها على واشنطن. وكانت تقرا الأحداث الدولية وتكتفي. حين شعر حافظ الأسد بانحسار الاتحاد السوفياتي أرسل قوة للمشاركة في حرب تحرير الكويت ولو ضمن صوابط معينة. حدث آخر يدل على البراعة.

لم يعيش العراق وضعاً مشابهاً على رغم قسوة ما عاشه. ولم تشهد ليبيا شيئاً مماثل على رغم ما تشهده. ولم يعرف لبنان في ذروة حروبه وضعاً مماثلاً. يمكن قول الشيء نفسه عن الصومال وأفغانستان وسائر البلدان التي تصدعت وحدتها وسيادتها ووقعت أسيرة تدخلات جيرانها ومن هم أبعد منهم. قصة سوريا مختلفة وفريدة. لم يسبق أن التقت على ملعب واحد كل هذه الأعلام والمصالح والأخطار والجيوش والمليشيات والمرتزقات الداخلية والمبارزات الإقليمية والتجاذبات الدولية. من الجنوب إلى إلب وحميم وعفرين تبدو سوريا مستودعاً لبراميل البارود.

إنها بلد وقع في قلب نزاع جيواستراتيجي واسع ومعقد يستحيل حسمه بالقوة وصعب فيه توزيع الخسائر والأرباح. وهذا يحدث للمرة الأولى من يعرف سوريا قبل انسحاب جيشها من لبنان في 2005 يدرك هول ما أصابها. قبل ذلك التاريخ كانت سوريا لاعباً بارزاً في محيطها المباشر وعلى رقعة الشرق الأوسط. ولطالما نعتها دبلوماسيون «المعبر» و«العقدة والحل» و«المرشح للإرزامي» و«الشريك الذي لا بد منه» في أي مقاربة لأزمات المنطقة. كان لا بد من دمشق

بدايات أزمات الهاتف تنطلق في الأسبوع الماضي، فقد نما إلى علم الإسرائيليين أن الشرطة على وشك الكشف عن توصيته بخصوص ما إذا كان ينبغي إدانة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالاتهامات الموجهة إليه بالاحتيال والرشوة. كان الإسرائيليين مرابطين أمام شاشات التلفزيون والكمبيوترات في انتظار سماع مستعنة الشرطة. كان نتنياهو من جانبه قد حاول منع الشرطة من إعلان توصيتها؛ لكن المحكمة العليا ألغت قراره، والآن تستعد الشرطة لمخاطبة الجماهير.

وجاءت التوصيات واضحة، ذلك أن الشرطة أعلنت أن نتنياهو ينبغي توجيه الاتهام إليه بخيانة الأمانة في قضيتين. ويعدى التحقيق الأول المعروف باسم «القضية 1000» أن نتنياهو قد هاديا ثمانية من رجال أعمال أثرياء مقابل نفوذ. أما «القضية 2000» والمعروفة باسم قضية «يديعوت أحروروت» فتدعي أن رئيس الوزراء عرض على رئيس تحرير الصحيفة أرنون موزين دعمه لمشروع قانون، من شأنه إلحاق الضعف بصحيفة «إسرائيل حيويم» المملوكة لرجل الأعمال البارز شيلدون ادسون، ومصدر القلق السياسي الأول بالنسبة لنتنياهو، هي أنه لا يتعين على

صباح خالد الحمد الصباح \* مارغوت والستروم \*

## على المجتمع الدولي التوحد لإنقاذ المدنيين السوريين

بعد سبع سنوات من الحرب، لا تزال أعمال العنف والمعاناة التي يتعرض لها السكان المدنيون في سوريا مستمرة بلا هوادة. وفي الواقع، نشهد الآن بعضاً من أسوأ القتال منذ بدء النزاع. وفي الأسابيع القليلة الماضية، فقد مئات من الأشخاص أرواحهم، وطرد عشرات الآلاف من الأشخاص من ديارهم. هناك تقارير مستمرة عن وقوع هجمات تستهدف المستشفيات والمدارس، بتجاهل تام لحياة البشر وواجب حماية المدنيين.

وبالنسبة للشعب السوري، فإن الوقت ينفد بسرعة، وحتى قبل التصعيد الأخير، كان الوضع الإنساني في سوريا أحد أسوأ الأوضاع الإنسانية في العالم، إذ دفع 11 مليون شخص، ما يعادل نصف سكان سوريا، إلى مغادرة منازلهم، وغالباً ما كان ذلك مراراً، ووجد كثير منهم ملجأ في المنطقة أو خارجها. وداخل سوريا، هناك الآن ما يقرب من 13 مليون شخص يعتمدون على المساعدات الإنسانية للبقاء على قيد الحياة، ومن يواجهون أسوأ الأوضاع هم المليونان ونصف المليون شخص في بلدات ومدن مقطوعة عن بقية البلاد، بسبب الحصار العسكري. ونتيجة لهذه التكتيكات القاسية، أصبح وصول المساعدات الإنسانية لهذه المجتمعات معدوماً تقريباً، ولا يمكن لهؤلاء البقاء على قيد الحياة لفترة أطول. لا يوجد هناك أدنى شك في أن التصعيد الحالي للتعنف سيذهبهم إلى شفير الهاوية، ويشكل الأطفال والشباب أكثر من نصف المشردين وأيضاً نصف أولئك المحتاجين لمساعدات إنسانية.

وفي ظل هذه الخلفية واستجابة لدعوات من الأمم المتحدة ووكالاتها الإنسانية، اقترحت السويد والكويت قراراً في مجلس الأمن، وهذا القرار يدعو إلى وقف فوري للأعمال العدائية في سوريا لتمكين قوافل المعونة العادية من الغذاء والأدوية من الوصول لجميع المحتاجين، وإلى مزيد من الحماية للمدنيين وإلى القيام بعمليات الإجلاء الطبي الآمن للمصابين بأمراض خطيرة والجرحى. رسالتنا واضحة: لا يمكن للمجتمع الدولي أن يقف مكتوف الأيدي ويراقب استمرار تفاقم هذه المأساة الإنسانية المدمرة.

يجب علينا الآن إظهار الوحدة وأن نضع حياة المدنيين أولاً. لقد كانت الخسائر البشرية في هذا النزاع حتى الآن مدمرة، وعدم رغبة مجلس الأمن في اتخاذ أي عمل يضمن مصداقيته على المحك. ورغم ذلك، فإن اعتماد القرار 2393 في ديسمبر (كانون الأول) 2017 أظهر لنا أنه من الممكن اتخاذ إجراءات جديدة من قبل المجلس لتخفيف المعاناة في سوريا. وكفل القرار 2393 استمرار شريان الحياة الإنساني الحيوي لثلاثة ملايين سوري في أجزاء من شمال البلاد وجنوبها. وكان ذلك القرار الوحيد الذي اعتمد في المجلس العام الماضي بشأن سوريا، ويجب بذل المزيد من الجهود لتلبية احتياجات المدنيين في جميع أنحاء البلد.

ورغم أهمية الجهود الدبلوماسية للمجتمع الإنساني، فإن السبيل الوحيد لإنهاء الأزمة الإنسانية في سوريا، هو من خلال حل سياسي مستدام للنزاع. ونحن نعلم أنه من المرجح أن يتحقق سلام مستدام عندما تكون المرأة ممثلة تمثيلاً كافياً وتشارك في صنع القرار. إننا نأمل على قناعة بأن المسار الوحيد القابل للتطبيق لسلام عادل في سوريا هو من خلال العملية السياسية بقيادة الأمم المتحدة. إن الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الخاص ستيفان دي ميستورا، يحظيان بدعمنا الكامل في جهودهما.

وفي غياب حل سياسي، سيظل المدنيون يتحملون وطأة عواقب النزاع وهم بحاجة الآن لقيامنا بعمل لإنقاذ الأرواح، وإننا نعمل على جمع أعضاء مجلس الأمن أن يضعوا خلافاتهم جانبا، وينخرطوا بصورة بناءة، ويعتقدوا قراراً إنسانياً بحثاً يمكن أن يحدث فرقا حقيقياً بالنسبة للأشخاص الذين عانوا منذ سبع سنوات من النزاع. إننا نؤمن أن هذا هو أقل ما يمكننا القيام به.

\* نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي  
\* وزيرة الخارجية السويدية  
- خاص بـ«الشرق الأوسط»

## دانييل غورديس \*

ضد مواقع سورية وإيرانية داخل سوريا، وتعرضت خلالها طائرة (ف 16) للإسقاط. وذلك للمرة الأولى منذ عام 1986. واعتقدت إسرائيل ذلك بشن هجمات مكثفة ضد مزيد من المواقع السورية والإيرانية التي يعتقد الجيش أنه بتدميرها أنها أخطرت أكثر من الدفاعات الجوية السورية.

من جانبها، وصفت بعض الصحف الإسرائيلية هذا الحادث بأنه المعركة الأولى في حرب إسرائيل - إيرانية محتومة؛ أما التساؤل الذي يشغل بال كثير من الإسرائيليين: متى سوف تشتعل هذه الحرب؟ وربما يخدم هذا الوضع نتنياهو، وذلك لرغبة الإسرائيليين في التعرف على من يملك القدرة الأكبر على حمايتهم. ويولي الإسرائيليين نتنياهو تفضيلاً، ويشعرون بأنه قادر على القتال إذا تطلب الأمر، دون تهور مفرد، وسيرون أنه أثبت أكثر من أي سياسي إسرائيلي آخر، أنه صوت العقل في أوقات الأزمات. وبالمناسبة لدولة لم تنعم بيووم سلام منذ عام 1948، فإنه مهما بدت مزارع الفساد قبيحة وكريهة، فإن القائد الحصيف يبقى أكثر ما يسعى وراء إسرائيليين، أهم من أي شيء آخر.

\* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

يتعرض للسجن (أطلق سراحه بعد بضعة شهور). وقد انضم إلى موشيه كاتساف الذي استقال من الوزارة منذ عام 2007، بعدما تعرضه لهجمات مكثفة من المواقع السورية والإيرانية التي يعتقد الجيش أنه بتدميرها أنها أخطرت أكثر من الدفاعات الجوية السورية.

مع شلومو بينيزري، وزير العمل الإسرائيلي، الذي استقال من منصبه كرئيس للوزراء عام 2009، بعد ظهور مزارع بتورطه في فساد. في فبراير (شباط) 2016، لشن إسرائيل غارة صافق جوي

الواقع، لا يزال من المبكر للغاية حسم هذا الأمر. ورغم أن الأسابيع الأخيرة شهدت اندلاع مظاهرات ضخمة في تل أبيب اعتراضاً على الفساد السياسي، تبقى الحقيقة المحزنة، أن الإسرائيليين لم يعودوا شاعرين بالصدمة إزاء مثل هذه الاتهامات، وانحسرت ثقافة التعامل بصرامة تامة مع الفساد التي لطالما تميزت بها إسرائيل. جدير بالذكر أنه عام 1977 عندما كشفت الصحف أن زوجة رئيس الوزراء آنذاك إسحق رابين، ليا، تحتفظ بحساب مصرفي صغير

## ربما تساعد احتمالية الحرب نتنياهو على الاحتفاظ بمنصبه حتى بعد عثور الشرطة على سبب كاف لإدائته

بالخارج (منذ أيام عمله سفيراً لإسرائيل لدى الأمم المتحدة)، وهو إجراء كان يحظره القانون الإسرائيلي آنذاك، انفجرت موجة من الغضب العارم بالبلاد، واضطر رابين إلى تقديم استقالته. بيد أن الالفت أنه منذ ذلك الحين أصبح الفساد متفشياً. يذكر أن إيهود أولمرت استقال من منصبه كرئيس للوزراء عام 2009، بعد ظهور مزارع بتورطه في فساد. في فبراير (شباط) 2016، أصبح أول رئيس وزراء سابق

الجريدة. كما أوصت الشرطة بتوجيه اتهامات إلى موزين. الآن، حرض على ترك جميع الخيارات مفتوحة أمامه، من خلال توجيهه سهام النقد إلى رئيس الوزراء؛ لإخفاقه العمل كقدوة يحتذى بها على صعيد السلوك الأخلاقي. وماذا عن الرأي العام؟ إذا ما قيماً الوضع على أساس الصحف الصباحية، فإنه يبدو أن قطاعات عريضة قد بلغت حد السأم. يذكر أن «يديعوت أحروروت» (الصحيفة ذاتها التي تنشر مزارع إلى أنها سعت لكسب نفوذ بغير

حقوق) نشرت صفحة غلاف تحمل صورة لرئيس الوزراء تحمل كلمة «رشوة» في حروف كبيرة بارزة. وحرص كثير من أصحاب مقالات الرأي بالصحيفة، وهم من أصحاب المقالات الأكثر قراءة داخل إسرائيل، على الإشادة برئيس تحرير الصحيفة (المتهم هو الآخر)؛ لكنهم أعربوا بوضوح عن شعورهم بأن نتنياهو فقد ثقته. وهنا يظهر السؤال: هل رئيس الوزراء في طريقه نحو حالة من القفر والجذب السياسي؟ في

## إسرائيل... الفساد وإيران

تنتباهو التقدم باستقالته في الوقت الراهن. ومع هذا، يبدو أنه حرض على ترك جميع الخيارات مفتوحة أمامه، من خلال توجيهه سهام النقد إلى رئيس الوزراء؛ لإخفاقه العمل كقدوة يحتذى بها على صعيد السلوك الأخلاقي. وماذا عن الرأي العام؟ إذا ما قيماً الوضع على أساس الصحف الصباحية، فإنه يبدو أن قطاعات عريضة قد بلغت حد السأم. يذكر أن «يديعوت أحروروت» (الصحيفة ذاتها التي تنشر مزارع إلى أنها سعت لكسب نفوذ بغير

تنتباهو، هي أنه لا يتعين على

محطة مرافق  
أكبر محطة إنتاج مزودج لتوليد الكهرباء والمياه المحلاة في العالم

مشاريعنا في السعودية

acwapower.com

مكاتبنا: الرياض | جدة | دبي | اسطنبول | الرباط | القاهرة | بكين | جوهانسبرج | عمان | مدريد | مسقط | هانوي

800 ألف من المياه يوميا

2,744 ميغاوات

12.6 مليار ريال سعودي

الموقع الجبيل

VISION 2030

# اقتصاد

«المركزي» أمامه فرصة لتخفيض الفائدة الشهر المقبل

## مصر تجهز لطرح سندات جديدة بـ4 مليارات دولار



توقعات باستمرار تخفيض الفائدة من البنك المركزي المصري في مارس المقبل (رويترز)

## الأردن: 1,5% ارتفاعاً في الاحتياطات الأجنبية في يناير

القاهرة: الشرق الأوسط

أظهرت بيانات البنك المركزي الأردني أمس نمو احتياطي العملات الأجنبية في يناير الماضي (كانون الثاني) 1,5 في المائة مقارنة بمستواه في نهاية 2017. وبلغت قيمة الاحتياطي الأجنبي للأردن في نهاية يناير نحو 12,44 مليار دولار مقارنة مع نحو 12,25 مليار دولار في نهاية 2017. وبدأ الاحتياطي الأجنبي في الأردن يتأثر سلباً منذ بداية 2016 بعد تباطؤ النمو في تحويلات المغتربين والدخل السياحي والاستثمار الأجنبي. وأظهر تقرير حديث نشرته وكالة الأنباء الأردنية «بترا» نمو الكثير من مصادر النقد الأجنبي للبنك خلال العام المنصرم. في الوقت الذي تراجعت فيه المنح الخارجية. وذكر التقرير أن المنح الأجنبية تراجعت في 2017 بنسبة 15 في المائة، وبلغ إجمالي المساعدات الأجنبية في هذا العام 3,6 مليار دولار، والتي تشمل المنح المنتظمة والقروض المبسرة والمنح الموجهة للإنفاق على اللاجئين السوريين. فيما أوضح التقرير أن إيرادات السياحة الأردنية ارتفعت خلال العام الماضي بنسبة 12,5 في المائة مقارنة بـ2016.

أما الاستثمار الأجنبي المباشر فقد زاد خلال الثلاثة أرباع الأول من العام الماضي بنسبة 19,1 في المائة، مقارنة بنفس الفترة من العام السابق. وبلغت تحويلات العاملين من الخارج 2,4 مليار دينار أردني خلال 11 شهراً من العام الماضي، وبينما زادت صادرات البلاد بنحو 1,5 في المائة فقد ارتفعت الواردات بـ5,4 في المائة، وزاد العجز التجاري بـ7,9 في المائة خلال 11 شهراً من 2017. وفقاً للوكالة. ويكافح الأردن للحد من العجز المالي، وكان قرر في 16 يناير الماضي رفع سعر الخبز المدعوم وفرض ضرائب جديدة على الكثير من السلع والمواد بهدف خفض الدين العام الذي يبلغ نحو 35 مليار دولار. بينما بدأت وزارة المالية الشهر الماضي في «صرف دعم تقدي» للمواطنين من ذوي الدخل المنخفضة للتعويض عن ارتفاع الأسعار وبتوقيع 27 ديناراً (38 دولاراً) سنوياً لكل فرد من أفراد الأسرة.

التضخم السنوي في مصر خلال فبراير (شباط) إلى 14,8 في المائة ثم يصل إلى 11,7 في مايو قبل أن يرتفع مجدداً بسبب الزيادات المتوقعة في بنود الطاقة في فصل الصيف.

وسجل التضخم الشهري خلال يناير (كانون الثاني) الماضي انكماشاً للشهر الثاني على التوالي. ويقول «أرقام» إن التضخم الشهري سيرتفع ببطء مجدداً مع ارتفاع أسعار الأغذية والمشروبات خلال الفترة المقبلة.

أما عن الوضع المالي يقول «أرقام» إن مصر على الطريق لتحقيق مستهدفات صندوق النقد لعام 2017 - 2018 بخصوص الفائض الأولي للموازنة (الميزان المالي من دون تكلفة الفائدة) مع التوقعات بأن يسجل 0,19 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، لكنها ستعجز عن بلوغ مستهدفات الصندوق في العام التالي، وإن كان الفائض سيرتفع إلى 0,95 في المائة، لكنه يقل عن المستهدف عند 2,1 في المائة. وأبرمت مصر اتفاقاً قرض مع صندوق النقد الدولي في نوفمبر 2016 لتمويل برنامج إصلاحات للسيطرة على العجز المالي المتفاقم.

ويتوقع «أرقام» أن يتحسن العجز الكلي للموازنة من 10,8 في المائة، المرجحة للعام الحالي إلى 8,7 في المائة التالي، ثم يصل إلى 6,9 في المائة في 2019 - 2020.

ويأتي معظم هذا التحسن من انخفاض تكلفة الدين المحلي ودعم الطاقة وتحسن كفاءة الإنفاق، كما يضيف «أرقام» الذي يتوقع أن يرتفع الدين العام للناتج المحلي إلى 103,3 في المائة في العام المالي 2017، ثم يتراجع إلى 92,3 في المائة في 2018، ثم إلى 82,4 في المائة في 2020.

بنحو 98 في المائة، رغم زيادة الحكومة لأسعار الوقود المحلية خلال هذا العام، لكن الانخفاض القوي للعملة المحلية باكثر من نصف قيمتها أمام الدولار، ساهم في مفاضة تكلفة الدعم، وتامل الحكومة في احتواء تلك التكلفة خلال الفترة التالية عبر زيادات جديدة في أسعار منتجات الوقود. وساعد تراجع التضخم خلال الأشهر الأخيرة البنك المركزي على

مئة نقطة أساس في مارس قبل أن يبقى أسعار الفائدة في مايو (أيار) ويونيو (حزيران) مع الاتجاه لتخفيض دعم الطاقة في فصل الصيف، على أن تكون الفرصة التالية لتخفيض الفائدة في أغسطس (آب) والتي يتوقع أن يقلص فيها الفائدة 200 نقطة أساس. وبلغت قيمة دعم المواد البترولية في 2016 - 2017 نحو 101,2 مليار جنيه، والتي تزيد على الدعم في السنة السابقة

الصرف تسارعت وتيرة التضخم. واضطر البنك المركزي لتطبيق زيادات تدريجية في أسعار الفائدة بدءاً من نوفمبر 2016 لاحتواء التضخم المتصاعد بلغت سبعمائة نقطة أساس، لكن لجنة السياسات النقدية بالبنك أعلنت هذا الشهر عن تخفيض الفائدة مجدداً بمائة نقطة أساس. ويرجح «أرقام» أن يكون أمام المركزي فرصة جديدة لتخفيض الفائدة

الصفحة 2 من 2

القاهرة: الشرق الأوسط

قال أحمد كجوك، نائب وزير المالية المصري للسياسات المالية، أمس، إن بلاده تستهدف طرح سندات دولية جديدة بما بين 3 و4 مليارات دولار خلال السنة المالية القادمة 2018 - 2019.

ثاني تصريجات كجوك لقناة «العربية» بعد أيام قليلة من طرح مصر سندات دولية قيمتها أربعة مليارات دولار. وبعثت مصر سندات قيمتها 1,25 مليار دولار لأجل خمس سنوات بعائد 5,58 في المائة، وأخرى بقيمة 1,25 مليار دولار لعشر سنوات بعائد 6,59 في المائة، إضافة إلى 1,5 مليار دولار لمدة 30 عاماً بعائد 7,9 في المائة. وأضاف كجوك: «انخفاض أسعار الفائدة والإقبال الكبير على أدوات الدين المصرية سيسمحان لنا بإصدار المزيد من السندات المحلية».

وبلغت استثمارات الأجانب في أدوات الدين المحلية نحو 20,2 مليار دولار منذ تحرير سعر الصرف في نوفمبر (تشرين الثاني)، وفقاً لتصريحات أدلى بها عمرو الجارحي وزير المالية الأسبق.

فيما توقع بنك الاستثمار الإماراتي (أرقام) أن تكون هناك فرصة أمام البنك المركزي المصري لتخفيض الفائدة مجدداً في مارس (آذار) المقبل قبل فصل الصيف، الذي سيكون من الصعب فيه إجراء هذه الخطوة، في ظل توقعات استكمال الحكومة خططها لإعادة هيكلة الدعم في هذه الفترة. وبدأت مصر في خطة للتخارج من دعم الوقود والكهرباء في العام المالي 2014 - 2015 للحد من العجز المالي المتفاقم. ومع تطبيق حزمة من الإجراءات الإصلاحية نوفمبر 2018 شملت تقليص الدعم مع تحرير سعر

## الحكومة تسعى لجذب شركات كبرى للاستثمار في البلاد

### صندوق النقد يرفع توقعاته لمعدل النمو في تركيا

وتقدّم الآلاف من الأشخاص من جميع أنحاء العالم بطليبات إلى وزارة العمل والضمان الاجتماعي خلال عام 2017 للحصول على تصريح العمل في تركيا، ووافقت الوزارة التي تقوم بدراسة الطلبات بشكل دقيق على 87 ألفاً و190 طلباً إجمالياً 100 ألف طلب في العام الماضي. كما رفضت الوزارة 3 آلاف و631 طلباً للحصول على تصريح عمل، وإعادة 13 ألف ملف لأسباب مختلفة، في حين لم تقدر بعد مصير 762 ألفاً و762 ملفاً لا تزال في مرحلة التقييم والفحص.

حصة من الاستثمارات في تركيا بعد أوروبا، بنسبة 22,8 في المائة، لتصل إلى 1,7 مليار دولار. وبلغ تدفق الاستثمارات المقبلة من الأمريكيتين نحو 214 مليون دولار، ومن أفريقيا نحو 43 مليون دولار، ومن استراليا نحو 459 مليون دولار. في سياق آخر، أعلنت وزارة العمل والضمان الاجتماعي التركية عن إصدار تصريح عمل لـ 87 ألف أجنبي في عام 2017، وأن السوريين تصدروا قائمة الحاصلين على التصاريح بأعلى نسبة وصلت إلى 24 في المائة من تلك التصاريح.

على متانته رغم الظروف الإقليمية السيئة التي تحيط بتركيا. وكانت تركيا استقبلت أكثر من 7,4 مليار دولار استثمارات أجنبية مباشرة خلال العام الماضي. وحسب بيانات للبنك المركزي التركي، جاءت الحصة الأكبر من الاستثمارات الأجنبية المباشرة في تركيا من البلدان الأوروبية، حيث بلغت نحو 5 مليارات دولار، بزيادة نسبتها 2,4 في المائة، مقارنة بعام 2016. وتراجعت الاستثمارات المباشرة المقبلة من الدول الآسيوية، خلال العام الماضي، التي تمثل أكبر

وسيتم الإعلان عن نسبة النمو في الربع الأخير من العام الماضي خلال شهر فبراير (شباط) الحالي، ومن ثم الإعلان عن إجمالي نمو الاقتصاد التركي خلال عام 2017. على سعيد آخر، تسعى الحكومة التركية إلى زيادة عقد رؤساء الشركات الأجنبية، موصلة حكومته إجراء إصلاحات هيكلية شاملة في بنية الاقتصاد خلال الفترة المقبلة، واستمرارها كذلك في تنفيذ مشاريع البنية التحتية الرئيسية. وأشار يلدريم إلى الاستقرار، الذي يتمتع به الاقتصاد التركي، موضحاً أن اقتصاد بلاده يحافظ

المتوقع أن يكون بحدود 7 في المائة، وأن يصل إلى 4 في المائة خلال العام الحالي 2018. وسبق أن توقع صندوق النقد نمو الاقتصاد التركي خلال العام الحالي بنسبة 3,5 في المائة في تقرير «أفاق الاقتصاد العالمي» الذي صدر في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وحقق الاقتصاد التركي نمواً بلغ 11,1 في المائة في الربع الثالث من العام الماضي، وتتوقع الأوساط الاقتصادية في تركيا أن تصل نسبة النمو الإجمالي لاقتصاد البلاد إلى أكثر من 7 في المائة خلال 2017.

أفقره: سعيد عبد الرازق

عدل صندوق النقد الدولي من توقعاته بالنسبة لمعدل النمو الاقتصادي لتركيا للعام الحالي إلى 4 في المائة ارتفاعاً من 3,5 في المائة. ولغت تقرير التقييم الذي أعدته بعثة صندوق النقد الدولي إلى تركيا إلى أن الاقتصاد التركي استعاد نشاطه واداءه الإيجابي خلال العام الماضي (2017)، بفضل التوسع المالي والظروف الخارجية المواتية. وأشار التقرير إلى أن نمو الاقتصاد التركي في 2017 من

## مع محاولات الحكومة الحد من الإنفاق على الأجور

### «احتجاجات الفوسفات» في تونس تعكس أزمة اجتماعية متفاقمة

مختلف أنحاء البلاد في يناير (كانون الثاني)، وأبدى كثيرون غضبهم من تدهور أوضاعهم مقارنة بما كان عليه الوضع قبل الانقراض الذي أطاح بالرئيس زين العابدين بن علي في 2011. كانت الاضطرابات التي أعقبت الانتفاضة قد تسببت في إبعاد زيادة معدلات البطالة والتضخم وانخفاض قيمة الدينار بنسبة 40%. وقد توقفت تلك المظاهرات غير أن الشبان غيروا أساليبهم، فلقوا إلى سد الطرق المؤدية إلى مناجم الفوسفات كلها. ورغم أن القطاع شهد احتجاجات من قبله، فإن هذه هي المرة الأولى التي تغلق فيها كل المناجم. وقال أحمد عصام، مدير منجم في مدينة أم العرائس الجنوبية، لوكالة «رويترز»: «لن ننهي احتجاجاً ما لم نضع الحكومة كلنا».

الموتة ولا تستفيد من الصادرات... في العاصمة الحياة جميلة، أما نحن فلا شيء لدينا». وتناول الحكومة التفاوض لإنهاء الاحتجاجات دون جدوى. فمن الصعب التوصل إلى اتفاق لأنه لا يوجد تنسيق يذكر بين مجموعات المحتجين. وما إن يعلن عن توفير عدد من المنتظرين، مثلما حدث قبل 3 أسابيع، حتى تظهر مجموعة أخرى من العاطلين لتحل محلهم. وقال وزير الطاقة خالد قدور، للإذاعة التونسية إن شركة «فسفاط تونس» لا تستطيع تشغيل الجميع. وأوضحته بيانات الشركة، التي تجاوز عدد العاملين فيها 30 ألفاً، أنها أنتجت 4,15 مليون طن من الفوسفات في العام الماضي مقارنة مع 3,3 مليون طن في عام 2016.

جاء ذلك وقت كانت تونس من أكبر منتجي الفوسفات في العالم، غير أن إنتاجها انخفض إلى النصف منذ عام 2010 بسبب الاحتجاجات المتكررة وانخفاض عدد المشتريين الأجانب. غير أن هذه الصناعة لا تزال مصدراً رئيسياً للعملة الصعبة.

تونس: «الشرق الأوسط»

تعتلت صادرات الفوسفات التونسية لقيام شبان بسد المدخل المؤدى إلى منجم للفوسفات، للمطالبة بتشغيلهم، وذلك في نزاع يعمل على تفاقم أزمة اقتصادية في البلاد.

وهولندا وبلجيكا وأيرلندا الألف يورو ويتراوح هذا الدخل في ألمانيا بين 1200 و1498 يورو، ولا يقل في إمارة لوكسمبورغ عن ذلك، لذا تترعب ألمانيا على عرش الصدارة في المجموعة الثالثة حيث يتمتع الموظف بدرجة كبيرة من الراحة المعيشية.

اعتدال سلامة، برلين

تفاوض توزيع الثروة

بسط نزاع المناجم الضوء على هوة في تونس تفصل بين شرطي البلاد. فالثروة تتركز في العاصمة تونس وعلى الخط الساحلي. وفي تلك المناطق توجد الطرق السريعة وخطوط السكك الحديدية والاستثمارات الأجنبية التي تكنت البلاد من اجتذابها.

لا شيء لدينا

قال عصام، البالغ من العمر 40 عاماً: «نحن نعاني من التلوث من إنتاج الفوسفات مثل المياه الجوفية

وفي ألمانيا يتم تشكيل لجان مكونة من ممثلين للأطراف الاجتماعية والعلمية والمالية والاقتصادية لتحديد سقف هذا الحد الأدنى، على عكس الولايات المتحدة الأميركية التي تترك آلية تحديد الحد الأدنى للدخل للحكومة في واشنطن.

ويتم في الوقت الحاضر تقسيم دول الاتحاد الأوروبي إلى ثلاث مجموعات: تضم المجموعة الأولى كل من بلغاريا وليتوانيا ورومانيا وليتوانيا والمجر وبلغاريا وتشيكيا وسلوفاكيا وبولندا حيث إن الدخل الشهري الألماني هو ما دون 500 يورو. أما المجموعة الثانية التي تضم البرتغال واليونان ومالطا وسلوفاكيا وإسبانيا والتي يتراوح الحد الأدنى فيها بين 500 ألف يورو، وهذا لا يكفي في كلتا المجموعتين لتغطية الحاجات المعيشية الأساسية.

ويقال فرانس شوه، الخبير في سوق العمل في ميونيخ، إن 22 دولة أوروبية من أصل 28 تطبق بالفعل حد أدنى للدخل الشهري، ويضمن الحد الأدنى للعامل القدرة على تغطية احتياجاته الشهرية الضرورية.





الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في السعودية (الشرق الأوسط)

أكد النمو الملحوظ في فعاليات الأعمال وتنوعها

## سلطان بن سلمان: السعودية ستصبح وجهة عالمية مهمة للمعارض والمؤتمرات

الرياض، «الشرق الأوسط»

أكد الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في السعودية، رئيس اللجنة الإشرافية للبرنامج الوطني للمعارض والمؤتمرات، أن المملكة ستكون خلال الـ10 سنوات المقبلة وجهة عالمية مهمة للمعارض والمؤتمرات، وفي مقدمة المقاصد في المنطقة لهذا النشاط الاقتصادي والسياحي المهم، وذلك بعد إنجاز مرحلة تأسيس صناعة المعارض والاجتماعات السعودية وتطويرها بشكل شامل، وبناء الأنظمة والتشريعات، وتهيئة الكوادر وتحديد الفرص الاستثمارية، وبناء الشراكات مع الجهات الحكومية والقطاع الخاص، بهدف تهيئة البيئة لانطلاق صناعة منتج تقوم على أسس علمية ومعايير دولية.

وأشار الأمير سلطان بن سلمان إلى ما تنتظره مناطق المملكة من مشروعات ومبادرات ضخمة في قطاعات السياحة والتراث الوطني، تبنت الدولة دعمها خلال العامين الماضيين، من خلال ميزانيات استباقية لتمكين قطاع السياحة من أداء أدواره المحورية في النمو الاقتصادي، وتوفير فرص العمل التي يعتمد عليها كثير من دول العالم، إلى جانب أدوار السياحة عموماً والمعارض والمؤتمرات بشكل خاص في التعريف بالمملكة ومكانتها الاقتصادية والحضارية.

جاء ذلك خلال تصريح صحافي بمناسبة انطلاق أعمال الملتقى السعودي لصناعة الاجتماعات في الرياض أمس، الذي يرعاه ويشترك فيه أكثر من 1500 مسؤول ومستثمر في صناعة الاجتماعات السعودية، من منظمي فعاليات أعمال وموردين ومديري المنشآت ومرافق الفعاليات والجهات المستفيدة من هذه الصناعة، إضافة إلى حضور دولي يتكون من مسؤولي منظمات دولية وخبراء ومستثمرين في صناعة الاجتماعات.

وقال الأمير سلطان: «لقد لفتت الاستراتيجية الوطنية للتنمية السياحية التي اقترتها الدولة عام 1425هـ النظر لأهمية التوسع في استقطاب المعارض

## «بريكست» يدفع سكاناً في بريطانيا للرحيل أو ضغط النفقات

لندن، «الشرق الأوسط»

يستعدّ مزارعون وموسيقيون ومقاولون وطالبون مواطنون ومهاجرون قبل أكثر من عام من تاريخ استحقاق «بريكست»، للتحولات التي ستطرأ على حياتهم إثر انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. التقت وكالة الصحافة الفرنسية خمسة بريطانيين يعيشون في بلدهم، وخمسة آخرين يقطنون في دولة أوروبية، إضافة إلى خمسة أوروبيين في المملكة المتحدة.

وهم قد يؤيدون أو يعبرون عن استيائهم من التصويت لصالح «بريكست»، بحسب أوضاعهم الشخصية وأرائهم السياسية، وفيما يخشى البعض أن يضطر إلى بيع شركته، يسعى آخرون إلى الحصول على جنسية جديدة.

في مدريد، يصعب على البريطاني مات دافيس (32 عاماً) تصور كيف سيكون مستقبله. يقول: «أشخاص من عمري يبدأون بالبحث عن الاستقرار في حياتهم، ويوضع خطط على المدى البعيد... لكن هذا صعب بالنسبة إليّ، لا أريد أن أخطئ لما بعد 29 مارس (آذار) 2019. لا أعرف ماذا سيحصل بعد هذا التاريخ».

وفي المملكة المتحدة، تطرح الجالية البولندية الكبيرة أيضاً أسئلة حول مستقبلها. وتؤكد الصحافية البولندية غوسيا بروشال، التي تقطن في بيلزبورو في وسط إنجلترا، أن «بريكست» يؤثر على كافة جوانب حياتنا... وتسال عن «الألية التي يجب اتباعها للحصول على إقامة دائمة».

في أيرلندا الشمالية، يدبر وليام لينش البالغ 63 عاماً، شركة

## في العدد الجديد من مجلة «الرجل»

# رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس: لم أعد أخشى شيئاً والآن دور الشباب

عملت بأجر ليرة واحدة وكان طعامي رغيف خبز وصدن من الدبس

عنفني أبي ومنعني من الاستمرار في هواية العزف على العود متميزة.



لم أتمكن من تحقيق حلمي بدراسة الهندسة فعوضت عن هذا وأصبح في عائلتنا الصغيرة 15 مهندسا

خادم الحرمين وولي العهد اكدا لي أن لا حل من دون دولة فلسطينية بعاصمتها القدس

نعول اليوم على أية وساطة جديدة تطرح لتحقيق السلام ونحن معها

أرفض مبدأ العنف في استعادة الحقوق وأؤكد حق المقاومة السلمية



رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس: بدأت حياتي بلاطاً ويومياتي أشبه بالسجن

عائلة عبداللطيف جميل: حُلي نسائي أسس عملاق اقتصادي

## 5 يحركون قطاع الاسمنت في المملكة



محمد سعيد الحديبة  
رئيس مجلس إدارة شركة إسمنت الجوف



سليمان بن سليم الحربي  
رئيس مجلس إدارة شركة إسمنت الشنتمة



صلاح بن راشد الراشد  
رئيس مجلس إدارة شركة إسمنت اليمن السعودية



الأمير عبد العزيز بن مشعل بن عبد العزيز آل سعود  
رئيس مجلس إدارة شركة إسمنت أربع



خالد بن عبد الرحمن الراجحي  
رئيس مجلس إدارة شركة إسمنت

#محمود\_عباس\_مجلة\_الرجل

توقعات وتقديرات بعد مرور قرن على «الإنفلونزا الإسبانية» المميتة  
فيروس الإنفلونزا يهدد الملايين كما فعل عام 1918أحداث  
وتوقعات

واشنطن، أشلي هالس\*

ضربت الإنفلونزا أوروبا عندما كانت تشتعل فيها حرب كبيرة مستعرة، خلفت 20 مليون قتيل خلال 4 سنوات. وفي عام 1918، وفي غضون 15 شهراً فقط، قتلت الإنفلونزا ضعف الرقم الوارد أعلاه، أو ربما 5 أضعاف. وعلى الرغم من أن حرب الإنفلونزا هذه أصبحت طي النسيان، فإنها عرفت بـ«أكبر محرقة طبية في التاريخ».

فيروس قاتل

يعتقد الخبراء أن ما يقاوم بين 50 و100 مليون شخص لقوا حتفهم في ذلك الوقت، وأن ثلثيهم تقريباً توفوا خلال 10 أسابيع من خريف 1918. ولم يسبق أن مات هذا العدد من الناس، وبهذه السرعة، بسبب مرض معين.

وفي الولايات المتحدة وحدها، توفي نحو 675 ألف شخص في عام واحد تقريباً آنذاك. ويطلق هذا الرقم نفسه عدد الذين توفوا بسبب مرض نقص المناعة المكتسبة خلال 40 عاماً. وقد قالت أن شوشان، نائبة مدير مراكز مكافحة الأمراض وانتقالها، في ندوة عقدت أخيراً حول الوباء الذي تقشى عام 1918: «لا بد أنك تفكرون في السوء الذي شهده عام 1918، وتظنون أن التكنولوجيا الطبية الحديثة قليلة بإنقاذنا، ولكن الإنفلونزا هي أسوأ الكوابيس التي قد تراود كاتب لأحد أفلام هوليوود. صحيح أن الأدوات التي نملكها اليوم تفوق ما كان متوقفاً في الماضي، ولكنها أدوات غير مثالية».

قبل مائة عام مضت، واجهت سكان العالم الموت بسبب ما عرف بالإنفلونزا الإسبانية، وحصل الفيروس على اسمه بعد أن أصاب ملك إسبانيا ألفونسو الثالث عشر، ورئيس وزرائه، وعددًا من وزراء حكومته، وأدى إلى انهيارهم. وقد تسببت هذه الإنفلونزا في شل الحياة: فافترت الشوارع، وأقفلت المعابد وقاعات البلياردو والصالونات والمسارح، وعجزت صناعات التوابيت في ذلك الوقت عن مواكبة ارتفاع الطلب، مما أدى إلى حفر مقابر جماعية لدفن الموتى. كما اختبأ الناس في منازلهم خوفاً من التقاط المرض والموت.

علاوة تنفسية مراوغة

بدأت عدوى الإنفلونزا الإسبانية في القسم الأعلى من الجهاز التنفسي، ومن ثم امتدت إلى الرئتين، وأدت إلى التهاب رئوي ناتج عن عدوى جرثومية أو فيروس. ولكن كيف قتل المرض هذا العدد الهائل من الأشخاص البالغين الأصحاء؟ لقد هاجم عرف النوع من فيروس الإنفلونزا الذي اجتاحت الأجسام جهاز المصابين المناعي بقوة شديدة، فكانت هذه القوة السبب في قتلهم. واقتبس المؤرخ جون م. باري، صاحب كتاب «الإنفلونزا العظيمة»، عن أحد أطباء الجيش وصفه للشاهد في أحد مستشفيات ماساتشوستس: «بعد نقل المصابين إلى المستشفى، بدأت معاناتهم مع حالة متقدمة من الالتهاب الرئوي الحاد لم تشهد مثيلاً لها قبلاً. وبعد ساعتين على دخولهم إلى المستشفى، ظهرت بقع حمراء على عظام الوجنتين، وبعدها بساعات قليلة،

تجوز اللون الأزرق الأذنين، وغطى الوجه بالكامل... ثم كان الموت مصير المرضى خلال الساعات القليلة التالية... الأمر فظيع».

لا تعطي الإنفلونزا صورة محددة وهادئة مستقرًا للجهاز المناعي في الجسم، بل إنها تستطيع تغيير شكلها إلى هيئة تبدو بريئة أمام خلايا الدم البيضاء والأنزيمات التي من المفترض أن تثن حرباً ضدها.

وهذا ما يفسر سبب اعتماد لقاح الإنفلونزا بشكل عشوائي بناءً على أفضل توقعات العلماء حول الذريرة المقبلة من المرض، التي غالباً ما تظهر كل 6 أشهر. فقد قدرت مراكز مكافحة الأمراض وانتقالها هذا العام من أن اللقاحات المضادة للإنفلونزا، التي ستصدر، ستكون أقل فعالية بنسبة 30 في المائة.

وعام 1918، لم تكن اللقاحات المضادة للزكام موجودة، ولكنها لم تكن لتغير شيئاً حتى لو وجدت. فبعد «لمسة الإنفلونزا»، التي أثبتت قدرتها القاتلة في مناطق عدة خلال فصل الربيع، تحولت الإنفلونزا إلى مرض مميت. وبعد قرن، تطور العلم وتحول إلى مهنة طبية تنتج أدوية عاجائية وإجراءات جراحية لم يكن أحد ليتخيلها في 1918.

«لمسة الإنفلونزا»

ولكن «لمسة الإنفلونزا» لا تزال حتى اليوم تسبب في موت 646 ألف شخص حول العالم كل سنة، 56 ألف شخص منهم في الولايات المتحدة وحدها. ومنذ عام 1918، شهد العالم انتشار الإنفلونزا كوباء عالمي 3 مرات. والوباء هو انتشار مرض معد بشكل سريع بين عدد كبير من الأشخاص، ثم يتحول لاحقاً إلى وباء عالمي.

ويبدو أن العلم لا يزال عاجزاً عن السيطرة على المرض، وأن تطوير لقاح موجد قادر على محاربة جميع ذريرات المرض لن يحصل أبداً في المدى القريب.

## أفاق علمية

جدة، عثمان عمرو

أعلن باحثون وعلماء من جامعة ساوثهامبتون البريطانية عن اكتشاف طريقة تعتمد على النانو تكنولوجيا لصناعة نوع جديد من الترانزستورات سمي ميمترينوزون Memristor - أي ترانزستور الذاكرة - بقدرة أعلى وحجم أصغر بكثير واستهلاك طاقة أقل... إضافة إلى تمتعه بالذاكرة.

تقنيات نانوية

واكتشاف هذه التقنية يعد بالتحدي من التطورات في عالم الأدوات والتقنيات المعالجة للمعلومات التي وصلت قدراتها حدوداً فيزيائية يصعب اختراقها، كتلك التي توجد في الجوالات والكمبيوترات، إذ تحتوي وحدات معالجة المعلومات في الجوالات حالياً 5 مليارات ترانزستور كمعدل، ومن الصعب تصغير أحجامها أكثر من ذلك.

ويتملك الميمترينوزون القدرة على حفظ وضعيته الكهربائية، ويمكن أن يكون في أي وضعية من بين 128 وضعية مختلفة استطاع الباحثون التوصل لها حالياً؛ وهذا يعني بجعل من أجهزة معالجة المعلومات التي يمكنها أن تعمل لحظياً بمجرد وصل مصدر الطاقة أو إدارة مفتاح التشغيل بعد إطفائه.



مستشفى أمريكي يعالج الإنفلونزا الإسبانية

آلاف الضحايا  
من نيويورك إلى القاهرة

● في خلال 10 أسابيع، قتلت الإنفلونزا 20 ألفاً من سكان مدينة نيويورك، وتبنت في يوم 31 الف طفل. ولم يتفق المؤرخون حتى هذا اليوم للفترة الجغرافية التي ظهر فيها هذا المرض للمرة الأولى: هل أتى من الصين، أم ظهر في المعسكرات البريطانية شمال فرنسا، أم أنه أتى أرياف كنساس في أميركا؟ ولكن الأكيد هو أنه انتشر في جميع أنحاء العالم بين ليلة وضحاها.

مع نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، توفي 50 ألف شخص في جنوب أفريقيا، حيث بلغ عدد الوفيات بالإنفلونزا الإسبانية 600 حالة في اليوم الواحد، بعد أن بلغ الوباء ذروته. وفي مصر، وصل عدد الوفيات إلى 41 ألفاً في القاهرة والإسكندرية بحلول يناير (كانون الثاني).

وفي تاينتي، حالت عربات النقل شوارع بابيني لجمع الجثث، وعملت محارق الموتى ليلاً ونهاراً لترميها.

وقد حذر أنطوني فوسي، مدير

المعهد الوطني للحساسية والأمراض، في ندوة حول وباء عام 1918، فقال: «بعد 100 عام على وباء 1918، لا يزال ضعافاً، ودون لقاح شامل، إذ يمكن لأي فيروس أن يتحول إلى كارثة عالمية».

هل يمكن لسيارايو 1918 أن يعيد

نفسه؟ قال دانييل سوسين، نائب رئيس مراكز مكافحة الأمراض وانتقالها للتأهب، في منتدى لمجلس العلاقات الخارجية: «من الواضح أنه بات لدينا قدرة أكبر على الاستجابة، وتوقع استجابة أكثر فعالية لفيروس شبيه بالإنفلونزا الذي انتشر عام 1918، إلا أننا قد نواجه ذريرات أخطر وأكثر قدرة على الانتشار».

ويعتبر نظام التبليغ العالمي الذي يرصد الذريرات الناشئة من الفيروس من أبسط إجراءات الحماية المطمئنة.

ففي حال ظهر نوع جديد من الإنفلونزا الشبيه بوباء 1918، سيعمل هذا النظام على تحذير دول العالم من تأثيره المميت المحتمل.

وكان جيفري توبينبيرجر وأن ريد أول باحثين تعقباً تسلسل جينوم فيروس الإنفلونزا الذي تسبب بوباء 1918 العالمي. وقال توبينبيرجر، العالم المتخصص في الفيروسات من المعهد الوطني للحساسية والأمراض، إن الأهمية ليست في فهم وباء 1918 كظاهرة تاريخية فحسب، بل كنموذج لما قد يحصل في المستقبل.

\* خدمة «بلومبيرغ»

المرصد  
العلميتغيرات جينية أدت إلى ازدياد الأمراض لدى الأطفال طيلة حياتهم  
المجاعة طبعت بصماتها على جينات الهولنديين

لندن، الشرق الأوسط

في كشف منير، عثر العلماء على دلائل تشير إلى أن مجاعة حدثت في هولندا خلال الحرب العالمية الثانية «طبعت بصماتها» على التركيبة الجينية للأطفال الذين ولدوا أثناءها وبعدها. وترجع المجاعة إلى أحداث وقعت في سبتمبر (أيلول) 1944، عندما توقفت القطارات في هولندا بشكل كامل، بعدما عقد عمال سكة الحديد الهولنديون آنذاك الأمل بأن يساهم الإضراب في توقف نقل القوات النازية، ومساعدة قوات الحلفاء على التقدم لتحرير بلادهم.

اختبار علمي مثير

لكن حملة الحلفاء فشلت، وعاقب النازيون الهولنديين بقطع إمدادات الطعام، وأغرقوا قسماً كبيراً من البلاد بالمجاعة، التي تسببت في وفاة 20,000 شخص بسبب الجوع حتى تحرير هولندا في مايو (أيار) 1945.

ولكن ظهر لاحقاً «شتاء الجوع» الهولندي» اختلف عن غيره من المجاعات في نواح غير متوقعة؛ لأنه بدأ وانتهى بشكل مفاجئ، واستخدم اختباراً علمياً غير مخطط له في الصحة البشرية. فقد تبين أن النساء الحوامل عانين من تأثير مختلف على أجسامهن، جراء هذه المجاعة؛ لأن آثارها ظلت ظاهرة في الأولاد الذين

انجبوهن طوال حياة أولئك الأطفال. وعندما أصبح هؤلاء الأولاد أشخاصاً بالغين، عانوا من زيادة في الوزن تجاوزت المعدلات الطبيعية. ولدى وصولهم متوسط العمر، عانوا أيضاً من ارتفاع في معدلات الدهون الثلاثية ثلاثي الغليسريد والكوليسترول المنخفض الكثافة (الضئير) أكثر من غيرهم. كما اتضح أن معدلات السمنة والسكري والصلام كانت أعلى لديهم.

وأظهرت دراسة أجراها الباحث إل تيش أومي، عالم الأوبئة من جامعة كولومبيا، أنه ومع تقدمهم في السن، تعاضم تأثير هذه الأخطار.

فقد راجع مع فريق من زملائه عام 2014 سجلات وفاة مئات الآف الهولنديين الذين ولدوا في منتصف الأربعينات، ووجد أن نسبة الوفيات بين الأشخاص الذين كانوا أجنة في إبان المجاعة، التي تعرف باسم شتاء الجوع الهولندي، كانت أعلى من تأثير مختلف على أجسامهن، جراء هذه المجاعة؛ لأن آثارها ظلت ظاهرة في الأولاد الذين

وقال أيضاً إنهم وجدوا ارتفاعاً

بنسبة 10 في المائة في معدلات

الوفيات بعد سن 68 عاماً.

ذاكرة الجينات

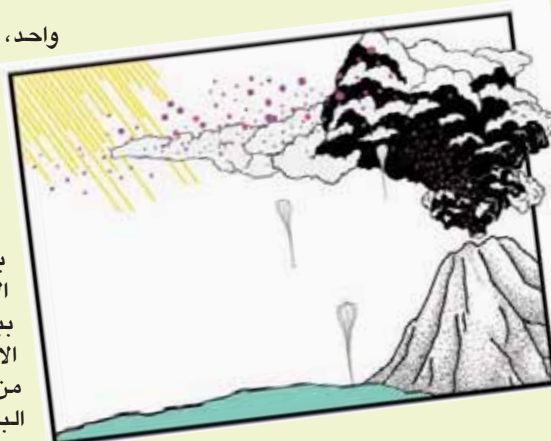
لم تتح مناقشة النماذج التي وثقها لومي وزملاؤه، لكن العلماء لا يزالون يحاولون جاهدين فهم كيفية توصلهم إلى هذه النتائج. فقد تساءل بنجامين هيجمنز، اختصاصي في علم الوراثة من مركز جامعة ليدن الطبي في هولندا «كيف يمكن لجسم الإنسان أن يتذكر

من إجابة حديثاً في دورية «ساينس اندانس»». فقد رجحت دراستهم أن شتاء الجوع الهولندي أسكت بعض الجينات لدى الأطفال الذين لم يكونوا قد ولدوا بعد، وظلت هذه الجينات صامته منذ ذلك الحين. صحيح أن جميع الخلايا في جسم الإنسان تشترك بالجينات

على بصمات المجاعة.

## انفجاراتها تؤدي لتكوين هباء جوي يعكس أشعة الشمس بعيداً عن سطح الكوكب

## محاكاة ثوران البراكين لتبريد الأرض



الدوائر العلمية منذ سنوات: الهندسة الجيولوجية، والتدخل المتعدد في الغلاف الجوي لتبريد الكوكب. تعتمد واحدة من مقاربات الهندسة الجيولوجية على استخدام طائرات عالية التحليق لرش مواد كيميائية مشابهة لتلك التي تشرها الثورات البركانية على طبقة الستراتوسفير. وستتيح دراسة الانفجار البركاني الكبير المرتقب للعلماء رؤية واضحة حول مدى فعالية خطة مشابهة تعرف بـ«إدارة الإشعاع الشمسي».

قد تشمل جهود الاستجابة السريعة أيضاً إرسال مناطيد عالية التحليق وغيرها من الوسائل لجمع البيانات حول ثورة البركان فور انطلاقها، وتستمر بعدها لسنوات كثيرة.

حصلت هذه الفكرة على بعض التشجيع في الأسابيع القليلة الماضية، بعد أن بدأ بركان جبل «غونج» في بالي بالثوران في نهاية نوفمبر

لندن، الشرق الأوسط

قبل ربع قرن مضى، أحدث بركان

«بيناتوبو» في الفلبين انفجاراً هائلاً. فقد قذف ميلاً مكعباً من الصخور الرمادية، ونفث 20 مليون طن من غاز ثاني أكسيد الكبريت في الجو. وقد انتشر ذلك الغاز حول العالم وامتزج بخار الماء ليكوّن الهباء الجوي، وهو عبارة عن قطرات صغيرة عكست بعض أشعة الشمس بعيداً عن الأرض. ونتيجة لهذا الانفجار، انخفضت درجات الحرارة نحو درجة فهرنهايت (نصف درجة مئوية تقريباً) لسنوات كثيرة.

تعتبر الثورات البركانية القوية الشبيهة بانفجار «بيناتوبو» عام 1991 واحدة من أكبر المؤثرات الطبيعية على المناخ لهذا السبب، يخطط علماء وكالة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) وغيرهم من الباحثين لوضع برنامج استجابة سريعة لدراسة الانفجار الكبير المرتقب.

هئسة جيولوجية

ولكن التأثير المناخي لانفجار بركاني بحجم «بيناتوبو» هو أيضاً إشارة طبيعية إلى فكرة تطرح في

واحد، حسب ما أفاد بول نيومان،

الباحث الرئيسي في الوكالة الذي يساهم في تطوير الخطة لوسائل الإعلام الأمريكية.

وسيحظى قياس كمية ثاني أكسيد الكبريت بأهمية خاصة في الأسابيع الأولى، قبل أن يندمج الغاز بخار المياه لتكوين القطرات الانعكاسية. كما سيكون من الضروري أيضاً أن يراقب الباحثون الهباء الجوي مع الوقت لرصد تطوره وحجمه وكيف يتحلل أخيراً. ويميل الهباء الجوي الثقيل إلى السقوط من الغلاف الجوي بشكل أسرع، مما يقلل من تأثير التبريد.

يمكن استخدام بعض الأقمار الصناعية البيئية في العمل على مراقبة الثوران البركاني، إلا أن رحلات المناطيد تعتبر مكثراً هاماً في أي برنامج استجابة سريعة. كما أن المناطيد أقل تكلفة ويمكن إطلاقها من مواقع متعددة، على أن يُصار إلى تطهيرها بالقرب من موقع ارتفاع ثوران البركان نفسه لأن أعمدة الغاز تميل بداية إلى الانتشار شرقاً وغرباً.



رهربر، تمكن الباحثون بقيادة العالم دونالد أيجلر عام 1989 في أحد مختبرات شركة IBM من صنع أصغر إعلان حجماً في التاريخ، حيث قاموا بكتابة اسم الشركة باستخدام 35 ذرة من عنصر الزينون. وفي حقيقة الأمر، كان هذا إعلاناً وكتابة لبداية تاريخ حضارة جديدة. النانو هو واحد من مليار من المتر، وللمقارنة فإن شمس الورقة هو حوالي 100 ألف نانو. لذا فإن هذه التكنولوجيا تعمل كم على مستوى الذرات وهي تتقدم بعد أن أبهرت الميكرو تكنولوجيا (الميكرو واحد من المليون) بتقدمها الأجهزة

الذكاء الصناعي، وتستخدم قدرة هذه الأجهزة على الإدراك والفهم وقدرتها على أخذ القرار.

بدايات النانوتكنولوجيا

لم يتخيل أحد أن ما طرحه العالم ريتشارد فاينمان في محاضراته المعنونة بـ«هناك متسع كبير عند الفاع» عام 1959 من توقعات أقرب للخيال، أن تتحقق خلال عقود قليلة؛ ففي عام 1974 برز مصطلح النانوتكنولوجيا وبعض تقنياته على يد العالم الياباني نوريو تانغوتشي، وبعد أن تم اختراع الميكروسكوب النفقي الماسح» على يد العالمين جيرد بينينج وهنريش

العصرية واستطاعت تطوير الكمبيوترات من أحجام الغرف لأجهزة اتصال خليوي شخصية

توضع في الجيب تفوق قدراتها تلك الكمبيوترات بألاف المرات.



معارك وصلت لحد الشتائم رغم قانون يفرض التعددية والمهنية

قنوات لبنانية تعمق الشرخ بين الأحزاب قبيل الانتخابات

بيروت، يوسف دياب

تعكس الحملات الإعلامية المتبادلة بين بعض محطات التلفزة اللبنانية صورة الصراع المستحكم بين القوى والأحزاب السياسية التي تتقاسم ملكية هذه الوسائل، والتي تتحول إلى منبر انتخابي يساهم في مرحلة الانتخابات. وبدأ هذا الواقع يتكرس أكثر مع اقتراب موعد الاستحقاق النيابي المقبل في شهر مايو (أيار) المقبل، بحيث تحاول كل وسيلة تسويق مرشحي حزبها، عبر مقابلات مكثفة ونشر بياناتهم وبرامجهم الانتخابية التي تعتمد بشكل أساسي على شخ «معارك» ضد الفريق الخصم. وتمثل المعركة الإعلامية التي اندلعت قبل أسبوعين ووصلت إلى حد الشتائم بين قناتي «أو تي في» المحسوبة على «التيار الوطني الحر»، وإن بي إن» المحسوبة على «حركة أمل»، وبين الأخيرة و«قناة الجديد»، نموذجاً للواقع الإعلامي السياسي الانتخابي الذي سيطبع هذه المرحلة قبل الانتخابات النيابية في شهر مايو المقبل.



تلفزيون «الجديد» يبث كلمة نارية لصاحبه تحسین خیط متنبئاً توصیف بأسیل لبري بالـ«بلطجي»

قوبلت الكلمة بردود عنيفة من «إن بي إن» التي حملت بشدة على خیط ووصفته بـ«مطمّر نقابات»

لمرشحها الحزبيين، مع الحفاظ على إيجاد هامش إعلامي للمرشحين في اللوائح المنافسة، وتوفير إطلاقات لهم، وسنحاول قدر الإمكان احترام هذه المعايير.

وما يسري على الـ«إن بي إن»، ينطبق على تلفزيون «المستقبل» لجهة التعاطف مع مرشحي التيار، وقال عماد عاصي: «نحن لا ننكر

أننا نمثل طرفاً سياسياً وهو (تيار المستقبل)، لكننا نعمل جاهدين على إيجاد توازن بين كل الأطراف، وإذا كان لنا رأينا السياسي، فهذا لا يقف حائلاً دون اعتمادنا بالمعايير المهنية وأن نكون عادلين مع كل المرشحين»، مضيفاً أن «هناك قانوناً يراقب دور الإعلام والضوابط التي وضعت له خلال العملية الانتخابية، لإيجاد مساحة عادلة ومتساوية بين الجميع، ونحن سنحترمها»، موضحاً أن الضوابط لا تعني قبولنا بتقييد الإعلام، بل نريد منع الفوضى الإعلامية.

وكانت مقدمات نشرة الأخبار قد شهدت ما يشبه الحرب الإعلامية عالية السقف، بين بعض المحطات، خصوصاً بين «أو تي في» و«إن بي إن»، بعد الشريط المرشحي لوزير الخارجية جبران باسيل الذي وصف فيه رئيس البرلمان نبيه بري بالـ«بلطجي»، ما استدعى رداً قاسياً عليه من القناة، وتحرك في الشارع لمناصري بري، ورداً على الرد من «أو تي في».

مدير البرامج السياسية في «إن بي إن» معادلتنا تقول العين بالعين والسّن والبيدئ اظلم... ومن يرشقنا بوردة سترّد عليه بمثلها

وعما إذا كانت الحملات العنيفة بين المحطات التلفزيونية ستستمر في خضم المعركة الانتخابية، قال عباس زاهر: «إن معادلتنا تقول العين بالعين والسّن بالسّن والبيدئ اظلم»، وأضاف: «ومن يرشقنا بوردة سترّد عليه بوردة، والكلمة بالكلمة، ومن يهاجمنا بقسوة سنهاجمه بلغة أقسى، لكن في ما يخص المعركة الانتخابية، سنحترم القانون وننطقه، مع مراعاة خيارنا السياسية والحزبية»، مذكراً بأن «الحركة تخوض الانتخابات على أساس وطني وليس بخلفية طائفية أو مذهبية».

ولم تكد تهدا عاصفة التيار الوطني الحرّ وحركة «أمل»، حتى اطل «تلفزيون الجديد» في عيده الـ25، الذي بثّ كلمة نارية لصاحبه تحسین خیط متنبئاً توصیف بأسیل لبري بالـ«بلطجي»

وقوبل بردود عنيفة من «إن بي إن» التي حملت بشدة على خیط ووصفته بـ«مطمّر نقابات»، ووجهت إليه أقسى العبارات التي قوبلت بمواقف لا تقل قسوة عن المحطة الأخرى، وقد اتخذت وسائل الإعلام من هذا التناقض العنيف مادة لبرامجها، قبل أن تهذا الحملات الإعلامية على أثر الاتصال الذي أجراه رئيس الجمهورية ميشال عون برئيس مجلس النواب نبيه بري، واتفقا فيه على التهدة ووقف الحرب الكلامية.

وإذا كانت المحطات الحزبية تجاهر بسياساتها الانتخابية، فللقنوات المحيدة نسبياً رأي آخر، فقد أكد غيات بزك، مدير الأخبار والبرامج السياسية في محطة «إم تي في»، أن مقاربة محطته للمعركة الانتخابية «ستكون ضمن الأطر القانونية، الخاضعة لرقابة هيئة الإشراف على الانتخابات»، وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن الحملات الانتخابية «تفرض علينا أن نساهم بين كل المرشحين، والصعوبة التي كنا نعانها في النظام الأكثر بسبب كثافة المرشحين المفردين، تجاوزناها في النظام النسبي الذي يعتمد اللوائح». ولغت بزك إلى أن تقارير وزارة الداخلية التي صدرت بعد انتخابات 2009، أكدت أن «إم تي في» كانت الأكثر التزاماً بالمعايير القانونية، وأعطت مساحة إعلامية ما بين 49 و52 لمرشحي «14 آذار»، مقابل 48 لمرشحي «8 آذار»، لأن بعض مرشحي الفريق الأخير قاطعونا، واعتبرونا منحازين لـ«14 آذار». وقال: «لا ننكر ميلونا السياسي، لكن ليس له دور في مقاربتنا الإعلامية».

وتحوّلت المحطات التلفزيونية في لبنان إلى قنوات نفوذ للقوى السياسية، مؤزعة على الأحزاب والتيارات الكبرى، «أو تي في» تتبع سياسياً «التيار الوطني الحرّ»، وقد أسسها العماد ميشال عون في عام 2008، خلال رئاسته للتيار، قبل أن يصبح رئيساً للجمهورية، بينما تتبع «إن بي إن» رئيس مجلس النواب نبيه بري، وهي ممولّة من رجال أعمال قريبين سياسياً من بري وحركة «أمل»، أما تلفزيون «المستقبل» فتعود ملكيته كاملة لرئيس الحكومة سعد الحريري وممولّ منه شخصياً، بينما يمتلك «حزب الله» تلفزيون «المنار»، ويعدّ إحدى وسائل الإعلام الحزبية التابعة له ولها يسقى محور المقاومة في لبنان والمنطقة.

إلى جانب هذه القنوات، هناك 3 محطات غير حزبية، هي «إم تي في» التي يملكها النائب السابق غبريال المر، ويرأس مجلس إدارتها نجله رجل الأعمال ميشال المر، وهذه المحطة قريبة سياسياً من خيارات قوى «14 آذار»، لكنّها تملك هامشاً من الاستقلالية، يمنحها حرية التنوع في استقبال الشخصيات من كل الأطراف خلال برامجها السياسية، وقناة «الجديد» التي يملكها رجل الأعمال تحسین خیط، لكنّها مؤيدة سياسياً لـ«حزب الله»، وعلى خصوصية شديدة مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، أما «المؤسسة اللبنانية للإرسال إنترناشونال» (lbc)، فهي أيضاً محطة مستقلة، وربما عرق المحطات اللبنانية بعد «تلفزيون لبنان» الرسمي، وتميل سياسياً إلى التيار السيداني الذي تمثله قوى «14 آذار»، ويديرها بيار الزاهر. وجدير بالذكر، أن هناك نزاعاً قضائياً بين الزاهر والقنوات اللبنانية على ملكية المحطة، ينتظر أن تفصل به إحدى المحاكم اللبنانية مطلع شهر مارس (آذار) المقبل.

يشار إلى أن «14 آذار» و«8 آذار» اصطفافان لتحالفات سياسية نشأت في لبنان بُعيد اغتيال رئيس الوزراء الأسبق فريد الحريري عام 2005، «14 آذار» يضمّ الأحزاب والحركات السياسية التي ثارت على الوجود السوري، بُعيد اغتيال الحريري، أما «8 آذار» فقد نشأ أيضاً في الشهر نفسه، بعيد خروج الجيش السوري من لبنان وذلك عندما تظاهرت الأحزاب التي لها علاقة وثيقة مع سوريا، وتضمّ قوى «حزب الله» و«حركة أمل» و«تيار المردة» ومجموعات موالية لسوريا.

ما وراء الخراف

أثر الفراشة



غلاف العدد الحالي

لندن، رنيم حنوش

بعض الشعرات يربطها المرء بالعلامة التجارية بديها منها فتاحة «أبل» و«صح» «فايك»، شعار عرف في مجال المجلات الأميركية منذ عام 1925 هو رسم لرجل نبيل يحمل عدسة أحادية وترقرق حوله فراشة. السيد يوسنس تبلي بريشة ريا إيفرين أول مخرج فني للمجلة طل على قراء «النيويورك» منذ عددها الأول قبل 93 عاماً. وبات رمزاً للمطبوعة يطل بشكل مختلف على غلافها في ذكراها السنوية.

وحرص رسامو الغلاف على مدار السنين أن تعكس ترجمتهم الخاصة للسيد تبلي الشهير الحقبة الزمنية. ففي ذكرى انطلاق المجلة الـ92 العام الماضي، اختارت المجلة أن يحل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين محل السيد تبلي و«يستعير» عدسته وفراشته.



غلاف العدد الأول للمجلة عام 1925

بيضاء على الغلاف تحمل مرآة وترسم عليها فراشة باحمر الشفاه. على مر السنين، تقمص السيد تبلي عدة شخصيات من أعراق وجنسيات مختلفة. لكن عدد «النيويورك» الأخير يطلعه امرأة سوداء البشرة، للمرة الأولى.

غلاف تاريخي تحت اسم «أثر الفراشة» من أعمال الفنانة الفرنسية المقيمة في لندن مالينكا فافر. قد يعتبره المرء أمام «شك» المجلات في شوارع نيويورك عادياً كغيره، إلا أن فافر تقول: «السيدة في هذا الغلاف تقمصت شخصية السيد تبلي». وأضافت «تحتل بهيبتها لكنها أضفت رونقاً عصرياً وجذاباً». السيدة ذات البشرة السوداء تلتفت عنانها إلى الأعلى تعبيراً عن فضولها. وعلى النسخة الإلكترونية تحولت اللوحة إلى صيغة «غيف» تتراقص به الفراشة على الغلاف. وكالمصطلح الذي تسمت اللوحة به (أثر الفراشة) فهي أيضاً تعبر عن الفروق الصغيرة التي ينتج عنها في المدى البعيد فروقات كبيرة في تصرفات وسلوكيات هذا النظام، الممتلئة بالانفتاح الاجتماعي والحراك النسوي، وارتفاع صوت من فقدوا حقهم في الكلام في السابق.

#ترند

من «الكوميكس» إلى «ميمز»... كيف غيرت «السوشيال ميديا» السخرية في مصر؟



أنا مش قادر اتنفس

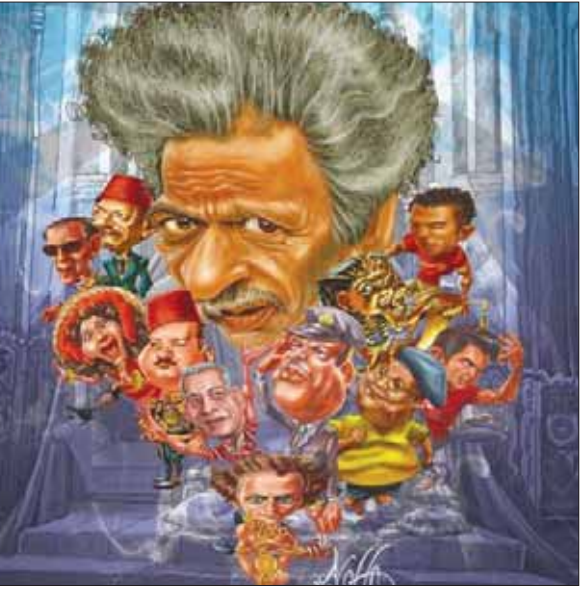


كتر التفكير في النتيجة هيفترتك نفوخي

الاجتماعية. عقب ثورات الربيع العربي، حيث أصبح ملأناً للعديد من الشباب الهواة عن طريق اقتباس عبارات ذات طابع فكاهي من الأعمال الدرامية أو الأفلام السخرية من قضية أو حدث معين، وهو ما يتناقض مع طبيعة فن الكوميكس». وترى أن سبب الإقبال عليه هو استغلال نجاح هذا النوع من الفن في توصيل الفكرة بشكل واضح وسريع. فيما يقول ياسر خليل، مؤسس موقع «صحافي أونلاين»، «توجد في معظم صفحات (الكوميكس) الرأجة، مساحات للإبداع والتميز تختلف من شخص لآخر... وله منافع عديدة مثل شحن الجمهور بطاقة إيجابية، والتخفيف من التوتر السياسي أو الاجتماعي بين أشخاص أو جماعات، في المقابل يمكن أن تشكل صورة ذهنية مشوهة لرمز تاريخي، أو أن تحشد الجمهور ضد مشروع قومي مهم، أو تكسر تابوهات يلتزم المجتمع بحمايتها كجزء من هويته، من دون أن يدرك منتج هذه الصورة أنه يحدث كارثة حقيقية، فهو يركز على كم الإعجاب والتعليقات، وهذا بالطبع ليس معياراً صحيحاً لجودة المحتوى المقدم، وبالتالي يجب على الفنان أن يشعر بالمسؤولية التي تقع على كاهله لدى إنتاجه عمله».

في تونس ومصر، حيث أصبحت وسائل التعبير البديلة للإعلام التقليدي الوسيلة الوحيدة أمام الشباب لتقديم أفكارهم. من جهتها، تقول نهى إبراهيم، فنانة متخصصة في فن «الكوميكس»، لـ«الشرق الأوسط»: «شهد هذا الفن رواجاً كبيراً على صفحات ومجموعات كثيرة على الشبكات

قصيراً وساخرًا، يحدد الفكرة المراد إيصالها، وأول انتشار عالمي له كان على «فيسبوك»، لتقديم النكات، وخصوصاً تلك التي تتناول المشاهير، سواء في الفن أو السياسة أو غيرهما. مع بداية عام 2011 بات هذا النوع من التعبير ملاصقاً للحراك الذي انطلق في الشارع العربي، خصوصاً



«دنيا الأحداث» في لبنان، و«اسامة» في سوريا، و«المنار» في العراق. حديثاً انتقل فن «الكوميكس» من المجالات إلى صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، ليعرف باسم «الميمز»، أما مفهوم هذا المصطلح الإلكتروني فهو عبارة عن صور مركبة تحمل تعليقاً

القاهرة، أسماء فتنديل تلقت مواقع التواصل الاجتماعي صور «الكوميكس» أو «ميمز» بقوة، حتى باتت ديواناً جديداً للمصريين، وجدوا فيها متنفساً لهم بعيداً عن ضغوط الحياة اليومية، من خلال تداول هذه الصور فيما بينهم، وأصبحت هذه المواقع مسرحاً حراً لمشاهير هذا النوع من الفن، ينشرون في صفحاته صوراً مستوحاة من أفلام كوميدية أو تصريحات لإحدى الشخصيات العامة، والتعليق عليها في قالب كوميدي. بينما ابتكر بعضهم شخصيات كارتونية طريفة، لعمل إسقاطات معينة تحشد الرأي العام ضد بعض القرارات والقضايا.

مع وسائل التواصل الاجتماعي، استطاعت رسوم «الكوميكس» إيجاد حيز لها في العالم الرقمي بحلة جديدة، وتحت مسمى «الميمز». كما استطاعت تحطيم قيمتها الفنية الحقيقية، من رواية الأحداث بشكل كادرات متتابعة توصل رسالة معينة، إلى كونها مجرد رسوم وصور ساخرة تحقق أرقاماً غير مسبوقة في نسب مشاهدتها. يقول الفنان ميشال معلوف

اقتصر فن الكوميكس سابقاً في العالم العربي على قصص الأطفال مثل «سمير»، و«سمير» و«سمير» و«سمير»

المجلات المصورة عربياً، ومن أهمها:



فاضل السلطاني

## سر الشعر الباقي

هل يوجد أعذب من بورخيس حين يتحدث عن الشعر؟ قليلون جدا في تاريخ النقد الأدبي تنطبق عليهم صفة العذوبة كما تنطبق على نقد بورخيس، ربما لأنه ليس ناقداً محترفاً. فقد اعتدنا أن يطل الناقد من على النص، وغالبا بريبة وشك، فيعمل به تفككا وتقطيعا حتى يستحيل عظاما تعافه النفس. وفي أفضل الأحوال، كيف نفهمه ونذوقه؟ لإيليا بيت درو، وعربيا، توقفتنا منذ زمن بعيد عن إنجاب نقاد من أمثال محمد مندور أو محمد النويهي. بورخيس، هذا القارئ الخرافي، يعيدنا إلى جوهر الشعر ليس فقط في حواراته ومحاضراته. كان المترجم المجتهد صالح علماني قد نقلها إلى العربية، ونشرتها دار «المدى» العراقية قبل سنوات، بل حتى في قصصه القصيرة. إنه ليس مهووسا بقراءة الشعر فقط، بل يحاول أن ينقل إلينا هذا الهوس الرائع، فيعلمنا كيف نقرب من النص، وندخل فيه، بل نسكن فيه لاكتشاف جماله الفريد من الداخل. وقيل ذلك، علينا أن نسلم النفس كاملة، فهذا هو الشرط الأساسي للغوص واكتشاف اللؤلؤ الكامن في العقيق، أو العودة فارغى اليدين. ومع ذلك، علينا أن نخوض أو لا. ولكن أي شعر يستحق ذلك؟ أو، بكلمة أخرى، أي شعر ذاك الذي يقودنا، بل يسحبنا للغوص فيه؟ الشعر هو الشعر. لا يمكن لأحد أن يقول ما هو، وإنما كما يقول بورخيس، «عاجزون عن تعريفه، ظلما نحن عاجزون عن تعريف مذاق القهوة، واللون الأحمر أو الأصفر، أو معنى الغضب، الجبن، الكراهية، الفجر، الغروب، أو حب بلادنا».

ولكن نتعرف على الشعر، نعني الشعر، من الهزة العنيفة التي يحدثها في أعماق أعناقنا، حتى يرتجف جهازنا العصبي كله. وما يحدث ذلك ليس كوم الكلمات الذي تراكمه، ولا الجمال الأذهني المتواترة التي تقوى لما بعدها، ولا البلاغة في الكلام، ولا الكلمات نفسها، كما في كثير من شعرنا العربي الآن للأسف، بل شيء خلف ذلك كله. إنها التجربة وقد تحولت إلى «صورة مفكرة»، بتعبير هيغل. مثل هذا الشعر نادر عندنا لأن الكلام حل محل التجربة الحسية والأذهنية، والمعرفة التي تولدها بالضرورة.

الشعر الحقيقي الباقي عبر الزمن، هو عاطفة وممتعة جميلة كبرى. وعلينا أن ننظر إليه باعتباره كذلك. بالمعنى آخر، أن نعرف كيف نقراه. يقول بورخيس عن نوعية من النقاد في إحدى محاضراته: «كلما تصدحت كتاباً في علم الجمال، وادوني إحساس ملقق بانثي أقرأ أعملاً لا أفكرين لم ينظروا إلى النجوم فقط، ما أعنيه هو أن مؤلفيها يكتبون عن الشعر كما لو أن الشعر واجب، وليس كما هو عليه في الواقع: عاطفة وممتعة».

في «صناعة الشعر»، يتفقد بورخيس من شكسبير وجون ميلتون إلى جون كيتس وبراونغ، ويعطف على تحولناهم العجيبة للغة، وطرق التعبير، عائدنا إلى سقراط وأفلاطون وأرسطو، وكل ذلك في أسطر مناسبة بلا مصطلح زائد، ولا جملة مقفلة تحجب كيف فسرها. وإثناء ذلك يحوض عميقا ليكشف وتختتم مع سر الشعر الباقي، الذي يعبر القرون والمسافات من الإغريق إلى الجزيرة الإنجليزية.

صحيح، إن الزمن يتبدل، واللغة تتبدل، والقارئ يتبدل، لكن الجمال لا يتبدل، هو باق هناك بانتظارنا في القصيدة التي نعرفها من العرشة الخاصة التي تصيبنا بها.

والعمل جارٍ على ترجمة روايته «المشرق يبدأ من القاهرة»، التي كتبها عام 2002 إلى العربية. وهذه الرواية الثانية التي تترجم له بعد «النسيان: مذكرات». في هذا اللقاء معه، يتحدث فاشيوليني عن تجربته الأدبية وانطباعاته عن زيارته لمنطقة الشرق الأوسط ومعرفته بأدب المنطقة.

بقراءة كتاب من أعمالك، فأي عمل تختار؟  
- أعتقد أن أفضل ما يمكنني التخصيص به هما الكتابان المنشوران باللغة العربية: «النسيان: مذكرات»، و«المشرق يبدأ من القاهرة». وكما أود أن أرى ترجمة عربية لكتاب «المخفي» ذات يوم، ولكنها لن تكون مهمة يسيرة في هذا الوقت. فعلى الرغم من أن العلاقات المثلية قد جاء ذكرها في كتاب الف ليلة وليلة، فإني أعتقد أن هذه القضية لن تنال الاستحسان الذي تستحقه اليوم، مع أنني لست هكذا إلا أن أحد أبطال الرواية هو كذلك.

• إنك من مواطني كولومبيا، وبلاكم تمر في الأونة الراهنة بلحظة تاريخية بسبب عملية السلام. فهل تعتقد أن الفن والأدب لديهما القدرة على المساهمة في شيء، من عملية المصالحة الجارية في البلاد؟

دور الرواية هو التثقيف العاطفي، فهي تنقلنا بعيدا للغاية عن أنفسنا، وتضعنا في مواقف عاشها وخبرها أناس آخرون. إن الإنسانية هي فقدان التصور والخيال، وفقدان القدرة على ما يمكن أن تكون عليه في المواقف الدراماتيكية الأدبية هو التثقيف في هذا النوع من التصور والخيال، وهو السبب في أنه من المفيد للغاية لأخلاقيات المجتمع.

• ما الذي تعمل على تأليفه في الوقت الحالي؟  
- إنني أسجل مذكرات أيام الشباب، ولسوف أعمل على نشرها خلال العام الحالي.

• ما هي الكلمة المفضلة لديك في اللغة الإسبانية؟  
- إنها كلمة ذات أصل عربي؛ «المخدة»، وتعني الوسادة.

وآلف ليلة وليلة. وقرأت لنجيب محفوظ كثيرا قبل سفري إلى القاهرة. وأعرف بعض الأدباء ممن يعيشون في أوروبا، ولكنني لست على دراية بالشعراء والروائيين المعاصرين. ربما لم نهتم كثيرا بأعمال الترجمة، وقد ينبغي علينا محاكاة أعمالهم والسبب في ذلك.



• إنك من مواطني كولومبيا، وبلاكم تمر في الأونة الراهنة بلحظة تاريخية بسبب عملية السلام. فهل تعتقد أن الفن والأدب لديهما القدرة على المساهمة في شيء، من عملية المصالحة الجارية في البلاد؟

دور الرواية هو التثقيف العاطفي، فهي تنقلنا بعيدا للغاية عن أنفسنا، وتضعنا في مواقف عاشها وخبرها أناس آخرون. إن الإنسانية هي فقدان التصور والخيال، وفقدان القدرة على ما يمكن أن تكون عليه في المواقف الدراماتيكية الأدبية هو التثقيف في هذا النوع من التصور والخيال، وهو السبب في أنه من المفيد للغاية لأخلاقيات المجتمع.

• ما الذي تعمل على تأليفه في الوقت الحالي؟  
- إنني أسجل مذكرات أيام الشباب، ولسوف أعمل على نشرها خلال العام الحالي.

• ما هي الكلمة المفضلة لديك في اللغة الإسبانية؟  
- إنها كلمة ذات أصل عربي؛ «المخدة»، وتعني الوسادة.

وتمتاز أعمال فاشيوليني بأبعادها الجمالية، واكتنازها بالمشاعر العميقة في الوقت نفسه. ولقد سلط كتاب كبار، مثل الروائي ماريو فارغاس يوسا الحائز على جائزة نوبل في الآداب لعام 2010، الضوء على ما تتمتع به أعمال الكاتب من جودة، وعمق، وجمال أخاذ.

## الكاتب الكولومبي يتحدث عن زيارته للمنطقة وتأثيرات ألف ليلة وليلة على أعماله

## فاشيوليني لـ التنريق الأوسط: العرب يريدون فتح نوافذهم على العالم



هيكتر أباد فاشيوليني

بمعنى في نفس المكان قبل 15 عاما في زيارتي الأولى للبلاد.

في رأيك، ما هو السبب وراء اهتمام العالم العربي بالآداب في أمريكا اللاتينية؟  
- لا أعرف على وجه التحديد، ليست لدي فكرة واضحة. ولكن هذا الاهتمام والغوص يعكس بشكل جيد صورة العرب بالدرجة الأولى. إنهم يريدون أن يفتحوا أبوابهم على العالم، وليس فقط على الثقافة الشعبية ومتابعة شاشات التلفاز الواردة إليهم من الولايات المتحدة. وربما أنهم يرغبون في رؤية ما استطعنا بناءه في مجال الثقافة والآداب. وقد يريدون أن يقوموا ببناء شيء مماثل عندهم.

هل لديك أي معرفة بالآداب العربية؟  
- أجل، بعض الأعمال الكلاسيكية، والشعر الصوفي، مؤلفاتك التي تُترجم إلى اللغة العربية. فهل سحت لك الفرصة للتواصل مع بعض القراء من العالم العربي؟  
- أجل، عدت إلى زيارة القاهرة قبل بضعة أعوام لغرض رواية «النسيان: مذكرات»، وكان من دواعي سروري وشرفي أن أوجه حديثي إلى جمع من زملائي الكتاب، والصحافيين، والمحبرين هناك. كما تمكنت من رؤية كيف أن الخوف والتهديد من حفنة من الإرهابيين قد عصفت بصناعة السياحة في القاهرة. وعندما زرت الأهرامات كنت السائح الوحيد هناك بكل أسف. وبالمناسبة للدولة التي تحتاج بشدة إلى الموارد، كان الأمر أشبه بمأساة حقيقية. لقد ساورتني نفس المشاعر الحزينة عندما تلمست حجم الخواء الذي تعاني منه سوق خان الخليلي الشهيرة وباكثر من أي وقت مضى، كان عبارة عن ظلال قاتمة لما شاهدته

يعد الكاتب الكولومبي هيكتر أباد فاشيوليني أحد أكبر المؤلفين في أميركا اللاتينية اليوم. وهو ينحدر من عائلة مثقفة ومناضلة. ولقد أهدى إحدى رواياته لذكرى والده، هيكتر أباد، الأستاذ الجامعي والمدافع القوي عن حقوق الإنسان الذي اغتيل أيام العنف الرهيبة التي عصفت بالبلاد في كولومبيا.

## حوار ثقافي

لويزا بوليدو

• نجد في روايتك «المشرق يبدأ من القاهرة» رؤية خاصة لمنطقة الشرق الأوسط؟ من أين استمدت هذه الرؤية؟  
- لم أزر قط أية دولة في منطقة الشرق الأوسط قبل رحلتي الأولى إلى القاهرة في عام 2000. وقبل السفر قرأت كتابا ألفها مسافرون آخرون مثل مصر، ومن بينهم فرنسيون، وعرب، وإسبان، وأميركيون. ولكن عندما وصلت إلى القاهرة، حاولت أن أرى بعيني وأكتب عما أراه بكل وضوح. كان من المقرر في بداية الأمر أن يجد الكتاب طريقه للنشر في إسبانيا، ولكنني أعرف أن أغلب قرائي هم من مواطني قارة أميركا اللاتينية.

• ما سر سحر «الليالي العربية» عليك؟ من أية ناحية، أثرت الليالي على كتاباتك؟

إن «الف ليلة وليلة» هو أحد الأعمال القصصية الرائعة في كل الأزمان. فهي تتضمن قدرا من السحر، والخيال، والإعجاز. إنه عمل أدبي كامل، وهو الكتاب الذي يعلمك بطريق غير مباشر عجائب الكلمات والآداب، وهناك وجود لكنه مؤجل للعنف كذلك. إن الحكايات تأتيها بمعان مغايرة للموت والعنف، ولكن في المركز منها يبقى الحب الكبير. لقد تمكنت شهريذ من مداواة داء السلطان بكلماتها، وليس هناك سحر أبغ من ذلك. وهو السر في أن ذلك العمل قد حذب الباب الكثير من القراء. ليس فقط في الشرق الأوسط، أو فرنسا وأميركا الشمالية، وإنما في جميع أنحاء العالم.

• هذه هي الرواية الثانية من روايتك «المشرق يبدأ من القاهرة»... هل تعتقد أن الرواية التي تجذب الشوارع والطرق، وتحاول هذه المرأة عبر رحلتها استكشاف الحياة عبر كل شيء تراه. كل شيء جميل وقبيح في آن واحد. وكل ما تمكنت مرآة عيني وأذني من أن تلتقطه خلال الرحلة سجلته، في محاولة مضمّنة لتجنب التحيز قدر الإمكان.  
• في تلك الرحلة، ما الذي أثار إعجابك في مصر؟  
- عشت دائما في البلدان المسيحية وزرت الكثير منها. ولذا، كانت التجربة الأولى التي واجهتها عبر زيارتي إلى بلد مسلم كعصر في الوجود الكثيف للدين. لقد تزامنت رحلتي مع حلول شهر رمضان، وحاولت محاكاة الواقع هناك. أجل، لقد حاولت التوقف عن تناول الطعام والشرب خلال ساعات الثانية من

## كتاب بالإنجليزية يتتبع مراحل نشأتها وتطورها

## القصة الكردية في سياق التطور السياسي والاجتماعي

متنوعة من حيث المواضيع والأشكال الأدبية التي تولوها وترسم خطوطها. كما أنها اجتازت حدودها التقليدية المتعقدة بالتصنيفات الأدبية الراجحة مثل الواقعية والأدب الملترزم... إلخ، وصار بإمكانها تناول قضايا إنسانية شاملة مثل العزلة، الوحدة، هموم الفرد وخياراته، وحقوق المرأة وحرية التعبير.

بعد انقضاة 1991 ضد نظام صدام حسين وتأسيس حكومة إقليم كردستان، اتسم العقد الأخير من القرن بحول نوعي وكيمي في تطور القصة القصيرة الكردية، حيث شهدت كردستان العراق انتشارا واسعا في الترجمة المباشرة من اللغات العالمية إلى اللغة الكردية، فيما كانت تتم الترجمة قبل ذلك من لغة ثانية، ساعدت على ظهور دور نشر كثيرة، حكومية وخاصة، في السليمانية وأربيل على نشر أعمال قصصية للكاتب الذين لم تسنح لهم فرص النشر من قبل. وشهدت الفترة ذاتها تنوعا ملحوظا ليس في اتجاهات الكتابة والنقد فحسب، بل في الطرق إلى الحزمات الجنسية والاجتماعية في القصة.



ثرية العريض

ملحمة «مزمزم» ما فغاده، بأنه، وكتاب عصره، كانوا على دراية جيدة بالصحافة والرواية. ويرجع الكاتب بان الشاعر كتب هذا النص أثناء سفره إلى إسطنبول في تلك الفترة حيث أطلع فيها على الصحافة والرواية الأوروبية.

وعلى الرغم من ظهور الملامح الأولى للقصة القصيرة الكردية المعاصرة في بدايات القرن العشرين، فإنه لم تتضح تلك الملامح سوى في العقد الرابع والخامس، وذلك بتأثير مجلتي «هاوار» و«كلاويز» أنفتحت الذكر. وفي النصف الثاني من القرن، مع تطور الحركة التحررية الكردية والصحافة، شهدت القصة الكردية تطورا ملحوظا، وبشكل خاص بين أعوام 1970 و1980 حيث نشطت حركة الترجمة من الأدب العالمية إلى اللغة الكردية. وانصف النصف الثاني من القرن بشكل عام ببروز تيارات أدبية متنوعة بين الواقعية الاشتراكية والوجودية وأدب المقاومة طبيعية الحال، وذلك بتأثير مباشر من التطورات التي شهدتها المبادئ السياسية من جانب، وانتشار الآداب المترجمة من جانب ثان. تالبا، تميزت القصة القصيرة الكردية في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين بخريطة عناصر القصة في نصوصهم الشعرية، أو يكتبون القصة شعرا، كما في ملحمة «مزمزم» للشاعر أحمد خاني.

في القرن الثامن عشر برز نوع آخر من الحكاية الكردية لدى الكاتب الخرد مثل شيخ حسين قاضي وملا محمود بايزيدي، وكانت كلمة «الحكاية» هي الترجمة لتسمية النصوص الدينية، الفولكلورية أو الملحمة كما نحتها في حكاية «مولودنامه» لشيخ حسين قاضي أو «العقيدة الكردية» لشيخ مولانا خالد القنبدندي الشهير. ولا تشكل هذه النصوص بالنسبة للكاتب بدايات محاولات لولادة القصة الكردية، وإنما يحاول من خلالها اللوح إلى الجانب التاريخي للفن الحكائي وجذوره في الثقافة الأدبية الكردية. ونجد في السياق ذاته بحثه عن معرفة الكتاب والشعراء الكرد في القرن الثامن عشر بالرواية ومعانيها الحديثة. ففي العقد الثالث من النصف الثاني من القرن التاسع عشر كتب الشاعر الكلاسيكي حاجي قادري كويي في نص شعري عن

كردستان على اللغة والثقافة والآداب، والتقاليد الاجتماعية بطبيعة الحال.

قبل الحرب العالمية الأولى بعام واحد، دخلت مفردة «Çirk» أي القصة إلى حزين اللغة الكردية. ونشرت مجلة «يوم الكرد» الفصلية نصا ثوريا للكاتب فؤاد تمو بعنوان «القصة»، أي أن القصة كانت عنوانا للنص والجنس الأدبي معا، وليس معروفة في اليوم من وضع هذا العنوان العام، الكاتب أم المحرر، إنما المعروف هو أنه أصبح نافذة لاستيراد تسميات أخرى لاحقا. في العقدين الرابع والخامس من النصف الأول من القرن ذاته، نشرت كل من مجلة «هاوار» و«كلاويز» نصوصا قصصية ضمن تصنيف الجنس الأدبي ذاته، إنما لكل نص عنوان خاص به، أي أن القصة صارت جنسا أدبيا. وفي العقد الأول من النصف الثاني من القرن، ترجم الشاعر عبد الله كوران نصوصا قصصية إنجليزية إلى اللغة الكردية واستخدم للمرة الأولى في تاريخ الأدب الكردي عنوان «القصة القصيرة»، كما حدث اسم «كاتب القصة» كما كان يكتب قبله وبدله بـ«القصص». وكان للتحدث الذي أجراه كوران تأثير كبير ليس على مسار التسمية فحسب، بل على مضامين

طغيان الشعر هو الذي غيّبها؛ ففي القرن السادس عشر والسابع عشر كان يستخدم كل الشعراء الكلاسيكيين مثل ملا الجزيري واحمد خاني وفقى تيران

## تحمل اسم الشاعرتين سعاد الصباح وثرية العريض

## «البابطين الثقافية» تنظم دورة جديدة من مهرجان «ربيع الشعر»

الكويت، «الشرق الأوسط»

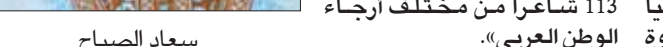
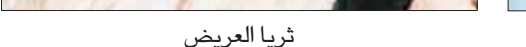
تستعد مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية لتنظيم مهرجان «ربيع الشعر العربي» في موسمته الحادي عشر، وذلك في مارس (آذار) المقبل، برعاية رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح.

وسوف يحمل هذا الموسم اسم الشاعرتين الدكتور سعاد الصباح والدكتورة سعاد الصباح من دولة الكويت والدكتور ثريا العريض من

المملكة العربية السعودية، ويقام على مسرح مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، ويتضمن المهرجان أمسيات شعرية يجيها شعراء من مختلف أقطار الوطن العربي، وتدوت عن الشعاريتين المحتفى بهما، ومعرضا للكتاب. وأعرب البابطين عن أهمية اختيار المؤسسة للشاعرتين الدكتور سعاد الصباح والدكتورة ثريا العريض، لكونها عنوانا لهذه الدورة، «فهما شاعرتان متميزتان ولهما دور ثقافي بارز».

وأوضح البابطين أنه سيجري توزيع الجوائز على الشعراء والنقاد الفائزين بجوائز المؤسسة الخاصة بدورتها السادسة عشرة، وهم: الشاعر عمر الراجحي من المملكة المغربية عن قصيدته «بريد النور»، والشاعر عبد الطيف من يوسف المبارك من المملكة العربية السعودية عن ديوانه «رؤى»، والشاعرة مروة حلاوة من سوريا عن قصيدتها «زلفى إلى النقص» والشاعر أحمد عنتر مصطفى من مصر عن ديوانه «هكذا تكلم

المتنبي» والناقد الدكتور فوزي سعد عيسى من مصر عن كتابه «النص الشعري وجماليات التلقي» والناقد الدكتور عبد الرحمن عبد السلام محمود من مصر عن كتابه «فتحة التأويل: المتنبي... من النص إلى الخطاب»، والجائزة التكريمية للشاعر الراحل فاروق شوشة. وأضاف: «باتي هذا المهرجان ضمن سياق أهداف المؤسسة التي تأسست على الشعر قبل أن تتوسع أعمالها وتنتقل عالميا في مجال حوار الثقافات والدعوة



سعاد الصباح



## اجتماع جدة سيشهد تمديد عقد كلاتنبرغ لعام آخر اتحاد الكرة يناقش استعدادات الأخضر للمونديال

الرياض، عبد العزيز العضاوي

المعمل المقدم من قبل اللجان خلال الفترة الماضية.

في جانب آخر، من المنتظر أن يعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم تحويل دوري الدرجة الثانية السعودي إلى دوري محترفين لأول مرة في تاريخه، بعد أن أقر تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة، بأن يشارك في الدوري لاعبان محترفاً أجنبياً ولاعبان من مواليد المملكة، ضمن القرارات الأخيرة التي تضمنت أيضاً دعماً مالياً لأندية الدوري بنصف مليون ريال.

ويأتي انطلاق دوري الدرجة الثانية للمحترفين بدءاً من الموسم المقبل على أن يكون تسجيل اللاعبين المحترفين في صفوف الدوري في أنظمة لجنة الاحتراف وأوضاع اللاعبين ويسري عليهم قرارات اللجنة، بالإضافة إلى القرارات الصادرة من غرفة فض المنازعات بالاتحاد السعودي لكرة القدم لأول مرة في تاريخها.

وتستطيع أندية دوري الدرجة الثانية، وعددهم 20، بدءاً من فترة الانتقالات الصيفية المقبلة تسجيل المحترفين بالاستفادة من القرارات الجديدة للاعبين الأجانب والمواهب، حيث سيشهد الدوري لأول مرة في تاريخه تسجيل 80 لاعباً محترفاً بين أجنبي وموالميد في صفوف الأندية الـ 20 التي تلعب في صفوف الدوري، كذلك يحق للاعبين الدوري المحليين الهواة تقديم طلبات لإدارات أنديةهم بتوقيعهم على عقود محترفين بموجبها تنطبق عليهم أنظمة الاحتراف في المسابقات السعودية، وينتقل اختصاص تسجيلهم كلاعبين من لجنة المسابقات بالاتحاد الكرة ومكاتب هيئة الرياضة بالمناطق إلى لجنة الاحتراف وأوضاع اللاعبين.

يقعد الاتحاد السعودي لكرة القدم اجتماعاً دورياً يوم الخميس المقبل بمدينة جدة، لمناقشة أبرز مستجدات أعمال اللجان، وكذلك استعدادات المنتخب السعودي والمراحل المتبقية من استعدادات المنتخب قبيل انطلاق بطولة كأس العالم والمقامة الصيف المقبل في روسيا، خصوصاً بعد تعيين أعضاء المجلس نواف التمياط وحزمة إدريس ولؤي السبيعي، بالإضافة إلى مستشار هيئة الرياضة قصي الفوزان، ضمن لجنة خاصة لمتابعة سير معسكرات المنتخب الإعدادية وعرضها على مجلس الإدارة ضمن تقارير دورية.

ويشارك العضو الجديد للاتحاد بندر قطان، لأول مرة بعد حلوله بدلاً للمقاتل سامي الجابر، الذي ستوكل له مهمة جديدة في مجلس الإدارة.

وأشارت مصادر مطلعة إلى أن مجلس الإدارة سيعلن تمديد عقد الحكم الإنجليزي مارك كلاتنبرغ لعام آخر سيستمر من خلاله رئيساً للجنة الحكام بالاتحاد السعودي لكرة القدم، بعد إكماله سنة عمل فيها باتحاد الكرة السعودي رئيساً لدائرة التحكم بالاتحاد قبيل إلغاء مهام الدائرة وتعيينه رئيساً للجنة الحكام بالاتحاد وحكماً أيضاً في منافسات مسابقات الدوري السعودي للمحترفين، وسيبدأ عقد مارك الجديد من أول شهر مارس (آذار) المقبل، وكذلك سيستمر في عضوية اللجنة الحكم الإنجليزي الآخر جيكوب كولن.

كما يناقش المجلس التقارير الشهرية التي ترفع من قبل رؤساء اللجان في الاتحاد لمراقبة الأداء وجودة

## الحبسي يعوض استبعاد المعيوف من الحراسة الهلال يستعيد هوساوي قبل موقعة الاستقلال الإيراني

الرياض، فارس السبيعي



سيروتي خلال تدريبات الهلال أمس (المركز الإعلامي بنادي الهلال)

نهاية مباراة الهلال أمام العين الإماراتي في البطولة الآسيوية. وقد تم إشراك هوساوي في المباراة بدلاً من طلال رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة.

المؤتمر الصحافي الخاص لمباراة الفريقين. وكانت بعثة الهلال قد وصلت مساء أمس مسقط على متن طائرة خاصة وستعود للرياض بعد نهاية المباراة مباشرة.

من جهة ثانية تسلم الأمير نواف بن سعد رئيس نادي الهلال يوم أمس دعم الأمير الوليد بن طلال عضو شرف الهلال بقيمة مليوني ريال والتي وعد بها الأخير بعد

أجرى فريق الهلال عصر أمس، مرانته الرئيسي قبل مواجهة الاستقلال الإيراني مساء غد الثلاثاء في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الرابعة للدوري أبطال آسيا 2018.

وكشف مدرب الهلال عن خطته التي سيواجه بها الاستقلال حيث سيعتمد على الحارس العماني علي الحبسي في القائمة الأساسية فيما سيعد قائد الفريق أسامة هوساوي والمجرب عبد الله عتيق والظهير ياسر الشهراني واللاعب محمد كنعن لتشكيلة الأساسية بعد غيابهم عن مباراة الشباب الأخيرة في الدوري.

وينتظر أن يمثل الفريق في لقاء الغد على الحبسي وأسامة هوساوي ومحمد جعفلي ويأسر الشهراني ومحمد البريك وعبد الله عتيق ونيكولاس ميلسي ومحمد كنعن وسيروتي وأشرف بن شرقي ومختار فلاتة وتم استبعاد عبد الله المعيوف وسلمان الفرج وعبد الله الزوري.

ويختتم الهلال تحضيراته لمواجهة الغد بآداء مرانته الأخير على ملعب السيب بالعاصمة العمانية ويحضر الأرحب رامين دياز مدرب الهلال ونظيرة الأحماني برفقة شيايفر مدرب الاستقلال الإيراني بصحبة اثنين من نجوم الفريقين

## قال إن إشارات ضيوف الحفل من الإمارات وعمان «وسام على صدورنا» أمير القصيم يتوج الفائزين في بطولة السيارات



جانب من السباقات أمس (واس)

منطقة القصيم عامة، وأهالي محافظة المذنب، على نجاح هذا المهرجان الشبابي، مطلقاً على هذا المهرجان اسم «واحة المناغية السياحية للشباب»، لأنها احتوت وضمنت أكبر تجمع شبابي رياضي في منطقة القصيم.

وأقن على جهود القائمين على المهرجان، شاكراً الرعاية التي وفرتها الجهات الرسمية، وجميعهم، خصوصاً رجل الأعمال إبراهيم العبودي، وكل من رعى ودعم المهرجان مادياً ومعنوياً وإشراقياً على مساهمتهم في إنجاح هذا المهرجان.

ورحب أمير المنطقة بضيوف المهرجان من دولة الإمارات العربية المتحدة، وسلطنة عمان، مشيراً إلى إضاءة ضيوف المهرجان به، قائلاً: «شهادتهم

المناغية، «الشرق الأوسط» رعى الأمير الدكتور فيصل بن مشعل، أمير منطقة القصيم، رئيس مجلس التنمية السياحية، حفل ختام مهرجان المناغية لبطولة السيارات الرملية. وشاهد أمير منطقة القصيم عدة نماذج استعراضية قدمها المشاركون، ثم كرم المشاركين الفائزين في فئات البطولة، وهي مسابقة صعود تل للبيك أب، وصعود تل لسيارات 4 و6 و8 سلندر، واستعراض رملي لبيك أب، وصعود تل لسيارات 4 و6 و8 سلندر، كما كرم الداعمين والرعاة لإنجاح مهرجان المناغية.

وقال أمير فيصل بن مشعل في تصريح صحافي في نهاية الحفل: «أبارك لنفسي ولأهالي



كلاتنبرغ («الشرق الأوسط»)

## الجاسم اعترف بصعوبة منافسهم في مواجهة الليلة ريبروف: مهمتنا ليست سهلة... وإبعادي سيناريو متكرر

الإماراتي مساء اليوم من خلال حصة تدريبية أخيرة أجراها مساء أمس على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل، بعيداً عن وسائل الإعلام والجمهور بعد أن تم إغلاقها أمام الجميع. وينتظر أن يجري ريبروف مدرب فريق الأهلي عدة تغييرات على قائمته الأساسية التي سيبدأ بها لقاء الليلة، بحثاً عن تحقيق الانتصار وحصد 3 نقاط لتعزيز موقفه في المجموعة نحو التأهل للدور الثاني من البطولة الآسيوية.

من جهة أخرى، تعرض حساب النادي الأهلي الرسمي عبر موقع «تويتر» للاختراق في ساعة مبكرة من صباح أمس (الأحد)، حسبما أعلن النادي.

وأعلن بعد لحظات عبر الحساب الشخصي أنه «تمت استعادة حساب النادي الأهلي في اليوم بعد اختراق حدث صباح اليوم ونشاط مشبوه»، وتم على الفور «تويتر» الذي قام بدوره بتعليق نشاط الحساب، حتى تتم استعادته وتوثيق بياناته، «وجار اتخاذ الإجراءات الخاصة في ذلك». جدير بالذكر أن تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة علق على حادثة اختراق حساب النادي الأهلي، وقال إن حادثة اختراق حساب النادي الأهلي لن تمر مرور الكرام، وسيعرف من وراءها سواء داخل المملكة أو خارجها.



ريبروف يوجه لاعبيه خلال التدريبات أمس (بالتوازي الإعلامي بالنادي الأهلي)

الأهلي وجاهزون لتقديم أفضل أداء في اللقاء لنعود إلى أوطانهم بنقاط المباراة». ويحتل الجزيرة، الذي استضاف كأس العالم للأندية أواخر العام الماضي، المركز الخامس في ترتيب الدوري المحلي وابتعد تماماً عن المنافسة على اللقب.

وكان اجتماع اللجنة الفنية الخاص بالمواجهة الآسيوية التي ستعقد الأهلي بفريق الجزيرة، الإماراتي مساء اليوم، قد اعتمد الطقم الأبيض لنادي الأهلي، بينما سيرتدي فريق الجزيرة طقمه المعروف الأحمر.

واختتم فريق الأهلي تحضيراته لمواجهة الجزيرة

إنه تنتظرهم مباراة صعبة عند ملاقاته الأهلي مساء اليوم في الجولة الثانية لفريق المجموعة في البطولة الآسيوية، وقال إن منافسهم يملك إمكانيات فنية كبيرة وعناصر بديلة مميزة، وإن هذا الأمر لن ينجحهم عن البحث عن تحقيق نتيجة إيجابية في مواجهة للاستمرار في صدارة هذا الفريق، مضيفاً أن فريقه جاهز للمباراة، متوقعاً أن تكون المباراة مثيرة، ومؤكداً أن لاعبيه جاهزون ذهنياً وبدنياً للقاء.

بينما شدد لاعب فريق الجزيرة الإماراتي يعقوب الحوسني على أهمية المباراة، وقال: «نحن مستعدون لمواجهة

ولا بد أن يكون هناك تنوع في الخيارات الفنية لتجنب الإحراق، وهدفنا دائماً تحقيق الانتصارات في كل المواجهات وبمختلف الظروف»، مشيراً إلى أن اللاعب منصور الحربي لاعب دولي ومميز ولعب عدداً كبيراً من المباريات، وحمدان الشمrani لاعب شاب وله مستقبل كبير.

من جهته، قال تيسير الجاسم قائد فريق الأهلي إنهم «كلاعبين تنتظرهم مباراة قوية مع فريق الجزيرة الذي يمتلك لاعبين دوليين مميزين، سواء مع المنتخب الإماراتي أو اللاعبين المحترفين». وأضاف: «نحن سعداء بتحقيق 3 نقاط في اللقاء الماضي أمام تراكاتور الإماراتي، وستكون دافعاً كبيراً لنا لتحقيق الانتصار في مواجهة اليوم للأقرب أكثر نحو التأهل عن المجموعة للمرحلة الثانية، خصوصاً أننا تلعب على أرضنا وأمام جمهورنا».

واعترف قائد الأهلي بأن مبارياته تركيزاً منصب على مختلف مواجهات الدوري والحسابات كذلك، وقال: «نحن كلاعبين تركيزنا منصب على لقاء اليوم المهم، وكرة القدم مليئة بالمفاجآت وسنسعى بقوة لتحقيق الانتصارات في مختلف البطولات لإنهاء الموسم بشكل مميز وإسعاد جماهير الأهلي الوفي».

من جانب آخر، وافق المدرب الهولندي تين كات مدرب فريق الجزيرة الإماراتي نظيره مدرب الأهلي ريبروف، وقال خلال المؤتمر

جدة: محمد باسند أكد الأوكراني سيرغي ريبروف مدرب الأهلي، أن مبارياتهم مع الجزيرة الإماراتي مساء اليوم في دوري أبطال آسيا، لن تكون سهلة.

وقال مدرب الأهلي: «سنواجه فريقاً قوياً، وعلينا أن نحتج عن تحقيق الفوز في مباراة اليوم إذا أردنا التأهل للمراحل النهائية للبطولة».

وأضاف أن فريق الجزيرة الإماراتي يملك أفضلية عن فريقه قبل مباراة اليوم، وقال: «لم يكن لدينا الوقت الكافي للاستعداد للمواجهة، خصوصاً أن الفريق قام بمجهود بدني كبير أمام الفجاء في مسابقة الدوري منذ يومين فقط، وهو ما أثر في عملية الاستشفاء للاعبين، فيما لم يلعب فريق الجزيرة هذا العدد من اللقاءات»، وعن الأنباء التي تحدثت عن إبعاده عن تدريب الفريق، قال: «أنا عندما يحدث أي تعثر لبعض الفرق الكبيرة يكون هناك حديث عن إبعاد المدرب، ولكنني أرى أن على اللاعبين التركيز داخل الملعب لتحقيق الانتصارات وليس خارجه».

وأضاف مدرب الأهلي: «لا بد أن نؤمن بإمكانات اللاعبين وقدرات المدرب، ويجب تقديم الدعم الكامل لهم، خصوصاً أن الفريق يتأكل في بطولة قارية كبيرة». وأوضح مدرب الأهلي: «تلعب مباراتين في الأسبوع الواحد،

## تنفس الصعداء بعودة الثلاثي الأنصاري والصحافي والغامدي

## مدرب الاتحاد يطالب لاعبيه بنسيان الفتح والتركيز على الشباب



طفل اتحادي يتحسس على هجمات فريقه المهذرة أمام الفتح أول من أمس (تصوير: عدنان مهدي)

ضربة الجزاء بأنه لا يستطيع الدخول للملعب لتغير من يقوم بالتسديد، مشيراً إلى أن كارلوس وفهد المولد والعكاشي هم من يسدوا ضربات الترجيح دوماً في المقابلات. ويعتزم الاتحاديون خلال مواجهتهم الشباب تحفيز لاعبيهم بـ«تفوق» قياساً بأهمية المحافظة وتطلعهم لتحقيق فريقهم الفوز، في الوقت الذي شرعت الجماهير بتحسين بعضهما البعض بالتواجد بالممرجات في ملعب الجوهرة لإنجاح فكرة الـ«تفوق» ودعم اللاعبين في مواجهة الحاسمة. في الوقت الذي تقرر دخول جماهير الاتحاد والشباب «جناناً» في المنطقة التي ستقام خلف الرمى.

النادي الأصفر لتجاوز منافسه وبلوغ الدور النصف النهائي للبطولة، باعتبارها البطولة التي يتطلع لتحقيقها في ظل ابتعاد الفريق عن المنافسة على لقب الدوري السعودي للمحترفين لهذا الموسم، وانعكس تعادل الاتحاد مع الفتح في مواجهة الماضية وإهدار الخوسني أحمد عكايشي محترف الفريق الأصفر لضربة جزاء، على جماهير الاتحادية التي صبت جام غضبها على المستويات الفنية المتذبذبة التي يقدمها الفريق وعلى المحترف العكايشي لتسببه في إهدار النقاط الثلاث. في الوقت الذي كان سيريا أوضح أن تقدم عكايشي لتسديد

وكان مدرب الاتحاد سيريا أكد تأثر الفريق غياب الأنصاري عن مباراة الفتح، مشيراً إلى افتقاد فريقه سرعة نقل الهجمة، والتي يتميز به اللاعب. على اللاعبين المشاركين بصفة أساسية أمام الفتح تدريبات استرجاعية واستشفائية، قبل السماح لهم بالمغادرة، فيما استكمل المران ببقية اللاعبين والسذي تركيزاً على الجوانب اللياقية والفنية.

وتأتي مواجهة الاتحاد أمام الشباب والتي ستقام على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية «الجوهرة المشعة» بجدة تحمل في طياتها تطلعات جماهير

جدة، إبراهيم القرشي الصعداء بعودة الثلاثي الأنصاري وزياد الصحافي، وعبد الرحمن الغامدي للمشاركة في الإعداد لمواجهة الشباب، وذلك بعد تجاوز الثاني الأول عقوبة الإيقاف الانضباطية، فيما أنهى الأخير برنامج التأهيلي بعد الإصابة التي لحقت به.

بينما لم يشارك الكويتي فهد الأنصاري محترف الاتحاد في الحصة التدريبية أمس لتواجده في الرياض بإذن من الجهاز الفني لتصوير مقطع «فيديو» بمناسبة اليوم الوطني لبلاد برفقة عدد من لاعبي المنتخب السعودي، حيث سيتواجد اليوم في جدة استعداداً للمشاركة في تحضيرات الفريق للمباراة.

ممثل الكرة السعودية يخوض مهمته في ظروف فنية «متوترة»

## الأهلي في مهمة تأكيد تفوقه على الجزيرة الإماراتي «آسيويا» اليوم



من مواجهة الأهلي الأخيرة في دوري أبطال آسيا أمام تراكتور الإيراني (أ.ب)

وقال المدرب الجزائري في مؤتمر صحفي قبل مباراة: «لأعبو الدحيل لا يعاونون من الإرهاق. في مباراتنا الأخيرة (أمام أم صلال) أرحنا عدداً من لاعبينا الأساسيين وجعلنا المباراة سهلة. سنخوض مباراة الغد بصوف مكتملة باستثناء على عفيف الذي أصيب في المباراة السابقة لكن بديله جاهز. انتصارنا الأخير في الدوري كان مهماً للغاية للحفاظ على صدارة البطولة والاستعداد لمباراة الوحدة».

وأضاف بلماضي: «نتنظرن مباراة كبيرة ومهمة أمام فريق قوي سيعمل بقوة لأجل تصحيح مساره في البطولة بعد فقد أول ثلاث نقاط».

وقال الروماني لورينتو ريجيكامب مدرب الوحدة في مؤتمر صحفي: «مواجهة الدحيل مهمة للغاية ولن تكون سهلة. مستعدون للمباراة جيداً، وهدفنا الفوز ولا شيء غيره. محمد برغش سيغيب عن اللقاء بداعي الإصابة».

وقال الأرجنتيني سيباستيان تالبايوي (تيجالي) هداف الفريق: «مستعدون لتحقيق الانتصار وإسعاد جماهيرنا. أتمنى أن أسجل في هذه المباراة».

وهي المباراة الثالثة لفريق قطري على أرض إماراتية منذ الدحيل القطري الإثنين في كان الجزيرة الإماراتي فاز على ضيفه الغرافة القطري 3 - 2 في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الأولى، والسد القطري على ضيفه الوصل الإماراتي 2 - 1 في المجموعة الثالثة. وأكد جمال بلماضي مدرب الدحيل أن فريقه لا يعاني من الإرهاق وسيسعى للفوز على الوحدة الإماراتي.

أمام لوكوموتيف طشقند الأوزبكيستاني عندما يستضيفه بولنت أويجون مدرب الغرافة إنه لم يعتمد على المهاجم مهدي تارمي وعبد العزيز حاتم في التشكيلة الأساسية خلال الفوز الكبير أمام لوكوموتيف في طشقند في الجولة الأولى بخمسة نظيفة، تعد الأقيسي في تاريخ مشاركته بالبطولة الآسيوية التي بدأت عام 2000، حين فاز الدحيل على ذوب إهان الإيراني 3 - 1 في الجولة.

أيضاً سيلعب الغرافة على أرضه مع تراكتور الإيراني. وقال التركي بولنت أويجون مدرب الغرافة إنه لم يعتمد على المهاجم مهدي تارمي وعبد العزيز حاتم في التشكيلة الأساسية خلال الفوز الكبير أمام لوكوموتيف في طشقند في الجولة الأولى بخمسة نظيفة، تعد الأقيسي في تاريخ مشاركته بالبطولة الآسيوية التي بدأت عام 2000، حين فاز الدحيل على ذوب إهان الإيراني 3 - 1 في الجولة.

والاختراق من العمق، والتسديد على المرعى من مسافات مختلفة ومن كرات ثابتة ومتحركة، حيث يعلق عليه الضيوف أملاً كبيرة في تنفيذ الأخطاء القريبة من المرعى.

حظوظ وظروف الفريقين متشابهة إلى حد كبير قبل بداية هذا اللقاء، وإن كانت الأفضلية تصب لصالح الضيوف من جانب الاستقرار الفني والقدرة التهديفية، بيد أن التاريخ يقف مع صاحب الضيافة في

الأولى في رصيدهم النقطي متساوين مع الجزيرة الإماراتي في عدد النقاط وصدارة الترتيب. ويأمل الفريق السعودي في استغلال عامل الأرض والجمهور، وتحقيق انتصار يكفل له اعتلاء صدارة المجموعة والإطاحة بأبرز منافسيه، للمضي نحو الأدوار المتقدمة من هذه البطولة، وسيرمي الكرواتي بكامل أوقافه الفنية في هذه المواجهة، وتصحيح الأخطاء التي صاحبت مواجهة الفيحاء الدورية، لفتح صفحة جديدة مع جمهور الأهلي، ومصالحهم بالعلامة الكاملة التي ستقربهم كثيراً من تخطي الأدوار التمهيدية في وقت باكر.

في الجهة المقابلة، يدخل الضيوف هذا اللقاء بنشوة انتصارهم المخير على الغرافة القطري بثلاثة أهداف مقابل هدفين، في مستهل مشوارهم الآسيوي، ولا تختلف ظروف الفريق الإماراتي كثيراً عن نظيره السعودي، حيث طالت أصابع الاتهام الهولندي حين كان المدير الفني للفريق، بعد خسارة الفريق الأخيرة من كأس الخليج العربي على يد فريق دبا الفجيرة المتوقع من صاحب المركز قبل الأخير على سلم ترتيب الدوري المحلي.

ويعد علي خفيف حارس المرعى و صناعه الأهداف. كما يمتلك الأهلاويون المهاجم مهند عسيري الذي لا يهدر كثيراً من الفرص، وتعد الكرات الهوائية السلاح الأقوى بيد صاحب الأرض والجمهور، في ظل وجود عسيري صاحب الكرات الهوائية السلاح الأقوى الذي فرض اسمه على القائمة الأساسية منذ التحاقه بالفريق، ويات صمام الأمان والقائد الفعلي لِدفاع الجزيرة، بينما يبقى الدور الأهم والأبرز للمغربي مبارك بوصوفا في صناعة اللعب

الرياض، طارق الرشيد

يسعى فريق الأهلي السعودي إلى مواصلة انطلاقته القوية في دوري أبطال آسيا عندما يواجه ضيفه الجزيرة الإماراتي في جدة، ضمن منافسات الجولة الثانية من دوري المجموعات.

ويدخل أصحاب الضيافة هذه المواجهة في ظروف فنية غير مستقرة بعد إقالة المدير الفني الكرواتي ريبيروف على خلفية تراجع أداء الفريق وتعادله في المواجهة الدورية الأخيرة أمام الفيحاء.

ومن المرجح أن يعتمد مدرب أصحاب الأرض لمواجهة هذا المساء، على الأسماء ذاتها التي شاركت بصفة أساسية في مواجهة تربييز الإيراني، التي كسبها بهدف دون رد، إلى جانب مشاركة معتز هوساوي متوسط الدفاع الذي غاب عن المواجهة الماضية بداعي الإيقاف.

وينتجح مدرب الفريق السعودي في أسلوبه التدريبي على الطريقة الحديثة، في ظل وجود كوكبة من النجوم سواء في الأسماء الأساسية أو من على مقاعد البدلاء، ولكن يبقى ثلاثي خط المنتصف سلمان المؤشر وفيتفا وليناردو الأهلوية، ودائماً ما يحدث هذا الثلاثي الفارق الفني سواء في التسجيل أو صناعة الأهداف.

كما يمتلك الأهلاويون المهاجم مهند عسيري الذي لا يهدر كثيراً من الفرص، وتعد الكرات الهوائية السلاح الأقوى بيد صاحب الأرض والجمهور، في ظل وجود عسيري صاحب الكرات الهوائية السلاح الأقوى الذي فرض اسمه على القائمة الأساسية منذ التحاقه بالفريق، ويات صمام الأمان والقائد الفعلي لِدفاع الجزيرة، بينما يبقى الدور الأهم والأبرز للمغربي مبارك بوصوفا في صناعة اللعب

## الحارس الشاب طلب 5 أعوام ورفض الرحيل إلى أندية أخرى الفتح يعرض على العويشير تجديد عقده لعامين



العويشير في مباراة الفتح الأخيرة أمام الاتحاد (تصوير: محمد المانع)

كانت مشاركته نتيجة إصابة أو إيقاف المزدي، كما حصل في المباراة الأخيرة. وعلى صعيد متصل بنادي الفتح، كشفت مصادر أن الإدارة ستقدم مكافآت استثنائية للاعبين لتقديم الأفضل والعودة لمسار الانتصارات في المباريات المقبلة؛ حيث يتوقع أن تصل المكافآت السنوية للاعبين من 5 آلاف ريال، علفاً على التعامل والروح المعنوية العالية التي ظهر بها اللاعبون أمام الاتحاد. ولن يخوض الفتح أي مباراة رسمية خلال الأسبوع الحالي لخروجه من بطولة كأس الملك، على أن يستأنف مبارياته الخميس من بعد الغد، ضمن مباريات الدوري، حينما يستضيف الفيحاء على ملعب الأمير عبد الله بن جلوي في الإحساء.

أكثر من مناسبة في إقناع الأجهزة الفنية في المنتخبات السعودية، ليتم اختياره لكثير من المعسكرات، إلا أن ذلك لم يبقه الحارس الأول في الفريق؛ حيث حجز موقعه الحارس علي المزدي. ويبلغ العويشير من العمر 28 عاماً، ويرى نفسه قادراً على العطاء فترة لا تقل عن 5 سنوات، وهذا ما قد يكون له الأثر في المفاوضات، حيث سيطلب العويشير عقداً أطول من العامين مع ناديه الحالي الفتح. وبيعت بعض المصادر أن الحارس نفسه تلقى مفاوضات من عدة أندية، وعن طريق وكيل أعماله، إلا أنه لا يزال يرغب في الاستمرار في نادي الفتح لظروفه الأسرية. وشارك العويشير مع الفتح 3 مباريات في دوري هذا الموسم، وفي 17 مباراة على مقاعد البدلاء؛ حيث

وهو مهندس طيران يدعى علي السحيباني: «فرّث بالمركز الأول، والحقيقة هي أول مرة أفرز فيها، فلم يكن عندنا (اتحاد) لتمرار هذه الهواية. فأرغبني من سنين ما فيه اتحاد، كهواية والأن منظمة وزي ما شفت الحين أول بطولة وحطوا لها فئات ولها اتحاد خاص (اتحاد للاسلكي)». وأضاف اصغر متنافس في البطولة ويدعى طلال الحنيكي: «أنا الحمد لله الحين (الآن) سعيد، صارت رياضة رسمية وصار لها اتحاد، قبل يعني كانت لها بطولات بيني وبين الأشخاص اللي حقين (أصحاب) الهواية، الحين لا الحمد لله صارت رسمية وصارت لها جوائز وأشوف لها مستقبل يعني ممتاز».

وقال محمد العصيمي، الفائز بالمركز الأول بطائرة «فري دي»: «بالنسبة لوجود اتحادات مثل (هادي) تخلق روح التنافس والتنظيم والترتيب بين المناطق والمطارات، فوجود الاتحادات (هادي) ضروري جداً فتدعم اللاعبين». واستعرض المتسابقون مهاراتهم أمام عشرات الحضور. وتحرص الرياض على تطوير صناعة الرياضة في المملكة في إطار جهود أوسع لتنويع الاقتصاد وعدم اعتماده على صادرات النفط وتحديث المجتمع.

## السعوديون يستعرضون مواهبهم في بطولة الرياضات الالاسلكية منتخبات العالم للكرة الطائرة تتنافس على كأس الملك سلمان



منتخبات الطائرة الأبرز عالمياً ستتنافس على كأس الملك سلمان (الشرق الأوسط)

لها مظلة نظامية، وقوانين، صار فيها أماكن رسمية تمارس فيها هذه الرياضة». وبحسب الاتحاد بتنافس 89 متسابقاً في البطولة الأولى بالمملكة. وقال متسابقون إنهم اعتادوا ممارسة تلك الرياضات كهواية، وإن منحها الصفة الرسمية بتشكيل اتحاد لها سيسمح بانتعاشها.

تعمل بالبنزين. وقال سعود الفغم، رئيس اتحاد «الرياضات الالاسلكية» إنها كانت رياضات فردية تنافسية، وقد وجه «رئيس هيئة الرياضة» بتشكيل الاتحاد السعودي للرياضات الالاسلكية والتحكم عن بعد، فصارت للاعبين مظلة، فيها مختلف الأنواع فهناك تقريباً خمسة أو ستة أنواع للرياضات الالاسلكية. و«أصبح

ليبعث أملاً في نفوس هواة تلك الرياضات في أنحاء المملكة بمنحها الصفة الرسمية. ويمنح الاتحاد المشكل حديثاً جوائز بقيمة 600 ألف ريال (160 ألف دولار) للفائزين في خمس فئات مختلفة. وتضمنت المسابقة فئات منها الطائرات الفائتة وطائرات الوقود المروحية «فري دي» وسيارات السباق التي تعمل بالكهرباء، والسيارات التي

الرياض، «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية، تركي آل الشيخ، إطلاق بطولة الأبطال لكرة الطائرة على كأس الملك سلمان، بمشاركة عدد من المنتخبات العالمية ذات التاريخ الكبير في هذه اللعبة، وتم اختيار محافظة جدة مكاناً لاستضافة البطولة.

فيما أصدر قراراً بتكليف إسماعيل الجشي، وعبد الله الدعوان للإشراف على هذه البطولة، وستجري الترتيبات والتجهيزات لإكمال كل الإجراءات اللازمة لتنظيم هذا الحدث العالمي بالتعاون بالتنسيق مع الاتحاد السعودي لكرة الطائرة.

إلى ذلك أصبح السعوديين الذين يهونون ممارسة الرياضات الالاسلكية بوسعهم الآن استعراض مواهبهم في فضاءات جديدة مع استضافة المملكة لأول بطولة رسمية للرياضات الالاسلكية (العباط الطائرات والمركبات التي يجري تشغيلها عن بعد) يوم الخميس 15 فبراير (شباط).

ونظم البطولة الاتحاد السعودي للرياضات الالاسلكية والتحكم عن بعد، وهو اتحاد رياضي رسمي تأسس في المملكة في أكتوبر (تشرين الأول) 2017

## جماهير النادي طالبت بتطبيق لوائح العقوبات الداخلية على الفريدي فوزير والسهلاوي ينعشان النصر قبل مباراة الباطن



من تدريبات النصر الأخيرة (الشرق الأوسط)

أبرز لاعبي النصر حيث كان عنصرأ فاعلاً في كل انتصار يحققه الفريق العاصمي. كما عاد للتدريبات الجماعية المهاجم محمد السهلاوي والحارس عبد الله العنزي بعد تعافيهما من الإصابة التي غيبتهما أكثر من أسبوعين، ومن جانبه بدأ عمر هوساوي الدوران حول الملعب حيث تعافى من الإصابة التي أخرجته اضطرارياً يوم الخميس الماضي في لقاء الباطن الذي خسره النصر بثلاثية نظيفة.

ومن جهة أخرى أثار غياب أحمد الفريدي عن دكة البدلاء بعد تغييره في لقاء النصر والباطن يوم الخميس الماضي تساؤلات

الجماهير حول درجة انضباطية اللاعب. وأكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن الفريدي لم يؤد تدريبات الإحساء مع بقية زملائه في لقاء التدريبي أمام الهلال قبل أسبوعين كما علمت «الشرق الأوسط» أن القائمة الأساسية.

وطالبت جماهير النصر عبر مواقع التواصل الاجتماعي من إدارة النصر تطبيق الحزم مع جميع اللاعبين دون استثناء وذلك من أجل خلق بيئة أفضل يستطيع من خلالها الفريق النهوض من كبوته الحالية.

وفي شأن آخر أقام مدرب

الرياض، عبد الله الهلابي

يوصل فريق النصر استعداداته للقاء الباطن يوم الخميس المقبل في دور ربع نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين.

استعداد مدرب النصر الكرواتي بورشيتش خدمات محترفه المغربي محمد فوزير حيث أكدت الاختبارات التي أجريت للاعب أنه سوف يكون جاهراً يوم الخميس للدخول ضمن القائمة الأساسية، وبدأ فوزير تدريباته الاليقية منذ يوم امس حيث جرى حول المضمار تمهيداً لدخوله التدريبات الجماعية يوم غد الثلاثاء، ويعتبر فوزير هذا الموسم

## قرعة دور الثمانية جنبت صدام الكبار... وتقنية الفيديو تثير الجدل في كأس إنجلترا روشديل «المعمور» يجبر توتنهام على مباراة إعادة

لندن، «الشرق الأوسط»

حرم فريق روشديل «المعمور» ضيفه توتنهام هوتسبير من حسم بطاقة التأهل لدور الثمانية لبطولة كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، وفرض عليه مباراة إعادة بعد القتال، أمس، في الدور الخامس الذي شهد جدلاً كبيراً حول تقنية الفيديو المساعدة للحكام في اللقاء الذي فاز به مانشستر يونايتد على مضيفه هيدرسفيلد 2/0 صفر.

على ملعبه تقدم روشديل، متذلياً ترتيب دوري الدرجة الثانية الإنجليزي بهدف مباغت حمل توقيع إيان هندرسون في الدقيقة 45، قبل أن يتعادل لوكاس مورا لتوتنهام في الدقيقة 59.

وشهدت الدقائق الأخيرة إثارة بالغة، بعدما أحرز (البدلي) هاري كين هدفاً ثانياً لتوتنهام في الدقيقة 87 من ركلة جزاء، وبينما كانت المباراة في طريقها للانتهاء بفوز توتنهام، أحرز ستيف دافيز هدف التعادل لروشديل في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع.

وبتلك النتيجة، يحتكم الفريقان لمباراة إعادة ستقام على ملعب توتنهام في وقت لاحق من الشهر الحالي.

يُذكر أن الفائز من تلك المواجهة سوف يلقي في دور الثمانية مع الفائز من مباراة الإعادة التي ستجري بين شيفيلد وينزداي وسوانزي سيتي، وذلك عقب تعادل الفريقين دون أهداف على ملعب شيفيلد السبت.

## المغرب يشن حملة ضد «تجيز فيفا»

مراكش، عبد الكبير الميناي

الدولي، وقالت إن «فضائح الفيفا» تتجدد مع المغرب في مونديال 2026، إذ ظهر جلياً عدم حياد الاتحاد الدولي في التعامل مع الدول المرشحة لاحتضان هذه المظاهرة العالمية.

وكان «فيفا» قد أكد على جميع الاتحادات الكروية المحلية والقارية، في 26 يناير (كانون الثاني) الماضي، الابتعاد عن أي ترويج لملف معين أو إبداء الرأي في الملفات الحالية، وشدد على الجانب الأخلاقي، والشايفية والموضوعية وعدم الانحياز.

لكن المغاربة يرون أن ما كان يطالب به «فيفا» من صرامة تجاه الالتزام بالحياد لم يجد طريقه مع المغرب، حيث سمح للثلاثي الأمريكي، الذي يعرض ملفه خارج مجاله الجغرافي، وفي غياب منافسه، المغرب، الذي لم يسمح له، قبل ذلك، القيام بنفس الشيء في اجتماع الجمعية العمومية الـ40 للاتحاد الأفريقي التي استضافها على أرضه.

وأشارت مصادر مغربية إلى أن لجنة الأخلاقيات التابعة لـ«فيفا» تشدد على ضرورة حضور جميع المتنافسين حضورياً لجلساتهم، لضمان قاسية المضمون والحيادية حول تجيز الفيفا، منقذاً ما رأت أنه يلخص سياسة «الكل للكامل» التي «تغلب كفة طرف على آخر»، وتضرب مبدأ تكافؤ الفرص وتقيم النزاهة والشفافية.

وأشارت الصحف المغربية إلى أن «قضية كوسافا» تكشف دعم (فيفا) للملف الثلاثي الأمريكي، في هذا الصدد، بفضائح الفساد التي عصفت بالتحديد

النظام لكنني لست الشخص الذي يصدر القرارات بهذا الشأن». ومع التفكير في مواجهة إشيدية في ذهاب دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا يوم الأربعاء المقبل أراح جوزيه مورينيو مدرب يونايتد مجموعة من لاعبيه الأساسيين كما غاب بول بوغبا بسبب المرض.

وقال مورينيو الذي نفي أخيراً وجود خلاف مع بوغبا: «كانت مباراة صعبة، لكننا بدأنا بشكل رائع مع تسجيل الهدف الثاني بالشوط الثاني اعتقد أننا حسناً للغاية ومنذ هذا الوقت سيطرنا على اللقاء».

وسيلعب يونايتد مع برانتون أند هوف البيون في دور الثمانية لكأس الاتحاد.

وجنبت قرعة الدور الخامس المواجهة بين «الأربعة الكبار» التي تختسي المسابقة أهمية كبيرة بالنسبة إليها، خصوصاً يونايتد وتشيلسي وتوتنهام، في ظل سيطرة مانشستر سيتي على منافسات الدوري وابتعاده بفارق 16 نقطة عن أقرب مطارديه يونايتد.

كما جُنبت قرعة ربع النهائي أيضاً لمواجهة الأندية الكبرى، فوقع يونايتد مع برايتون وهو الفوز، وتشيلسي مع مضيعة ليستر.

والفائز من مباراة توتنهام وروشديل مع الفائز من مباراة شيفيلد ونزداي وسوانزي، وسواثهامبتون مع الفائز من مباراة مانشستر سيتي وويغان التي تقام اليوم.



ستيف دافيز لاعب روشديل يسجل هدف التعادل لفريقه في مرمى توتنهام (أ.ف.ب)

إعادة الفيديو واعتقد أنه يفيد كرة القدم خاصة في القرارات المهمة لتصبح الأمور أكثر عدلاً بعض الشيء لكن يبدو في هذا اللقاء أن الأمر لم يكن واضحاً جداً».

وقال ماتا بعدما صعد يونايتد لدور الثمانية بفضل هدفي زميله روميلو لوكاكو: «اعتقد أن الفارق كان ضئيلاً جداً، فعدت ما ينبغي فعله بتسجيل الهدف والاحتفال».

وبعد ذلك تحدث الحكم مع شخص آخر وظهرت أنها بشكل سانج بعد إلغاء الهدف... أؤيد استخدام نظام

المعادلة الرقم القياسي لارسنال، ربع النهائي بفوزه 2 - صفر، سجلهما مهاجمة البلجيكي الدولي روميلو لوكاكو في الدقيقة 3 و55.

وأظهرت الإعادة التلفزيونية أنه لو كان ماتا متسلاً فسيكون ذلك بمسافة مليمترات ضئيلة جداً وليس بسبب خطأ من الحكم المساعد. ويعتقد كثيرون أنه كان ينبغي احتساب الهدف بداعي وجود اللاعبين على الخط ذاته.

والمشاركة معه في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، ودخل كوتينيو بدلاً من إنيستا في نصف النهائي الأخير. وقال المدرب: «شارك كوتينيو أساسياً الأسبوع الماضي، وهذا الأسبوع شارك إنيستا، صحيح أن لدينا مباراة أخرى الثلاثاء، لكن بالنسبة لي لقاء إيبار هو الأمر الأهم».

وأواجه برشلونة صعوبة كبيرة لفرض إيقاعه وكان إيبار ندا قويا على ملعبه والطرف الأفضل وحصل على عدد من الفرص في الشوط الأول لكنه لم ينجح في التسجيل.

ويعد محاولات متبادلة في ربع الساعة الأول، افتتح برشلونة التسجيل إثر تمريرة متقنة من الأرجنتيني ليونيل ميسي من منتصف الملعب تقريبا على الأوروغوياني لويس سواريز الذي رواغ الحارس ووضعها في الرمي في الدقيقة السادسة عشرة.

وضغط إيبار منذ بداية الشوط الثاني لإدراك التعادل وهدم مرمى الحارس الألماني مارك-أندريه تيرشتيغن أكثر من مرة، ووجد دفاع برشلونة صعوبة في إبعاد الخطر أكثر من مرة.

وكاد ميسي يضيف الهدف الثاني في الدقيقة 80 حين حاول متابعة كرة ساقطة لكن الحارس ماركو ديميتروفيتش نجح في إبعادها.

لكن جوردي الباخ خلف الهدف الثاني قبل النهاية بدقيقتين إثر كرة مرتدة من الحارس بعد تدخل ميسي فتابعها الظهير في الزاوية اليمنى.

وواصل فريق تانتيكو مدريد مبارته لبرشلونة على الصدارة بعدما حقق فوزاً مستحقاً على ضيفه أتلتيكو بلباو 2 - صفر أمس.

وقشل فريقاً تانتيكو مدريد وبلباو في استغلال كافة الفرص التي أتاحت لهما أمام المرمين لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي، وفي

المشاركة معه في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، ودخل كوتينيو بدلاً من إنيستا في نصف النهائي الأخير. وقال المدرب: «شارك كوتينيو أساسياً الأسبوع الماضي، وهذا الأسبوع شارك إنيستا، صحيح أن لدينا مباراة أخرى الثلاثاء، لكن بالنسبة لي لقاء إيبار هو الأمر الأهم».

وأواجه برشلونة صعوبة كبيرة لفرض إيقاعه وكان إيبار ندا قويا على ملعبه والطرف الأفضل وحصل على عدد من الفرص في الشوط الأول لكنه لم ينجح في التسجيل.

ويعد محاولات متبادلة في ربع الساعة الأول، افتتح برشلونة التسجيل إثر تمريرة متقنة من الأرجنتيني ليونيل ميسي من منتصف الملعب تقريبا على الأوروغوياني لويس سواريز الذي رواغ الحارس ووضعها في الرمي في الدقيقة السادسة عشرة.

وضغط إيبار منذ بداية الشوط الثاني لإدراك التعادل وهدم مرمى الحارس الألماني مارك-أندريه تيرشتيغن أكثر من مرة، ووجد دفاع برشلونة صعوبة في إبعاد الخطر أكثر من مرة.

وكاد ميسي يضيف الهدف الثاني في الدقيقة 80 حين حاول متابعة كرة ساقطة لكن الحارس ماركو ديميتروفيتش نجح في إبعادها.

لكن جوردي الباخ خلف الهدف الثاني قبل النهاية بدقيقتين إثر كرة مرتدة من الحارس بعد تدخل ميسي فتابعها الظهير في الزاوية اليمنى.

وواصل فريق تانتيكو مدريد مبارته لبرشلونة على الصدارة بعدما حقق فوزاً مستحقاً على ضيفه أتلتيكو بلباو 2 - صفر أمس.

وقشل فريقاً تانتيكو مدريد وبلباو في استغلال كافة الفرص التي أتاحت لهما أمام المرمين لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي، وفي

## أتلتيكو يهزم بلباو ويحافظ على أماله في المنافسة على قمة الدوري الإسباني برشلونة يتخطى إيبار استعداداً لمواجهة تشيلسي

مدريد، «الشرق الأوسط»

استعد برشلونة لمواجهة تشيلسي الإنجليزي في دوري الأبطال غدا، بانتصاره على مضيفه إيبار 2 - صفر، ورفع رصيده إلى 62 نقطة، بفارق 7 نقاط أمام أتلتيكو مدريد الثاني الذي حقق الفوز على أتلتيكو بلباو بنفس النتيجة أمس، وعادل برشلونة الوحيد لم يخسر في الدوري، إذ ظل سلسلة من دون خسارة في 31 مباراة منذ حقبة مدربه السابق جوسيب غوارديولا في أبريل (نيسان) 2011.

وأوقف الفريق الكاتالوني بالتالي نزيف النقاط بعد تعادل مفاجئ مع إسبانيول وخيتافي، ما أدى إلى تقليص الفارق مع أتلتيكو مدريد.

ويستعد برشلونة لمواجهة نارية غدا على أرض تشيلسي بطل إنجلترا في ذهاب الدور ثمن النهائي

احتفل النجم السويسري المخضرم روجيه فيدرر بإنجازه كأكثر لاعب سنياً يتصدر التصنيف العالمي للاعبين التنس المحترفين، بإحرازه لقب بطول دورة روتردام الهولندية إثر تغلبه على البلغاري غريغور ديميتروف 6 - 2 و6 - 2 في المباراة النهائية أمس.

واللقب هو الـ97 لفيدرر خلال مسيرته المظفرة في 146 مباراة نهائية، علماً بأن الرقم القياسي المطلق بحوزة الأمريكي جيمي كونورز مع 109 ألقاب. كما أن اللقب هو الثالث للسويسري في روتردام بعد عامي 2005 و2012.

وجاءت المباراة من طرف واحد كما تدل النتيجة، ونجح فيدرر في كسر إرسال منافسه مرتين في كل مجموعة لينتهي المباراة في 53 دقيقة فقط، ويحجز ثاني لقب له منذ مطلع العام الحالي بعد بطولة أستراليا المفتوحة الشهر الماضي، معززاً رقمه القياسي من الألقاب الكبيرة إلى 20.

ولم يتمكن ديميتروف، 26 عاماً، الذي خاض أول نهائي له هذا العام، من الفوز على فيدرر في سبع مواجهات جمعت بينهما حتى الآن، ولم يفز فيها سوى بمجموعتين فقط.

وكان فيدرر أصبح الجمعة بسن السادسة والثلاثين وستة أشهر، أكبر لاعب يتبوأ المركز الأول عالمياً وسيحل بدلاً من الإسباني رافائيل نادال رسمياً في التصنيف الذي سيصدر اليوم، وذلك بعد اللجوء إلى تقنية الفيديو.



سواريز نجم برشلونة يحتفل بهدفه في مرمى إيبار (أ.ب.)

وسجل أهداف سوسيداد خافيير بريون في الدقيقة العاشرة من ركلة جزاء وخوان ميغيل لوبين في الدقيقة 38 وسيرخيو كانالس في الدقيقة 55.

ورفع سوسيداد رصيده إلى 29 نقطة في المركز الثاني عشر، بفارق الأهداف أمام ليغانيس، وتوقف رصيده ليغانتي عند 20 نقطة في المركز السابع عشر.

يذكر أن هذا الفوز هو الثامن لريال سوسيداد هذا الموسم مقابل الخسارة في 11 مباراة والتعادل في خمس، فيما تعد هذه الخسارة هي العاشرة لفريق ليغانتي مقابل الفوز في ثلاث مباريات والتعادل في 11 مباراة.

واستعد إشبيلية لمواجهة مانشستر يونايتد الإنجليزي في دوري أبطال أوروبا، بفوز صعب على مضيفه أسن بالماس 2 - 1.

والغى حكم المباراة هدف التعادل للاس بالماس في الدقيقة

الشوط الثاني، كنف أتلتيكو مدريد من محاولاته الهجومية، واستطاع أن يفتتح التسجيل في الدقيقة 67 عندما تسلم أنطوان غريزمان الكرة على حدود منطقة جزاء المنافس ومررها إلى كيفن جاميرو في الناحية اليمنى فلم يجد الأخير صعوبة في تصويبها داخل المرمى.

وفي الدقيقة 80 سجل ديبغو كوستا الهدف الثاني لأتلتيكو مدريد، إثر تمريرة بينية خلف مدافعي أتلتيكو بلباو أنقر على أثرها بالحارس كيبا إريزابالغا.

يذكر أن هذا الفوز هو السادس عشر لأتلتيكو مدريد هذا الموسم مقابل الخسارة في مباراة والتعادل في سبع، فيما تعد هذه الهزيمة هي الثامنة لبلباو هذا الموسم مقابل الفوز ست مباريات والتعادل في عشر.

وفي مباراة ثانية، فاز ريال سوسيداد على ضيفه ليغانتي 3 - صفر.

وفوت البلجيكي دريس مرتنز، الاختصاصي في تنفيذ الكرات الثابتة، فرصة ذهبية لتعزير تقدم نابولي بعد أن حصل على ركلة حرة على خط المنطقة نفذها بجانب القائم الأيسر بالدقيقة 78، وكبر الأمر لورنتسو اينسيني الذي توغل في الجهة اليسرى وهروب من أكثر من لاعب في المنطقة قبل أن يرسل كرة أرضية ابتعدت قليلاً عن القائم الأيسر لرمي سيال في الدقيقة 81.

وبهذا الفوز حافظ نابولي (66 نقطة) على صدارته بفارق النقطه الوحيدة بينه وبين يوفنتوس الثاني، ويتبعده فريقاً الصدارة بفارق كبير عن روما (50 نقطة) الذي انتزع المركز الثالث أول من أمس بفوزه على

المشاركة معه في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، ودخل كوتينيو بدلاً من إنيستا في نصف النهائي الأخير. وقال المدرب: «شارك كوتينيو أساسياً الأسبوع الماضي، وهذا الأسبوع شارك إنيستا، صحيح أن لدينا مباراة أخرى الثلاثاء، لكن بالنسبة لي لقاء إيبار هو الأمر الأهم».

وأواجه برشلونة صعوبة كبيرة لفرض إيقاعه وكان إيبار ندا قويا على ملعبه والطرف الأفضل وحصل على عدد من الفرص في الشوط الأول لكنه لم ينجح في التسجيل.

ويعد محاولات متبادلة في ربع الساعة الأول، افتتح برشلونة التسجيل إثر تمريرة متقنة من الأرجنتيني ليونيل ميسي من منتصف الملعب تقريبا على الأوروغوياني لويس سواريز الذي رواغ الحارس ووضعها في الرمي في الدقيقة السادسة عشرة.

وضغط إيبار منذ بداية الشوط الثاني لإدراك التعادل وهدم مرمى الحارس الألماني مارك-أندريه تيرشتيغن أكثر من مرة، ووجد دفاع برشلونة صعوبة في إبعاد الخطر أكثر من مرة.

وكاد ميسي يضيف الهدف الثاني في الدقيقة 80 حين حاول متابعة كرة ساقطة لكن الحارس ماركو ديميتروفيتش نجح في إبعادها.

لكن جوردي الباخ خلف الهدف الثاني قبل النهاية بدقيقتين إثر كرة مرتدة من الحارس بعد تدخل ميسي فتابعها الظهير في الزاوية اليمنى.

وواصل فريق تانتيكو مدريد مبارته لبرشلونة على الصدارة بعدما حقق فوزاً مستحقاً على ضيفه أتلتيكو بلباو 2 - صفر أمس.

وقشل فريقاً تانتيكو مدريد وبلباو في استغلال كافة الفرص التي أتاحت لهما أمام المرمين لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي، وفي

## بفوزهما على سبال وتورينو في المرحلة الخامسة والعشرين للدوري الإيطالي نابولي يحافظ على الصدارة ويوفنتوس يواصل مطاردته

الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا، وتقام مباراة الإياب في لندن في 7 مارس (آذار).

وسجل فريق «السيدة العجوز» الهدف الوحيد بعدما توغل برنارديسكي في الجهة اليمنى ساندرو بيمناه في قلب الشبكة، وقشل ديبالا الذي حل محل البرازيلي دوغلاس كوستا في الدقيقة 66 في زيادة الرصيد بإهدار فرصة ثمينة بعد دقيقة واحدة من نزوله إثر كرة بينية من برنارديسكي تابعها في مكان وقوف حارس تورينو سلفاتوري سيريو.

وفاز بولونيا على ساسوولو بهدفين لاندريا بولي في الدقيقة 12 والتشيلي اريك بولغار (88) مقابل هدف للسنگالي خوما بوبكر في الدقيقة 38.



آلان ماركيش لاعب نابولي يحتفل بهدفه في مرمى سبال (أ.ب.)

الكرواتي ماريو ماندزوكيتش والفرنسي بليز ماتويدي والكولومبي خوان كوارادو، في حين لم يبدأ في التشكيلة الأساسية كل من الأرجنتيني باولو ديبالا العائد من إصابة، وفيدريكو برنارديسكي الذي حل محل هيجواين.

وحقق يوفنتوس فوزه التاسع على التوالي، ومنى تورينو بخسارته الأولى في آخر ست مباريات بإشراف مدرسه الجديد والتر ماتزاري الذي خلف الصربي سينيسيا ميهايلوفيتش، وتجمد رصيده عند 36 نقطة في المركز التاسع.

وكان يوفنتوس تعادل مع ضيفه توتنهام الإنجليزي 2 - 2 بعد أن تقدم 2 - صفر الأسبوع الماضي في ذهاب

مضيفه أودينزي 2 - صفر، وخسارة إنتر ميلان بالنتيجة ذاتها على أرض جنوا.

وفي لقاء دربي تورينو انتزع يوفنتوس الفوز 1 - صفر بهدف سجله البرازيلي اليكس ساندرو في الدقيقة 33، لكن فريق السيدة العجوز خسر جهود هدفه الأرجنتيني غوزالو هيجواين بداعي الإصابة.

وتعرض هيجواين لإصابة في الكاحل مبكراً، وتحدد في الدقيقة الثالثة عندما حاول أن يتابع برأسه كرة من البوسني ميراليم بيانيتش.

وقاض الأرجنتيني 12 دقيقة أخرى قبل أن يضطر المدرب ماسيميليانو بيرغي لإخراجه. ويعاني يوفنتوس أصلاً من إصابة عدة لاعبين منهم

حافظ نابولي على صيفه سبال 1 - صفر، فيما حقق يوفنتوس بطل الموسم السنة الماضية فوزاً صعباً على مضيفه تورينو بنتيجة نفسها في دربي المدينة، أمس بالمرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

على ملعبه سان باولو حقق نابولي الأهم، وخطف النقاط الثلاث ليحيط منحصراً بفوز صعب على سبال المهتم بالعودة إلى الدرجة الثانية بعد موسم واحد في الأولى، بهدف مبكر في الدقيقة السادسة سجله البرتغالي آلان ماركيش لويزيو إثر تمريرة من الإسباني خوسيه كايخون.

وعلى رغم تقدمه المبكر، لم يقدم نابولي الذي سقط الخميس في عقر داره أمام إلبزيج الألماني 3 - 1 في ذهاب دور الـ16 من مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، المستوى المطلوب في الشوط الأول الذي انتهى بنفس النتيجة أمام فريق ينصب هدفه الوحيد على تجنب الهبوط حيث يحتل المركز الثامن عشر وله 17 نقطة.

وفي الدقيقة 63 من الشوط الثاني، سجل نابولي هدفاً الثاني بداعي التسلل من عرضية لصاحب الهدف الأول ومتابعة رأسية من القائد السلوفاكي ماريك هامسيك، وذلك بعد اللجوء إلى تقنية الفيديو.

## المدافع البلجيكي تغلب على كابوس الإصابة وعاد متألقاً قبل مواجهة تشيلسي في دوري أبطال أوروبا

# فيرمايلين: اللعب في دفاع برشلونة ليس سهلاً

برشلونة، سيد لوي

كان المدافع البلجيكي توماس فيرمايلين مدافع برشلونة في نفق ملعب «سانتياغو بيرنابيو» معقل ريال مدريد، ولم يشاهد مقطع الفيديو الذي يظهر فيه نجلاء الصغيران وهما يركضان نحو شاشة التلفزيون ويصرخان، في الوقت الذي شوهد فيه هذه الفيديو من قبل مئات الآلاف بالفعل في ذلك الوقت. وتعد مباراة الكلاسيكو بين برشلونة وريال مدريد هي أكبر مباراة في كرة القدم في العالم، وينظرها الملايين من عشاق الساحرة المستديرة في جميع أنحاء المعمورة، بما في ذلك نجلاء فيرمايلين (واسمها راف وأس) أعوام، لكن بالنسبة لفيرمايلين فإن أهمية المباراة تفوق ذلك بكثير.

يقول المدافع البلجيكي الدولي: «شعرت وكأنني قد شاركت أخيراً في التشكيلة الأساسية لبرشلونة».

وقد مرت ثلاث سنوات ونصف على انضمام فيرمايلين لنادي برشلونة. وفي شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، اكتسح برشلونة غريمه التقليدي ريال مدريد بثلاثية نظيفة، ووسّع فارق النقاط معه في جدول ترتيب الدوري الإسباني الممتاز إلى 14 نقطة كاملة، وأثبتت هذه المباراة أنه يمكن لفيرمايلين أن يلعب دوراً محورياً في دفاع الحماة الكتلوني. يقول فيرمايلين: «لم أشعر بالياس أو الإحباط مطلقاً، لكن الأمور تكون صعبة للغاية على أي لاعب أثناء الإصابة».

ورغم أن اللاعب البلجيكي قد نفي التقارير التي تشير إلى أنه قد بحث عن «مساعدة نفسية» للتغلب على الفترة الصعبة التي غاب خلالها عن الملاعب بسبب الإصابة، فإنه قد عاش أياماً وأشهرًا، بل وسنوات، صعبة للغاية، ربما تجعله في وقت من الأوقات يفكر في أن مباريات الكلاسيكو من هذا النوع هي حدث جليل يتطلب لاعبين بمواصفات أخرى لا يمتلكها هو شخصياً.

وعندما انضم فيرمايلين إلى برشلونة في عام 2014، قال المدير الرياضي لنادي الإسباني، أندوني زوبياريتا، إن اللاعب البلجيكي سيكون جاهزاً «حسباً» للمشاركة في المباريات، لكن أثبتت التدريبات أن الأمر مختلف تماماً. فاللاعب الذي استبدل للإصابة بعد 31 دقيقة فقط من أول ظهور له مع منتخب بلاده في كأس العالم، الذي لم يلعب سوى خمس مباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز مع أرسنال في موسم 2010 - 2011، الذي أبعده الإصابة عن الملاعب لأكثر من ثلث الأربع سنوات الأخيرة التي لصقوا في راسه، لم يلعب سوى مباراة واحدة فقط في أول موسم له مع برشلونة، ثم شارك في ست مباريات في الموسم التالي. وحتى عندما انتقل لصفوف نادي روما الإيطالي على سبيل الإعارة، لم يلعب سوى أربع مباريات فقط في الدوري الإيطالي الممتاز في موسم 2016 - 2017، لكنه عاد أخيراً للمشاركة مع برشلونة، وظهر بشكل رائع.

وقبل وصوله إلى العاصمة مدريد قبل يومين فقط من أعياد الميلاد، كان فيرمايلين قد شارك في التشكيلة الأساسية لبرشلونة في ثلاث مباريات متتالية، ولم تلق شباك الفريق خلالها أي هدف. ومع الوضع في الاعتبار المباريات الدولية التي خاضها مع منتخب بلاده، فهذا يعني أن فيرمايلين قد لعب ثمانية مباريات على التوالي لأول مرة منذ خمس سنوات، وجاءت مباراة الكلاسيكو أمام النادي الملكي لكي تؤكد على تعافي فيرمايلين وعودته لمستواه القوي.

يقول اللاعب البلجيكي: «خلال أول عام لي مع الفريق تعرضت للإصابة التي أبعدتني عن الملاعب طوال الموسم، ولم أشارك سوى في مباراة واحدة في نهاية الموسم أمام ديبورتيفو لا كورونيا، بعدما حسمنا لقب الدوري بالفعل. وبعد ذلك لعبت نحو 20 مباراة (18 مباراة في جميع المسابقات مع النادي

ومنتخب بلجيكا) في الموسم الثاني، وبعضها كان كبديل بسبب شكل أساسي، والآن، أشارك في عدد من المباريات المتتالية وشعرت أخيراً بانتي عضو مهم بالفريق. وفيما يتعلق بمباراة الكلاسيكو، فإننا أحاول أن نستعد لها كأي مباراة عادية وأقوم بكل شيء بشكل طبيعي، لأن التعامل مع الأمور بشكل طبيعي يمنحك الاستقرار والهدوء، لكن رغم ذلك فانت تعرف في قرارة نفسك أنك ستلعب مباراة الكلاسيكو، وأنها ليست كأي مباراة عادية. إنها المباراة التي يشاهدها الجميع، كما أنها كانت بمثابة اختبار بالنسبة لي».

نجح فيرمايلين في الاختبار، وكان هناك شعور بان هذه المباراة قد أعادت اكتشافه من جديد. يقول اللاعب البلجيكي: «أعرف قدراتي جيداً، ولذا أعرف أنه يمكنني اللعب لهذا النادي، لكن الأمر كان يتوقف دائماً على جاهزيتي البدنية وشعوري بانتي في حالة جيدة، وهذا هو ما حدث في المباريات السابقة للكلاسيكو. لقد حصلت على الثقة وكانت مباراة الكلاسيكو بمثابة هدية بالنسبة لي، لأن خافيير ماسكيرانو كان قد عاد من الإصابة أيضاً، لذا لم أكن متأكد مما إذا كنت سأشارك في المباراة أم لا، لكنني حظيت بشرف المشاركة في هذه المباراة».

ولم يتوقف الأمر عند ذلك، فقد شارك فيرمايلين مع برشلونة في الست مباريات التالية، خمس منها بشكل أساسي ومباراة كاحتياطي. ورغم أنه أصيب بشد عضلي خفيف، فمن المتوقع أن يكون جاهزاً للمشاركة في مباراة فريقه المهمة والمرتقبة أمام تشيلسي الإنجليزي في دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا على ملعب «ستامفورد بريدج»، وتتوقف مشاركته في التشكيلة الأساسية للبلوغرانا على مدى الجاهزية البدنية لنجم خط دفاع الفريق جيرارد بيكيه، وفي حال غياب بيكيه، فلن تكون هناك أي مشكلة بالنسبة لفيرمايلين، الذي أثبت أنه مدافع رائع ويمكنه



الحالي، لكن لا يمكن مقارنة أي لاعب بميسي». وأضاف: «ميسي يقوم بأشياء لا يمكن تصديقها، فلو أنك راھنت على أنه سوف يذهب في اتجاه معين فتراه يذهب في الاتجاه الآخر. قد يعتقد البعض أنه يقوم بمثل هذه الأشياء في المباريات فقط، لكنه يقوم بها في التدريبات اليومية أيضاً، ويجعلني أشعر بالذهول. وعندما يأتي ميسي نحو بسرعه المعروفة يكون من الصعب للغاية أن تدافع أمامه. ربما تعرف أنه سيسدد الكرة لكن لا يمكنك أن تفعل أي شيء لأنه يقوم بكل شيء بسرعة مذهلة. ويمكنه أن يلعب في مركز صانع الألعاب أيضاً، ويجعل المدافعين خلفه ويصنع الأهداف لزملائه في خط الهجوم».

وتابع: «إنه موهبة فذة ويقوم بكل شيء بتلقائية شديدة وبطريقة طبيعية. ربما لا تبدو الأمور بالنسبة له استثنائية، لكن بالنسبة لنا فإنه يقوم بأشياء استثنائية للغاية. وفي بعض الأحيان يقوم بأشياء تجعلك تضحك، سواء كنت تشاهد المباراة وأنت تجلس على مقاعد البدلاء أو وأنت تشاهدها من على الأريكة في المنزل».

ولا يعرف فيرمايلين ما إذا كان سيشارك في مباراة فريقه القادمة أمام تشيلسي أم لا، ويعترف بأنه مع انطلاق المباراة قد يكون طفلاً الصغيران

تأخرين. يقول فيرمايلين: «تتمثل المشكلة في أننا تلعب في وقت متأخر، وهما ينامان مبكراً، بينما ما زال صغيرين. إنهما يعرفان أنني لعب كرة القدم ولديهما حماس كبير لمشاهدتي على شاشة التلفزيون، لكنهما صغيران جداً، ولا يتابعان كرة القدم بشكل كبير حتى الآن. إنهما يشاهداني في بعض الأحيان بخلطان بيني وبين لاعب آخر، لكن يكون الأمر رائعاً عندما يعتقدان أنني ميسي». ومما لا شك فيه أن المباريات المتتالية من الموسم قد تلعب دوراً كبيراً في تحديد مصير فيرمايلين مع النادي الكتلوني، في ظل كثرة الإصابات التي لأمته منذ انضمامه إلى الكامب نو قادماً من أرسنال.

بحسب صحيفة «أس» الإسبانية، فإن إدارة برشلونة ما زالت تتهلل في تمديد عقد المدافع البلجيكي وتتخطى حتى نهاية الموسم من أجل تحديد مصيره، بعد الشكوك الكبيرة حول حالته البدنية وإصاباته المتكررة. لكن قد تكون إرادة مدربه أرنستو فالغيري مهيمنة على الفريق يكون عاملاً يدعم مساعي تجديد عقده.

ولا بد أن يشكر فيرمايلين الظروف التي أعادته لصفوف برشلونة، حيث كانت إصابة المدافع الفرنسي صامويل أومتيتي هي السبب في دخوله خطط فالغيري مرة أخرى.

وتألق فيرمايلين بجوار زميله في الخط الدفاعي جيرارد بيكيه على الفوز مما جعل جماهير النادي الكتلوني تتفلسف الصعاء.

وكان هناك حالة من الصدمة في برشلونة مع إصابة أومتيتي في مباراة سيلتا فيغو بالدوري الإسباني خلال ديسمبر الماضي، وبدأ كما لو كان العالم قد انتهى بالنسبة للفريق، وبقي المدير الفني للفريق فالغيري يواجه موقفاً في غاية الصعوبة مع وجود بيكيه وحده في الخط الدفاعي بجوار فيرمايلين البعيد تماماً عن المشهد.

ولكن اللاعب البلجيكي قدم مردوداً جيداً للغاية، وأست كل من ساوره شك في قدراته. ولعب فيرمايلين ضمن التشكيلة الأساسية في معظم المباريات التي خاضها برشلونة منذ ذلك الحين وأثبت خلالها جميعاً أنه قادر على ملء الفراغ في المناطق الدفاعية.

وعلى هذا النحو، سيهتّم الجهاز الفني لبرشلونة من الآن فصاعداً بإصابات فيرمايلين في المستقبل، ولن يغفلها كما كان يفعل في الماضي، بعدما أثبت اللاعب أنه مدافع يمكن الاعتماد عليه.

وقد يكون الأداء الكبير الذي قدمه فيرمايلين دافعا يجعل جوسيب بارتوميو رئيس النادي يجعل في تجديد عقده الذي ينتهي صيف 2019.

الدوري الأوروبي، فقد وصل فيرمايلين مع فريقه إلى دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا ويصطدم بشادي تشيلسي الإنجليزي الذي يعرفه اللاعب جيداً. يقول فيرمايلين إن برشلونة سوف يحلحله خلال لعب تشيلسي بالتفصيل خلال أيام المقبلة، لكنه يعرف جيداً من سواجحه في حال مشاركته في اللقاء، فهناك الفارو موراتا.

ورغم أن فيرمايلين قد شاهد موراتا وهو يهدر كثيراً من الفرص أمام أرسنال، فإنه يقول إنه يمتلك قدرات فنية كبيرة تؤهله لسد الفراغ الذي تركه في اللقاء، فهناك الفارو موراتا.

لكن ماذا عن المدير الفني لنادي أرسنال، أرسن فينغر؟ وما رأي فيرمايلين في المستوى المتدني للمدافعية؟ يقول فيرمايلين: «لا أعرف. إنه لأمر محزن أن أرى الفريق يعاني

متراً خلفك، وهذا ليس بالأسهل دائماً. كما أنه ليس من السهل أن تقوم ببناء الهجمات من الخلف. وفي بعض الأحيان يكون من الأسهل ركل الكرة للأمام والتخلص منها، لكن هذه ليست طريقتنا في اللعب، لأننا نلعب كرة قدم من أجل المتعة».

وتابع: «أنا معتاد على بناء الهجمات من الخلف، لكن ما زال هناك بعض الأشياء المختلفة هنا عن الأندية التي لعبت لها سابقاً. لا يمكنني إيجاد الكلمات المناسبة لوصف ذلك، لكن يمكن القول إننا نلعب كرة قدم أكثر تقدماً».

وفيما يتعلق بالتقارير التي تشير إلى وجود محادثات مع المدير الفني لنادي برشلونة لويس إنريكي لتولي تدريب نادي تشيلسي والحديث عن مدى قدرته على تحقيق النجاح في الدوري الإنجليزي الممتاز، يقول فيرمايلين: «أعتقد أنه سينجح هناك، وأنا لا أعرف ما يحدث داخل النادي الآن، لكن النادي ما زال يمتلك الإمكانيات التي تؤهله للمنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز مرة أخرى».

إقالة المدير الفني ليست هي الحال دائماً، خصوصاً أن فينغر قد حقق أشياء مذهلة للنادي، وأعتقد أنه ما زال الرجل المناسب لقيادة الفريق للأمام، لأنه يمتلك خبرات هائلة ويعرف كل صغيرة وكبيرة داخل النادي».

وبينما يلعب أرسنال في هذا الشكل. أرسنال ناد معروف بأنه يلعب كرة قدم جميلة ولديه جمهور كبير داخل إنجلترا ويملك ملعباً جميلاً. أنا متأكد من أنهم لو عرفوا السبب وراء تدهور النتائج فإنهم سيقومون بشيء حيال ذلك، أنا لا أعرف ما يحدث داخل النادي الآن، لكن ما نشهت سببتي. يمكن الأمر في الممتاز، يقول فيرمايلين: «أعتقد أنه سينجح هناك، وأنا لا أعرف ما يحدث داخل النادي الآن، لكن النادي ما زال يمتلك الإمكانيات التي تؤهله للمنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز مرة أخرى».

إقالة المدير الفني ليست هي الحال دائماً، خصوصاً أن فينغر قد حقق أشياء مذهلة للنادي، وأعتقد أنه ما زال الرجل المناسب لقيادة الفريق للأمام، لأنه يمتلك خبرات هائلة ويعرف كل صغيرة وكبيرة داخل النادي».

وبينما يلعب أرسنال في هذا الشكل. أرسنال ناد معروف بأنه يلعب كرة قدم جميلة ولديه جمهور كبير داخل إنجلترا ويملك ملعباً جميلاً. أنا متأكد من أنهم لو عرفوا السبب وراء تدهور النتائج فإنهم سيقومون بشيء حيال ذلك، أنا لا أعرف ما يحدث داخل النادي الآن، لكن ما نشهت سببتي. يمكن الأمر في الممتاز، يقول فيرمايلين: «أعتقد أنه سينجح هناك، وأنا لا أعرف ما يحدث داخل النادي الآن، لكن النادي ما زال يمتلك الإمكانيات التي تؤهله للمنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز مرة أخرى».

إقالة المدير الفني ليست هي الحال دائماً، خصوصاً أن فينغر قد حقق أشياء مذهلة للنادي، وأعتقد أنه ما زال الرجل المناسب لقيادة الفريق للأمام، لأنه يمتلك خبرات هائلة ويعرف كل صغيرة وكبيرة داخل النادي».

وبينما يلعب أرسنال في هذا الشكل. أرسنال ناد معروف بأنه يلعب كرة قدم جميلة ولديه جمهور كبير داخل إنجلترا ويملك ملعباً جميلاً. أنا متأكد من أنهم لو عرفوا السبب وراء تدهور النتائج فإنهم سيقومون بشيء حيال ذلك، أنا لا أعرف ما يحدث داخل النادي الآن، لكن ما نشهت سببتي. يمكن الأمر في الممتاز، يقول فيرمايلين: «أعتقد أنه سينجح هناك، وأنا لا أعرف ما يحدث داخل النادي الآن، لكن النادي ما زال يمتلك الإمكانيات التي تؤهله للمنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز مرة أخرى».

إقالة المدير الفني ليست هي الحال دائماً، خصوصاً أن فينغر قد حقق أشياء مذهلة للنادي، وأعتقد أنه ما زال الرجل المناسب لقيادة الفريق للأمام، لأنه يمتلك خبرات هائلة ويعرف كل صغيرة وكبيرة داخل النادي».

وبينما يلعب أرسنال في هذا الشكل. أرسنال ناد معروف بأنه يلعب كرة قدم جميلة ولديه جمهور كبير داخل إنجلترا ويملك ملعباً جميلاً. أنا متأكد من أنهم لو عرفوا السبب وراء تدهور النتائج فإنهم سيقومون بشيء حيال ذلك، أنا لا أعرف ما يحدث داخل النادي الآن، لكن ما نشهت سببتي. يمكن الأمر في الممتاز، يقول فيرمايلين: «أعتقد أنه سينجح هناك، وأنا لا أعرف ما يحدث داخل النادي الآن، لكن النادي ما زال يمتلك الإمكانيات التي تؤهله للمنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز مرة أخرى».

إقالة المدير الفني ليست هي الحال دائماً، خصوصاً أن فينغر قد حقق أشياء مذهلة للنادي، وأعتقد أنه ما زال الرجل المناسب لقيادة الفريق للأمام، لأنه يمتلك خبرات هائلة ويعرف كل صغيرة وكبيرة داخل النادي».

وبينما يلعب أرسنال في هذا الشكل. أرسنال ناد معروف بأنه يلعب كرة قدم جميلة ولديه جمهور كبير داخل إنجلترا ويملك ملعباً جميلاً. أنا متأكد من أنهم لو عرفوا السبب وراء تدهور النتائج فإنهم سيقومون بشيء حيال ذلك، أنا لا أعرف ما يحدث داخل النادي الآن، لكن ما نشهت سببتي. يمكن الأمر في الممتاز، يقول فيرمايلين: «أعتقد أنه سينجح هناك، وأنا لا أعرف ما يحدث داخل النادي الآن، لكن النادي ما زال يمتلك الإمكانيات التي تؤهله للمنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز مرة أخرى».

إقالة المدير الفني ليست هي الحال دائماً، خصوصاً أن فينغر قد حقق أشياء مذهلة للنادي، وأعتقد أنه ما زال الرجل المناسب لقيادة الفريق للأمام، لأنه يمتلك خبرات هائلة ويعرف كل صغيرة وكبيرة داخل النادي».

وبينما يلعب أرسنال في هذا الشكل. أرسنال ناد معروف بأنه يلعب كرة قدم جميلة ولديه جمهور كبير داخل إنجلترا ويملك ملعباً جميلاً. أنا متأكد من أنهم لو عرفوا السبب وراء تدهور النتائج فإنهم سيقومون بشيء حيال ذلك، أنا لا أعرف ما يحدث داخل النادي الآن، لكن ما نشهت سببتي. يمكن الأمر في الممتاز، يقول فيرمايلين: «أعتقد أنه سينجح هناك، وأنا لا أعرف ما يحدث داخل النادي الآن، لكن النادي ما زال يمتلك الإمكانيات التي تؤهله للمنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز مرة أخرى».

إقالة المدير الفني ليست هي الحال دائماً، خصوصاً أن فينغر قد حقق أشياء مذهلة للنادي، وأعتقد أنه ما زال الرجل المناسب لقيادة الفريق للأمام، لأنه يمتلك خبرات هائلة ويعرف كل صغيرة وكبيرة داخل النادي».

وبينما يلعب أرسنال في هذا الشكل. أرسنال ناد معروف بأنه يلعب كرة قدم جميلة ولديه جمهور كبير داخل إنجلترا ويملك ملعباً جميلاً. أنا متأكد من أنهم لو عرفوا السبب وراء تدهور النتائج فإنهم سيقومون بشيء حيال ذلك، أنا لا أعرف ما يحدث داخل النادي الآن، لكن ما نشهت سببتي. يمكن الأمر في الممتاز، يقول فيرمايلين: «أعتقد أنه سينجح هناك، وأنا لا أعرف ما يحدث داخل النادي الآن، لكن النادي ما زال يمتلك الإمكانيات التي تؤهله للمنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز مرة أخرى».

إقالة المدير الفني ليست هي الحال دائماً، خصوصاً أن فينغر قد حقق أشياء مذهلة للنادي، وأعتقد أنه ما زال الرجل المناسب لقيادة الفريق للأمام، لأنه يمتلك خبرات هائلة ويعرف كل صغيرة وكبيرة داخل النادي».

وبينما يلعب أرسنال في هذا الشكل. أرسنال ناد معروف بأنه يلعب كرة قدم جميلة ولديه جمهور كبير داخل إنجلترا ويملك ملعباً جميلاً. أنا متأكد من أنهم لو عرفوا السبب وراء تدهور النتائج فإنهم سيقومون بشيء حيال ذلك، أنا لا أعرف ما يحدث داخل النادي الآن، لكن ما نشهت سببتي. يمكن الأمر في الممتاز، يقول فيرمايلين: «أعتقد أنه سينجح هناك، وأنا لا أعرف ما يحدث داخل النادي الآن، لكن النادي ما زال يمتلك الإمكانيات التي تؤهله للمنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز مرة أخرى».

إقالة المدير الفني ليست هي الحال دائماً، خصوصاً أن فينغر قد حقق أشياء مذهلة للنادي، وأعتقد أنه ما زال الرجل المناسب لقيادة الفريق للأمام، لأنه يمتلك خبرات هائلة ويعرف كل صغيرة وكبيرة داخل النادي».

فيرمايلين في تدريبات برشلونة متحفراً للعب أمام تشيلسي

فيرمايلين عانى لحجز مكان في تشكيلة برشلونة

فيرمايلين عانى لحجز مكان في تشكيلة برشلونة



المع بشكل ثابت في المناسبات الكبرى. قال فيرمايلين: «عندما يسعى أي ناد للحصول على خدماتك يتعين عليك أن تنظر

### الإصابات كادت تدمر مستقبلي مع برشلونة... وإصابة أومتيتي منحني الفرصة للظهور مجدداً حزين لرؤية أرسنال يعاني... وإنريكي سينجح كمدرّب في الدوري الإنجليزي

بمدافعي برشلونة، ويعتقدون أن الأمر سهل للغاية بالنسبة لهم لأن الفريق يهاجم دائماً، لكن الحقيقة هي أن مدافعي برشلونة يقومون بكثير من المهام الصعبة للغاية، فاللعب في منتصف ملعب الفريق المنافس لا يحدث بصورة تلقائية، ولكنه يحدث لأننا نجعل لاعبي الفريق المنافس تحت ضغط دائم، ولو سمحنا لهم بالتقدم نحونا فسيق الضغط علينا طوال الوقت. يعني هذا وجود 50

بمدافعي برشلونة، ويعتقدون أن الأمر سهل للغاية بالنسبة لهم لأن الفريق يهاجم دائماً، لكن الحقيقة هي أن مدافعي برشلونة يقومون بكثير من المهام الصعبة للغاية، فاللعب في منتصف ملعب الفريق المنافس لا يحدث بصورة تلقائية، ولكنه يحدث لأننا نجعل لاعبي الفريق المنافس تحت ضغط دائم، ولو سمحنا لهم بالتقدم نحونا فسيق الضغط علينا طوال الوقت. يعني هذا وجود 50

بمدافعي برشلونة، ويعتقدون أن الأمر سهل للغاية بالنسبة لهم لأن الفريق يهاجم دائماً، لكن الحقيقة هي أن مدافعي برشلونة يقومون بكثير من المهام الصعبة للغاية، فاللعب في منتصف ملعب الفريق المنافس لا يحدث بصورة تلقائية، ولكنه يحدث لأننا نجعل لاعبي الفريق المنافس تحت ضغط دائم، ولو سمحنا لهم بالتقدم نحونا فسيق الضغط علينا طوال الوقت. يعني هذا وجود 50

بمدافعي برشلونة، ويعتقدون أن الأمر سهل للغاية بالنسبة لهم لأن الفريق يهاجم دائماً، لكن الحقيقة هي أن مدافعي برشلونة يقومون بكثير من المهام الصعبة للغاية، فاللعب في منتصف ملعب الفريق المنافس لا يحدث بصورة تلقائية، ولكنه يحدث لأننا نجعل لاعبي الفريق المنافس تحت ضغط دائم، ولو سمحنا لهم بالتقدم نحونا فسيق الضغط علينا طوال الوقت. يعني هذا وجود 50

بمدافعي برشلونة، ويعتقدون أن الأمر سهل للغاية بالنسبة لهم لأن الفريق يهاجم دائماً، لكن الحقيقة هي أن مدافعي برشلونة يقومون بكثير من المهام الصعبة للغاية، فاللعب في منتصف ملعب الفريق المنافس لا يحدث بصورة تلقائية، ولكنه يحدث لأننا نجعل لاعبي الفريق المنافس تحت ضغط دائم، ولو سمحنا لهم بالتقدم نحونا فسيق الضغط علينا طوال الوقت. يعني هذا وجود 50

بمدافعي برشلونة، ويعتقدون أن الأمر سهل للغاية بالنسبة لهم لأن الفريق يهاجم دائماً، لكن الحقيقة هي أن مدافعي برشلونة يقومون بكثير من المهام الصعبة للغاية، فاللعب في منتصف ملعب الفريق المنافس لا يحدث بصورة تلقائية، ولكنه يحدث لأننا نجعل لاعبي الفريق المنافس تحت ضغط دائم، ولو سمحنا لهم بالتقدم نحونا فسيق الضغط علينا طوال الوقت. يعني هذا وجود 50

بمدافعي برشلونة، ويعتقدون أن الأمر سهل للغاية بالنسبة لهم لأن الفريق يهاجم دائماً، لكن الحقيقة هي أن مدافعي برشلونة يقومون بكثير من المهام الصعبة للغاية، فاللعب في منتصف ملعب الفريق المنافس لا يحدث بصورة تلقائية، ولكنه يحدث لأننا نجعل لاعبي الفريق المنافس تحت ضغط دائم، ولو سمحنا لهم بالتقدم نحونا فسيق الضغط علينا طوال الوقت. يعني هذا وجود 50

بمدافعي برشلونة، ويعتقدون أن الأمر سهل للغاية بالنسبة لهم لأن الفريق يهاجم دائماً، لكن الحقيقة هي أن مدافعي برشلونة يقومون بكثير من المهام الصعبة للغاية، فاللعب في منتصف ملعب الفريق المنافس لا يحدث بصورة تلقائية، ولكنه يحدث لأننا نجعل لاعبي الفريق المنافس تحت ضغط دائم، ولو سمحنا لهم بالتقدم نحونا فسيق الضغط علينا طوال الوقت. يعني هذا وجود 50

بمدافعي برشلونة، ويعتقدون أن الأمر سهل للغاية بالنسبة لهم لأن الفريق يهاجم دائماً، لكن الحقيقة هي أن مدافعي برشلونة يقومون بكثير من المهام الصعبة للغاية، فاللعب في منتصف ملعب الفريق المنافس لا يحدث بصورة تلقائية، ولكنه يحدث لأننا نجعل لاعبي الفريق المنافس تحت ضغط دائم، ولو سمحنا لهم بالتقدم نحونا فسيق الضغط علينا طوال الوقت. يعني هذا وجود 50

بمدافعي برشلونة، ويعتقدون أن الأمر سهل للغاية بالنسبة لهم لأن الفريق يهاجم دائماً، لكن الحقيقة هي أن مدافعي برشلونة يقومون بكثير من المهام الصعبة للغاية، فاللعب في منتصف ملعب الفريق المنافس لا يحدث بصورة تلقائية، ولكنه يحدث لأننا نجعل لاعبي الفريق المنافس تحت ضغط دائم، ولو سمحنا لهم بالتقدم نحونا فسيق الضغط علينا طوال الوقت. يعني هذا وجود 50

بمدافعي برشلونة، ويعتقدون أن الأمر سهل للغاية بالنسبة لهم لأن الفريق يهاجم دائماً، لكن الحقيقة هي أن مدافعي برشلونة يقومون بكثير من المهام الصعبة للغاية، فاللعب في منتصف ملعب الفريق المنافس لا يحدث بصورة تلقائية، ولكنه يحدث لأننا نجعل لاعبي الفريق المنافس تحت ضغط دائم، ولو سمحنا لهم بالتقدم نحونا فسيق الضغط علينا طوال الوقت. يعني هذا وجود 50

بمدافعي برشلونة، ويعتقدون أن الأمر سهل للغاية بالنسبة لهم لأن الفريق يهاجم دائماً، لكن الحقيقة هي أن مدافعي برشلونة يقومون بكثير من المهام الصعبة للغاية، فاللعب في منتصف ملعب الفريق المنافس لا يحدث بصورة تلقائية، ولكنه يحدث لأننا نجعل لاعبي الفريق المنافس تحت ضغط دائم، ولو سمحنا لهم بالتقدم نحونا فسيق الضغط علينا طوال الوقت. يعني هذا وجود 50

بمدافعي برشلونة، ويعتقدون أن الأمر سهل للغاية بالنسبة لهم لأن الفريق يهاجم دائماً، لكن الحقيقة هي أن مدافعي برشلونة يقومون بكثير من المهام الصعبة للغاية، فاللعب في منتصف ملعب الفريق المنافس لا يحدث بصورة تلقائية، ولكنه يحدث لأننا نجعل لاعبي الفريق المنافس تحت ضغط دائم، ولو سمحنا لهم بالتقدم نحونا فسيق الضغط علينا طوال الوقت. يعني هذا وجود 50



فيرمايلين يقيص أرسنال

صنع مع بيكيه ثنائياً صلباً في مواجهة الريال بالكلاسيكو (إ.ب.أ)

# يوميات الشرق

نحو 22 ألف قطعة كل عام

## مفقودات مطار فرنكفورت... من الدمى وأدوات المطبخ إلى ساعات باهظة الثمن



جانب من مفقودات مطار فرنكفورت



حقائب المسافرين جزء من مفقودات مطار فرنكفورت

الاحتفاظ بالمتعلقات لأصحابها أكثر قيمة، وكلما طالت فترة تخزينه، ترتفع الرسوم المطلوبة لتسلمه. كما أن هناك مكافأة لمن يعثر على المتعلقات في بعض الحالات. وتقول كروجر: «نظراً لأن مركزنا القانوني هو شركة نقل من القطاع العام، فإن من يعثر على شيء له حق في مكافأة وليس في الشيء نفسه». أما بالنسبة لدمية القرد الصغيرة، فإن أمامها رحلة طويلة؛ حيث إنه سوف يتم شحنها جواً لصاحبها في الولايات المتحدة.

مدة 30 عاماً، أنه «على عكس ما يعتقد كثيرون، الأجهزة التقنية ليست أكثر المتعلقات جذبا... كثير من هذه المنتجات يكون مغلقاً للتامين، لذا فهي لا يطالب أحد بها فيتم قطع الغيار»، مشيرة إلى أن المواد الخاصة بالمصممين عادة ما تكون أكثر شعبية، خصوصاً بين هواة الصفقات. وتقول إن هناك استثناءات؛ عرضة لمدة الأشهر الثلاثة؛ «إذا كانت الأشياء ذات قيمة كبيرة، فإننا نحتفظ بها لمدة تصل إلى 6 أشهر»، ولا يخلو

وقالت كروجر: «كان لدينا ذات مرة اليوم زفاف (ضمن المفقودات)... يترقب قلب عندما يتحتم عليك أن تتخلص من المصادرة 3 أشهر لاستردادها، إلا إذا كانت قابلة للتلف، مثل المواد الغذائية، وفي هذه الحالة يتم التخلص منها على الفور. وتقول إنه «إذا كان هناك ما يحدد الهوية، مثل بطاقة عنوان في حقيبة، نقوم بالاتصال بصاحب المتعلقات بأنفسنا». وبعد مرور الأشهر الثلاثة، يتم إعدام المتعلقات الشخصية للغاية.

تغلق تلقائياً إذا اشتعلت النار في أي شيء بها». ويشكل عام، يكون لدى أصحاب المتعلقات المفقودة أو المصادرة 3 أشهر لاستردادها، إلا إذا كانت قابلة للتلف، مثل المواد الغذائية، وفي هذه الحالة يتم التخلص منها على الفور. وتقول إنه «إذا كان هناك ما يحدد الهوية، مثل بطاقة عنوان في حقيبة، نقوم بالاتصال بصاحب المتعلقات بأنفسنا». وبعد مرور الأشهر الثلاثة، يتم إعدام المتعلقات الشخصية للغاية.

تسال نفسك: لماذا مرة أخرى؟ وهناك ركاب يمالون حقائبهم بالتفاح. وهناك العنيد الذي يفعل كل ما يحتاج له بيديه ويصر على أخذ أدواته معه في العطله. وتقول كروجر: «المناشير من المفقودات الكلاسيكية... نعتبر على كثير منها، خصوصاً في الصيف». وتشير إلى أنه لا يتم تخزينها على الأرفف المفتوحة في مكتب المفقودات، بل توضع في خزنة خاصة للمتعلقات الخطرة في غرفة مجاورة. وتذكر كروجر أن «الخرائن

ومع وجود متعلقات كثيرة ما تفقد بشكل معتاد، مثل السترات، تضم الأرفف مجموعة من المتعلقات الغريبة. وتستهشد كروجر بالعثور على مقعد متحرك مطوي مثالا على هذه المتعلقات التي يعد من الغريب نسبياً. وتقول مازحة: «يبدو أن بعض المسافرين قد تعلموا هنا المشي مجدداً»، مضيفة أنها توقفت عن نسج قصص من الخيال لتفسير نسج الركاب متعلقات من هذا القبيل. وقالت إنه «بعد فترة من الوقت، فإنك لا تستمر في أن

بالنسبة لمطار فرنكفورت الذي قدم خدماته لأكثر من 64.5 مليون مسافر العام الماضي، وهو واحد من أهم محاور الملاحة الجوية في العالم ورابع أكثر المطارات نشاطاً في أوروبا، حسب وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ.). وبينما عثر على بعض المفقودات في صالات الركاب، صودر البعض الآخر أثناء عمليات التفتيش الأمنية. وهي تشمل جميع أنواع المتعلقات: دمي محببة، وأدوات مطبخ، وساعات باهظة الثمن، وسجائر إلكترونية.

فرنكفورت - لندن، «الشرق الأوسط» جاء بريد إلكتروني مفعم بالقلق من ولاية فلوريدا، مرفق به صورة لدمية صغيرة رخوة على شكل قرد. وتقول ريك كروجر، نائبة رئيس مكتب المفقودات في المطار، إن طفلاً قد نسيها في مطار فرنكفورت وافتقدتها بشكل مؤسف. وتؤكد أن القرد موضوع على أحد الأرفف، في انتظار لم الشمل. تنتهي الحال بما يقرب من 22 ألف قطعة في مكتب المفقودات كل عام. هذا الرقم ليس من المستغرب

## إحداها خرجت من مصر في عهد محمد علي النسخ الخطية للقرآن الكريم تجذب الاهتمام في تركيا



مخطوطة للقرآن الكريم



نسخة تاريخية من القرآن الكريم في متحف بتركيا

أنقرة، سعيد عبد الرازق

تجذب النسخ الخطية للقرآن الكريم اهتماماً واسعاً في تركيا وتحظى نسخة خطية للقرآن الكريم يعود تاريخها إلى 8 قرون باهتمام زوار متحف ولاية توكات في شمال تركيا بسبب اهتمامهم بشاهدها. وقال آدم شاكر مدير الثقافة والسياحة في الولاية إن المخطوطة تعد أقدم نسخة مكتوبة بخط اليد للقرآن الكريم في متاحف تركيا ويعود تاريخ هذه المخطوطة النادرة إلى عام 1190.

وأضاف شاكر في تصريح لوكالة الأناضول إلى أن أغلب المخطوطات المكتوبة في تلك الفترة غالباً ما يكون فيها نقص في عدد الصفحات، مشيراً إلى أن وجود عشر صفحات ناقصة من المخطوطة في متحف توكات. ومن المخطوطات النادرة للمصحف الشريف أيضاً تلك المحفوظة في متحف قصر توب كابي (الباب العالي) في إسطنبول وهي من مخطوطات مصحف الخليفة عثمان بن عفان. وكان هذا المصحف محفوظاً في خزنة المكتبة النفيسة في القاهرة، ومن ثم أهدها محمد علي باشا إلى السلطان محمود الثاني عام 1811.

وثالثها مسرحية «الآب» لأوجست ستراندبرج. وخلال دراسته الجامعية، حاول الفنان الراحل أن يوازن ما بين موهبته التمثيلية ودراسته الجامعية كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، فقرر الالتحاق بمعهد التمثيل لاستثمار قدراته الفنية.

إلى ذلك، اعتبر متولي نفسه محظوظاً، حيث قال في أحد اللقاءات التلفزيونية التي ظهر بها قبل وفاته: «وجدت من يأخذ بيدي في بدايتي، وأذكر الفنان الراحل حمدي غيت، والعملاق محمود مرسى في مسلسلات (أبو العلا البشري)، و(أبو العلا 90)، و(المحروسة 85)». ولفقت إلى «أنهما كانا يشجعانه على أداء أدوار متميزة، بعد نجاحه في لفت أنظارها إليه من خلال الجمل الكوميدية التي كان يلقيها على مسامعهم أثناء أيام التصوير».

وعن عمله مع الزعيم عادل إمام، قال محمد متولي، إنه يعتبر دوره في فيلم «سلام يا صاحبي» من أفضل الأدوار التي قدمها في حياته الفنية، مضيفاً: «دور (خوليو) في (سلام يا صاحبي)، ترك بصمة كبيرة عند المشاهدين لأن الفيلم حقق أعلى نسبة إيرادات في ذلك الوقت».

يشار إلى أن نصيب الفنان الراحل محمد متولي من الأعمال الفنية، يتخطى حاجز 200 عمل، سواء في السينما أو التلفزيون والمسرح والإذاعة، ومن أبرز أعمال متولي، كان مشاركته في فوزير «نيلي» وشخصية «أبو العلا» في فيلم «استغاثة من العالم الآخر»، و«خوليو» في «سلام يا صاحبي» و«بسة» في ليالي الحلمية، و«مصطفى بطاطا» في «أرابيسك»، و«الوصول شرابي» في مسلسل «المال والبنون»، و«الحاج إسماعيل» في فيلم «مطب صناعي»، وكان آخر ظهور له على الشاشة الفضائية، في مسلسل «سابع جان»، الذي يجري عرضه حالياً على شاشة إحدى القنوات الفضائية المصرية.

## رحيل محمد متولي يجدد الانتقادات لتجاهل تكريم الفنانين «محمي أرابيسك» يرفع «الراية البيضاء»



القاهرة: عبد الفتاح فرج

وجهه دائري، دائم الابتسامة، الفه المشاهدون في الدراما والسينما على مدار أكثر من 4 عقود، مع أنه لم يكن يوماً من نجوم الصف الأول، أو بطلاً أو وحيداً لعمل فني. بينما أدواره المتنوعة لا تزال محفورة في أذهان الجمهور العربي، وبعض أقواله وعبراته الطريفة لا تزال سارية المفعول في الشوارع والحدائق حتى الآن. عاش الفنان المصري محمد متولي، في هدوء تام، ورحل عن عالمنا في أجواء حزن الوسط الفني المصري، بعدما غيبه الموت، مساء أول من أمس، عن عمر يناهز 73 عاماً، تاركاً عشرات الأعمال الدرامية، والسينمائية والمسرحية التي يعد بعضها من علامات الدراما والسينما المصرية.

متولي في أحد أعماله المسرحية

متولي في أحد أعماله المسرحية

الذي وافته المنية إثر تعرضه لأزمة قلبية مفاجئة، أثناء وجوده في منزله، أحزان انتقادات قطاع كبير من الفنانين والمثقفين المصريين، لتجاهل تكريم الفنانين الكبار أثناء حياتهم، مع الشروع في ذلك عقب وفاتهم. الفنان المصري الكبير محمود ياسين، قال: «تكريم الفنان في حياته أفضل هدية يمكن أن يتلقاها المبدع على الإطلاق». وأضاف: «لفت إلى أن (كل فنان يحتاج إلى حديقته تلفزيونية سابقة، قاتلاً: «كثير من المهرجانات الفنية في مصر بدأت تنتبه إلى هذه الحقيقة، وتقدم على تكريم الفنانين في حياتهم، وليس بعد رحيلهم، كما كانوا يفعلون في السابق». ولفقت إلى أن «كل فنان يحتاج إلى أن يلمس من يقدره ويؤمن عمله، وهذا يأتي من الجوائز والتكريم من جانب المهرجانات».

من جانبها، قالت الناقدة الفنية، ماجدة خير الله، لـ«الشرق الأوسط»: «الجمعيات والنقابات السينمائية، والمهرجانات الفنية، جهات منوط بها تكريم الفنانين، الذين أثروا الحياة الفنية وكان لهم دور ووزن في

كان صديقاً وفتياً ومخلصاً في فيلم «سلام يا صاحبي»، و«حجازي» والمتعلق والشهير في مسلسل «الشهد والدومع»، والحاج بسبوي، أو «بسة» الذي كان يعيش وسط منطقتيه وأصدقائه دون ضمير أو صدق في «ليالي الحلمية»، و«بطاطا» الفحامي الطريف والساذج في مسلسل «أرابيسك»، بينما كان محامياً داهية في «الراية البيضاء»، والانفعال، في فيلم «مطب صناعي».

ونعى الفنان الراحل، عدد كبير من الفنانين المصريين والنقابات والجمعيات الفنية، الذين وصفوه بصاحب «القلب الطيب، والوجه البشوش»، كما حرص مجموعة كبيرة من نجوم الفن على المشاركة في صلاة الجنازة، التي أقيمت بمسجد السيدة نفيسة، وكان في مقدمة الفنانين محمود حميدة، وفاروق الفيشاوي، وكمال أبو رية، ومنير مكرم، وإيهاب فهمي عضو مجلس إدارة نقابة المهن التمثيلية، وأشرف زكي نقيب الفنانين. في السياق نفسه، جذبت وفاة الفنان محمد متولي،

## أمير المدينة: معامل نماء المنورة نواة لدعم شباب المنطقة

### الإمارات ضيف شرف معرض الرياض الدولي للكتاب

الدولي 2018، مشيراً إلى أن اختيارها يأتي تجسيدا للعلاقات القوية والمتينة بين البلدين الشقيقين وترسخاً للروابط التاريخية بينهما، ولإثراء العربي والإسلامي الكبير الذي تزخر به، ولما لها من إسهامات كبيرة في تعزيز الثقافة العربية والإسلامية من خلال المبادرات والفعاليات الثقافية. ويعتبر معرض الرياض الدولي للكتاب من أكبر الفعاليات الثقافية في البلاد، والأكثر مبيعاً من بين المعارض العربية، وتشارك فيه أكثر من 500 دار نشر عربية وعالمية، ويقدم أكثر من 80 فعالية ثقافية.



الرياض، «الشرق الأوسط»

تحت رعاية خدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ينطلق معرض الرياض الدولي للكتاب في دورته الحالية بعنوان «الكتاب...»

مستقبل التحول»، الذي يقام في مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض، خلال الفترة من 14 وحتى 24 من شهر مارس (آذار) المقبل. وأعلن الدكتور عواد العواد، وزير الثقافة والإعلام السعودي، أن دولة الإمارات العربية المتحدة هي ضيف الشرف لمعرض الرياض



أمير منطقة المدينة المنورة ونائبه يطلعان على منتجات معامل نماء المنورة (واس)

بمناسبة الإنطلاقة نحو أسواق العمل المحلية والعالمية.

وقال الدكتور أحمد دبروم الرئيس التنفيذي لنماء المنورة، «إن زيارة أمير المنطقة ونائبه لمعامل نماء المنورة، تعد حافزاً لبذل المزيد من الجهود لتحقيق تطلعاتها في استثمار اقتصاديات المنطقة من قبل شبابها وشاباتنا».

وأوضح الدكتور دبروم أن أمير منطقة المدينة المنورة أطلع على مجموعة من الهدايا السياحية الجديدة المصنعة بأيدي فتيات المدينة، وإيضاح العوائد المادية لأصحاب هذه المنتجات، كما عرض لسوق التمور الجديد (تمارة) التي تسعى لتقديم تجربة تسويقية للتمور تنسم بالجودة والرقي التي يديرها ويسوقها شباب سعودييون من المنطقة. وأشار إلى إطلاق حملة التسويق الإلكتروني لإيصال هذه المنتجات إلى الأسواق العالمية وتوقيع اتفاقيات جديدة مع عدد من الدول وهي باكستان وجنوب شرقي آسيا والولايات المتحدة الأميركية.

المدينة المنورة، «الشرق الأوسط»

زار الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، والأمير سعود بن خالد الفيصل نائب أمير المنطقة، معامل نماء المنورة، اطّلع خلالها على 30 منتجاً جديداً لنماء المنورة، صنعت بأيادي شباب المنطقة.

كما شاهد أمير المدينة سير العمل في خطوط إنتاج المعامل، واستمع لشرح مفصل من الفتيات العاملات فيها عن خطوات التشغيل والمراحل التي يمر فيها المنتج حتى تجهيزه. مؤكداً أن المعامل أنست لدعم شباب وفتيات المنطقة وصقل مواهبهم وتسخير الإمكانيات الآلية كافة لهم لاستثمار اقتصاديات المنطقة وتنميتها، وتأهيلهم ليكونوا رواداً وأصحاب منشآت صغيرة ومتوسطة، مشيراً إلى الجانب الشخصي الذي يتحقق للعاملين مهنيًا وماديًا من هذه المعامل. وحثّ الشباب والشابات بأن تكون تجربتهم بالعمل في معامل نماء المنورة

## فيلم «طبيعة الحال» يعرض نماذج من المجتمع الجزائري من خلال 3 أجيال



لقطة من الفيلم الجزائري «طبيعة الحال»

مستوى العلاقات الفردية أو الاجتماعية، في حين أن مجال الحياة أرحب من تجربة ثلاثة أشخاص. ومع ذلك لاقى الفيلم خلال الأيام الأولى من عرضه إقبالا هاما من قبل المتفرجين الذين يحملون أفكارا إيجابية عن السينما الجزائرية من خلال عدد كبير من الأفلام الناجحة، من بينها فيلم «وقائع سنوات الجمر» للأخضر حامينا.

سيدة مجهولة تلصق به تهماً باطلة لا يقدر على دحضها، في حين أن المرأة الشابة بقيت ممرقة بين صوت عقلها وقوة مشاعرهما، بين الزواج باعتباره مؤسسة الاستقرار الاجتماعي، والحب الذي يعني الانعقاد من التقاليد والخروج إلى عالم المغامرة بما قد يخلفه من مشاعر مزدوجة. فيلم «طبيعة الحال»، أو كما ترجم متابعون له العبارة الفرنسية: «في انتظار السنون»، حمل نظرة أحادية للمجتمع الجزائري، فالشخصيات الثلاث التي عرضها على المتفرجين كانت متزامنة للغاية، ولا تظهر غير الجانب السوداني على

أهوائها الدفينة ومشاعلها المعقدة وخراب أحلامها التي لم تجد طريقها نحو التنفيذ. فالوكيل العقاري الري خسر كل صلة له بالحياة من خلال إفلات ابنه وعدم رغبته في دراسة الطب، وخروج شريكته حياته من عالمه الضيق، وحتى سيرته الشخصية أصيبت بعطب مفاجئ ليبلغ أعلى درجات التآزم. وفي مواجهة هذا الواقع الاجتماعي والنفسي الصعب، ظل دحمان الوكيل العقاري الناجح في حياته المهنية يعاني من عقدة ذنب. أما طبيب الأصباط الطموح، فماضيه قبيل زواجه ظل يلاحقه مثل ظله، خصوصاً بعد ظهور

وهانية عمار في دور عائشة، وهي فتاة شابة تجد نفسها بين ناري حبين لا تقدر على الحسم بينهما، ويؤدي حسان كشاش دور دحمان وهو طبيب أعصاب يعاني من مشاكل الماضي. أحداث «طبيعة الحال» تدور في جزائر اليوم، ويروي تفاصيل الحياة الاجتماعية فيها عبر ثلاث قصص ثلاث شخصيات، وهي تعكس في معظمها درجة تآزم العلاقات الاجتماعية، والداخلية الذاتية كذلك.

وتظهر هذه الأزمات الذاتية والموضوعية من خلال تصادم الماضي بالحاضر، والغوص في أعماق النفس البشرية وعرض تونس، النجى السعيداني شرعت 3 قاعات سينمائية تونسية في سلسلة عروض متزامنة للفيلم الجزائري «طبيعة الحال» للمخرج الجزائري كريم موساوي، الذي يقدم قصة المجتمع الجزائري المعاصر بمختلف مكوناته ومن خلال ثلاثة أجيال جزائرية. مدة الفيلم 113 دقيقة، وهو الأول في المسيرة السينمائية للمخرج الجزائري بعد إخراج ثلاث أفلام قصيرة، وتدور أحداثه في الجزائر، يلعب أدواره الرئيسية كل من محمد الجوهري في دور مراد الوكيل العقاري،

### مشجعو النادي يغنون مدحاً له

## محمد صلاح يثير الإعجاب والارتياح في مدرجات ليفربول

ولصباح اللاعب 13 فقط في تاريخ ليفربول الذي يصل لهذا العدد من الأهداف في موسم واحد، والأول منذ لويس سواريز مهاجم أوروغواي قبل 4 سنوات. وقال صلاح لموقع ليفربول على الإنترنت، على هامش معسكر تدريبي في إسبانيا للفريق المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز: «شعور رائع أن تسجل 30 هدفاً في أول موسم لك في نادٍ مثل ليفربول. إنه شيء كبير، لذا أشعر بسعادة كبيرة نحوه، لكن يجب أن أستمروا وأواصل التطلع إلى الأمام من أجل تسجيل المزيد من الأهداف. أشعر بأنني على ما يرام وهذا هو أهم شيء، وبالتأكيد لا يزال هناك المزيد في الطريق». ووصل صلاح إلى الهدف 30 أسرع من أي لاعب في ليفربول منذ جورج ألان قبل 121 عاماً، ويتبقى أكثر من شهرين في الموسم ليزيد حصوله قبل أن يتجه مع مصر إلى كأس العالم.

وهي حسب بيبارا- أن الفوز يجعل الجميع يشعر شعوراً جيداً، فإداء صلاح متميز، وهذا ما يثير حماسة المشجعين، ويجعلهم أكثر ميلاً إلى تقبل خلفيته العربية والدينية، في حين أن الوضع كان مختلفاً في السابق. يضيف بيبارا قائلاً: «يكسر اللاعبون الجيدين الحواجز، ونحن نعلم أن تقدير شخص ما كلاعب يؤدي إلى تقبل الكثير من المشجعين لهويته». مع ذلك حذر بيبارا من المبالغة في التحمس تجاه مثل تلك الأغاني، فالحركة الاجتماعية لا تتشكل فقط من مشجعي كرة قدم يشعرون بالسعادة، لكن بالتأكيد هذا الأمر مفيد. ويتوقع محمد صلاح ألا تتوقف أهدافه بعدما هز الشباك للمرة الـ30 مع ليفربول في موسم مدهل لمهاجم منتخب مصر لكرة القدم. واحتاج صلاح (25 عاماً) إلى 36 مباراة في جميع المسابقات



محمد صلاح

على حقيقة بسيطة في عالم الألعاب الرياضية الاحترافية، وذكى، واسمه محمد صلاح». تعد هذه الحالة مثلاً لآخر هدفًا في كل مباراة، «وإنه مصري جئنا بالفتى من روما وهو يسجل هدفًا في كل مباراة».

أو ما يعادل نحو 48 مليون دولار، مقابل انتقاله من نادي «روما» في إيطاليا خلال الصيف الماضي. كذلك كان يعبر عن ديانته بشكل واضح، حيث وكان المشجعون البريطانيون مسؤولين عن وقوع 59 حادثة من تلك الحوادث، وهو عدد أكبر من الحالات المسؤولة عنها مشجعون من دول أخرى. ثم جاء صلاح، وبدأ المشجعون يغنون نثرهم بكل ما للكلمة من معنى. يقول بيبارا بوار، المدير التنفيذي للشبكة: «إنها المرة الأولى التي أرى فيها هذا التقدير الصريح للفايز المرح الذي يتضمن الإشارة إلى ديانة (لاعب)». كذلك وصف مشجعو النادي، صلاح، صاحب الجنسية المصرية، بأنه «فرعون» أو «ملك مصري». توجد أغان أخرى أيضاً من كلماتها: «إنه يركض سريعاً بطول الجناح، ذلك الملك المصري»، و«لقد

لندن، «الشرق الأوسط» لم يشهد محمد صلاح موسماً مثل هذا الموسم، فقد أحرز خلاله 32 هدفاً في 38 مباراة، وذلك خلال عامه الأول مع نادي «ليفربول»، مساهماً بذلك في صعود الفريق الأحمر إلى المركز الثالث في الدوري الممتاز. دفع ذلك النجاح مشجعي نادي «ليفربول» إلى الغناء ثناءً على صلاح ومدحاً له. أخذ فيديو النادي يرددون في أغنية جديدة تم تأليفها خصيصاً لتعجيد صلاح والثناء عليه: «إذا كان مناسباً لك فهو مناسب لي أيضاً. إذا أحرز مزيداً من الأهداف سوف أصبح مسلماً أيضاً». حسب تقرير لـ«واشنطن بوست الأميركية». يعد صلاح أحد أشهر لاعبي كرة القدم المسلمين في إنجلترا، وقد بات حديث الدوري الممتاز منذ أن دفع فريق «ليفربول» 34 مليون جنيه إسترليني،

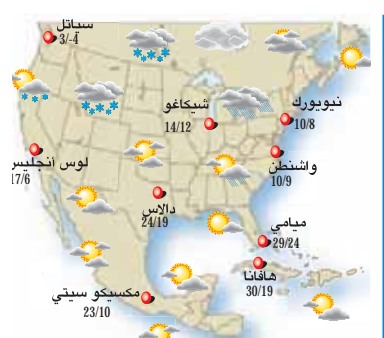
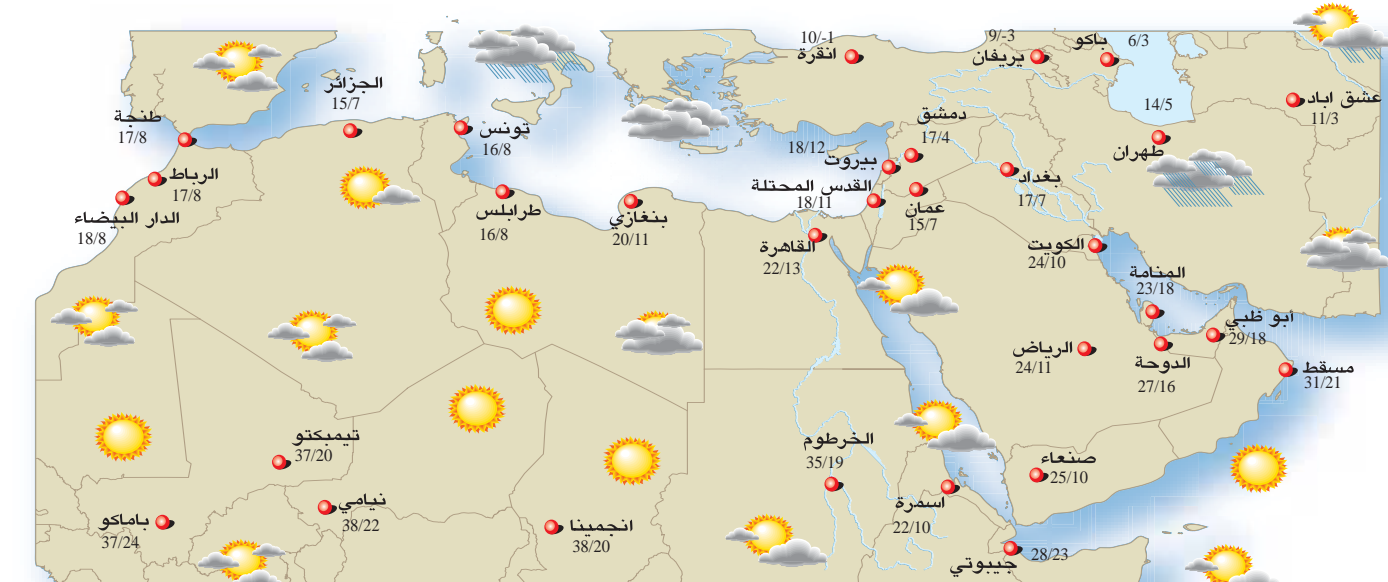
## سودوكو

		4		5	2	7
			6	8		
6		4				9
9		1		7		
6				3	8	1
5						
					4	3
8		2		1	3	7

### الحل السابق

9	3	5	7	8	6	4	1	2
4	8	1	5	9	2	6	7	3
6	2	7	1	3	4	8	9	5
2	9	6	8	4	7	5	3	1
3	1	4	6	5	9	7	2	8
5	7	8	2	1	3	9	4	6
7	5	3	4	2	8	1	6	9
8	4	2	9	6	1	3	5	7
1	6	9	3	7	5	2	8	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



### أميركا الشمالية

تتسبب جبهة جوية باردة في وسط المملكة المتحدة في سقوط الثلوج على مناطق مونتانا في الغرب. وتتسبب منطقة ضغط جوي منخفض فوق البحر المتوسط في سقوط الأمطار على إيطاليا وعلى ساحل البلقان، مما يؤدي إلى سقوط الثلج على سلسلة جبال الألب وعلى جبال الكاربات، فيما تسقط ثلوج خفيفة على رومانيا.

### أوروبا

تتحرك جبهة جوية من خلال المملكة المتحدة، لتتسبب في سقوط المطر على فترات، خاصة في الغرب. وتتسبب منطقة ضغط جوي منخفض فوق البحر المتوسط في سقوط الأمطار على إيطاليا وعلى ساحل البلقان، مما يؤدي إلى سقوط الثلج على سلسلة جبال الألب وعلى جبال الكاربات، فيما تسقط ثلوج خفيفة على رومانيا.

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

#### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

تستمر جبهة جوية باردة في التحرك جنوباً عبر السعودية، فيما تستمر المنطقة جافة بصفة عامة مع استمرار درجات الحرارة في حدودها المعتادة، مما يتسبب في سقوط الأمطار في فترة ما بعد الظهر على غرب اليمن.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يستمر نظام العواصف في المنطقة في التحرك شرقاً. وتسقط الأمطار على العراق وسوريا وفلسطين، فيما تتبدد الأمطار في فترة ما بعد الظهر شرقاً وغرباً.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تؤدي منطقة ضغط جوي مرتفع في شرق أفريقيا إلى استمرار الطقس الجاف في ليبيا ومصر، والسودان. وتؤدي منطقة ضغط جوي منخفض فوق البحر المتوسط في سقوط الأمطار على فترات على الجزائر وتونس، فيما يستمر الطقس جافاً في غيره من المناطق.



Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018





**مستاري الزايدى**  
 m.althaidy@asharqalawsat.com

## روسيا (تهكّر) أميركا!

التهجمات الصريحة التي خلص إليها تقرير المسؤول الأميركي الكبير روبرت مولر، وتحدث حوله في جلسة استماع بالكونغرس الأميركي، تكشف عن عمق الاختراق الروسي للحياة الأميركية كلها، وليس فقط الانتخابات.

تقرير مولر اتهم 13 روسياً بالتورط في مؤامرة تهدف للتأثير على نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية في 2016 باستخدام سجلات «فيسبوك» و«إنستغرام» على نطاق واسع.

في التفاصيل، سواء بتقرير مولر، أو في مطالعات صحافية أميركية، نجد الحديث عن نشاط روسي محموم على مدى سنين، لخلق محتوى موجه في منصات الـ«سوشيال ميديا» الأميركية، وصناعة قضايا واهتمامات تخدم المخطط الروسي؛ هناك في مبنى بارد بموسكو أو سانت بطرسبرغ.

القصة مهولة وضخمة وفي بداياتها. نحن أمام فصل خاص من فصول الحرب الروسية - الأميركية الجديدة، السلاح فيها هو شباب روس أو عملاء أميركان، مهرة في «البرمجيات» يتلاعبون بعقول ومشاعر المستهلكين الأميركيين العاديين.

ما فعلته الاستخبارات الروسية، تفعله أطراف أخرى، في علنا العربي، تبرز حيلة «اللجان الإلكترونية» على يد شباب جماعة «الإخوان» أو المتعاطفين معها أو الدائرين في فلكها، نكاية بالدول القائمة، وتصرف دول ترعى «الإخوان» في المنطقة المال لخلق محتوى يخدم الدعايات الإخوانية؛ كما هو ملحوظ في منصات قطر الإعلامية ومواقعها على الإنترنت... كل يوم موقع باسم «خنفشاري» جديد، تنقل عنه «الجزيرة» بوصفه موقعا مهيبا محترقا؛ وطبعاً الحسابات الوهمية على «تويتر» و«فيسبوك»، وبرامج على «يوتيوب»، تفقس مع كل ساعة؛ بل كل دقيقة، لإرباك المشهد السعودي والمصري والإماراتي بشكل خاص.

تعود للغزو الروسي «السيبراني» لأميركا، وللغرب كله... لأنه حتى فرنسا لم تسلم من مخالب الهاكرز الروس، وهم أي الروس، لهم قصب السبق في ولوج هذه الحرب الجديدة، وكلنا نتذكر قصة الجاسوس الروسي الأميركي سنودن. أن رافيل، العضو السابق بلجنة الانتخابات الاتحادية الأميركية، وهي تتحدث عن منصة مثل «فيسبوك» كانت مسرحاً للعمليات الروسية الأخيرة، تقول: «شركات الإنترنت ربما تحتاج للاستعانة بممارسات تتبعها البنوك للتعرف على هويات زبائننا، وتبادل المعلومات دورياً مع السلطات». أما «فيسبوك» فقالت إنها تقوم «باستثمارات كبيرة» تحسباً لهجمات مستقبلية، وتعاون مع الأمن الأميركي.

الروس انتبهوا مبكراً للتوظيف «شقاوات» الشباب، وحس المغامرة لديهم، وصاروا كتيبة «كوماندوز» روسية عالمية... مثلاً في 2016 فازت جامعة سانت بطرسبرغ بالمركز الأول للمرة الخامسة على التوالي في البرمجيات. وفي حفل لتكريم الطلبة، قال وزير الدفاع الروسي: «يجب علينا العمل مع هؤلاء الشباب بطريقة ما، لأننا نحتاجهم، وبشدة».

نحن في عالم من الأوهام القاتلة حقاً...!



عازرة أزياء خلال أسبوع الموضة في لندن لخريف/شتاء 2018 أمس (أ.ف.ب)



**سمير عطاالله**

## غراند ايزر

كل مرحلة في التاريخ لها بطلها. كل بلد، كل جماعة، كل قارة. من يخلق البطل؟ الشرير. في الأسطورة وفي الحقيقة، لأن من دون ظهوره سوف يظل الشر مستفحلاً والأشترار مستكبرين. لا بد أن يطل من مكان ما، مثل هرقل أو عنتره. وفي الماضي كان يمكن أن يكون الشرير تينياً أو مخلوقاً هائلاً متعدد الأذرع والأرجل، أو حيواناً ضخماً كالديناصور. لذلك كان لا بد من بطل خارق مثل سوبرمان، أو طرازان، الذي في الغاية بخفة سنجاب وقوة أسد.

مع تحديث صورة الشر، كان لا بد من تحديث صورة البطل ومنحه ميزات التفوق والانتصار. لم يعد أحداث العصر يصدفون حكاية التين الذي يخطف عذارى المدينة، فصار التين الحديث ألب، «غراند ايزر»، أو شيئاً من هذا القبيل. يقول عالم النفس كارل غوستاف يونغ إن «البطل» هو أول شيء يبحث عنه الإنسان في اللاوعي الجماعي. ولا يزال. فالعجوبة الألمانية الغربية بعد الحرب لم تكن تنسب إلى الشعب الألماني، بل إلى اقتصادي واحد هو لودفيغ ارهارد. والذي أنهض أميركا من كارثة الركود ليس الشعب الأميركي بل الرئيس روزفلت.

لا شيء يبعث الطمأنينة في الناس مثل شعورهم بأن هناك «بطلاً» جاهزاً للتصدي والدفاع عن ضعفهم. والسينما اليوم - أو التلفزيون - هي التي تصنع لنا الأبطال والأشترار. وتعرف الناس مسبقاً أن ما تراه خيالاً صعباً حتى في الخيال، لكنها تشاهد وتتمتع وتصدق أن رجال طار من مبنى إلى آخر، وكاد يسقط عن علو طابق لولا أنه تمسك بحافة نافذة في الطابق الخامس والعشرين، ودخل منها إلى الشقة ليكمل المطاردة؛ لكنه وجد امرأة حسناء تهتف لرؤيته، إلا أنه لم يلتفت لها بل أكمل مهمته. هذه أيضاً من شيم الأبطال.

لم يكن البطل في التاريخ مقاتلاً فقط، أو جباراً ذا قوة هائلة، بل كان أيضاً ذلك الكريم الأسطوري حاتم الطائي. أو ذلك الحكيم الذي قدم النصائح والمعرفة في حقول الصين. أو الطبيب الذي لم يخش معالجة مصابي الطاعون والبرص. وفي ذروة صراعها الإعلامي مع الأمير تشارلز، ذهبت الأميرة ديانا إلى مصح للبرص والتقطت الصور مع مرضاه. إنها البطلة المؤاسية للمعذبين، فيما معذبها منصرف إلى الحياة مع خليلته. وقد تبعها الملايين حول العالم ونفروا من زوجها الظالم. ولم يتوقف أحد لحظة عند أن قصة ديانا وتشارلز هي في نهاية الأمر حياة زوج وزوجة مثل سائر البشر. تعلقو وتهبط وقد تسقط أحياناً. لكن الناس لا تطيق اضطهاد بطلتها.

## عصابة أجنبية حاولت سرقة صراف آلي في الأردن

إضافة لعدد من الكاميرات الصغيرة التي تستخدم في عملية سرقة الصرافات الآلية، أما الشريك الثالث فقد توجه إلى مطار الملكة علياء الدولي، وقد تمكنت مجموعات البحث الجنائي العاملة فيه، من إلقاء القبض عليه.

إحدى الشقق بالعاصمة وضبط بحوزتهم 11 بطاقة صراف آلي وعدد 2 لايتوب ونواسخ صرافات آلية - وبطاقات سحب إلكتروني وقطع إلكترونية ومواد حديدية وبلاستيكية لإصقة تستخدم في تركيب النواسخ

السابقة لتلك القضايا والتي القبض على المتورطين فيها، حيث تابع الفريق التحقيقات الأشخاص، تمكن من تحديد هويتهم وهم شخصان وفتاة أولئك الأشخاص وإلقاء القبض عليهم قبل مغادرة البلاد». وجاء في البيان أنّ التحقيقات التي قام بها

على أجهزة الصراف ليقوموا بنسخ بيانات العملاء وتصوير أرقامهم الشرية والعودة بعد ذلك لسحب مبالغ مالية من الحساب المنسوخ وهو أسلوب جرمي يقوم به عادةً إجانب يدخلون البلاد لتلك الغاية، وقد اكتشفت قضايا مشابهة في السنوات

على صراف في منطقة وسط العاصمة. وأضاف «أنه ومن خلال التحقيقات الأولية تمكن فريق التحقيق من تحديد الأسلوب الجرمي الذي يتبعه أولئك الأشخاص من خلال تركيب نواسخ بيانات وكاميرات صغيرة

الاردني أمس، فإن معلومات وردت لإدارة البحث الجنائي قبل أيام عن تخطيط مجهولين ومباشرة العبث بأجهزة الصراف الآلي التابعة لأحد البنوك وتركيب أجهزة نسخ بيانات عليها، وقد ضبط أحد تلك الأجهزة الناسخة مثبتاً

عمان، محمد الدعمة

تمكنت قوات الأمن الأردنية من كشف ملابس محاولة سرقة صراف آلي يعود لأحد البنوك في العاصمة عمان، عن طريق نسخ معلومات العملاء. وحسب بيان للأمن العام

## مناديل ورقية إلكترونية تقيس المؤشرات الحيوية

موضحاً أنه «عندما نمزق قطعة الورق، فإنها تتحول إلى جهاز استشعار».

سان فرانسيسكو - لندن، «الشرق الأوسط»

ويمكن استخدام هذه التقنية في مجالات عدة، حيث إن متابعة حركة العين ونشاط الجسم على سبيل المثال تتيج إمكانية مراقبة وظائف المخ أو أداء الرياضيين. وتستطيع هذه المناديل أيضاً إجراء اختبارات منزلية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو ما يغنيهم عن الذهاب إلى المستشفيات والمراكز الصحية. وقال تشانغ: «يمكن استخدام هذه المناديل ثم التخلص منها بعد ذلك مباشرة».

يمكن للمناديل ورقية إلكترونية تحتوي على وحدات استشعار رصد نبض المستخدم وحركة عينه وأنشطته الجسدية المختلفة. وتتميز هذه المجسات بخفة الوزن والمرونة ورخص الثمن، ومن الممكن استخدامها في التطبيقات الصحية والترفيهية وفي مجال الروبوتات، حسب فريق من المهندسين بجامعة واشنطن في الولايات المتحدة. وتعتمد فكرة هذه التقنية الجديدة على أن تمزيق المنديل الذي يحترق على مجسات إلكترونية متناهية الصغر بجانب تمزيق الألياف الورقية التي يتكون منها المنديل في الوقت نفسه تتيج له القيام بدور جهاز الاستشعار؛ حيث يمكنه أن يرصد سرعة النبض وقوة الأصعب وتحركاته وحركة العين وغيرها، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

ونقل الموقع الإلكتروني «ساينس ديلي» المتخصصة في مجال الأبحاث العلمية والتكنولوجيا عن الباحث جاي هيون تشانغ أستاذ الهندسة الميكانيكية بجامعة واشنطن قوله إن «الابتكار الرئيسي في هذه التقنية هو إمكانية اختراع جهاز استشعار قابل للارتداء ويسهل التخلص منه مصنوع من خامات ورقية رخيصة الثمن».

## الأذرع ترفع الرأس والجسم إلى أعلى الروبوتات تتسلق الجدران «مثل الصراصير»



سان فرانسيسكو - لندن، «الشرق الأوسط»

تعرضت الروبوت. وتبين من خلال التجربة أن الروبوت الجديد يمكنه الانتقال من الحركة على السطح الأفقي إلى السطح الراسي بزاوية تسعين درجة من دون أي تعديلات برمجية بمجرد أن يصطدم بالجدار أمامه.

تتسلق الجدران، ثم عكف على ابتكار روبوت على نفس النهج على شكل علبة بسيطة صغيرة الحجم وخفيفة الوزن يمكن وضعها في كف اليد. وتم تجهيز هذه العلبة بختم مخروطي وست أرجل يمكنها أن تستمر في الدفع للأمام بصرف النظر عن العقبة التي

والتهيزات الميكانيكية لإتمام هذه الخطوة. ولكن فريق البحث في الولايات المتحدة كان يبحث في إمكانية تصميم روبوت على شكل صرصار يمكنه أن يبتدأ التسلق بمجرد أن ترتطم رأسه بالجدار. وقام فريق البحث بتصوير الصراصير في المختبر وهي

من المعروف أن حركة الروبوتات في العالم الحقيقي تعتمد على الكثير من البرمجيات والشفرات والأوامر الحوسبية المعقدة، ولكن فريقاً من الباحثين من جامعات كاليفورنيا وهارفارد وبنسلفانيا في الولايات المتحدة كشف عن تقنية جديدة لتعليم الروبوتات كيفية تسلق الجدران على غرار «الصراصير» وتوصّل الباحثون إلى فكرة الاعتماد على تقنية أخرى أكثر بساطة مستوحاة من طريقة حركة الصراصير، وهي أن الصرصار يبادر تلقائياً إلى تسلق الجدار الذي يقابله بمجرد أن يصطدم به برأسه، حيث تقوم الأذرع برفع رأس وجسم الحشرة إلى أعلى مع استمرار الأرجل في الدفع للأمام، مع العلم أن هذه الخطوة لا تستغرق أكثر من 75 مللي ثانية، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وأفاد الموقع الإلكتروني «فيز دوت أورج» المتخصص في الأبحاث العلمية بأنه عند التفكير المبدي في صناعة روبوت قادر على تسلق الجدران، كان بعض الباحثين يرون ضرورة وضع مجموعة من الشفرات المعقدة

## «فيسبوك» تواجه تحدياً لمنع التدخل في انتخابات أميركا

واشنطن - لندن، «الشرق الأوسط»

تتعرض شركات التواصل الاجتماعي، خصوصاً «فيسبوك» و«تويتر»، لضغط شديد للتوصل إلى سبل لمنع ما يطلق عليها في كثير من الأحيان «حرب المعلومات» على مواقع الشركتين، حسب «رويترز».

كان المحقق الأميركي الخاص روبرت مولر قد أصدر لأحثة الجمعة الماضية، وجه فيها الاتهام إلى 13 مواطناً روسياً استخدموا سجلات «فيسبوك» و«إنستغرام» على نطاق واسع. لكن مجموعة الأساليب التي جرى الكشف عنها في لأحثة الاتهام، بما في ذلك استخدام شركات وهمية وهويات مسروقة وشبكات خاصة افتراضية لتفادي الرصد على الإنترنت، تشير إلى أنه حتى شركة بحجم «فيسبوك» قد تواجه صعوبة في منع هذه الأنشطة بنفسها حين

تحدث. كانت أجهزة مخابرات أميركية قد قالت إن روسيا ستحاول التدخل في انتخابات التجديد النصفى هذا العام مرة أخرى باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الدعاية. وقالت رافيل، العضوة السابقة بلجنة الانتخابات الاتحادية الأميركية: «لا يمكنهم وقف ذلك تماماً، لأن من الصعب جداً تفعل تلك الأشياء» شراء الإعلانات سراً على الموقع من خلال شخصيات مزيفة أمر بتخبر قلقاً كبيراً». وأضافت أن شركات الإنترنت ربما تحتاج إلى الاستعانة بممارسات

تتبعها البنوك للتعرف على هويات زبائننا وتبادل المعلومات دورياً مع السلطات. وقالت «فيسبوك» إنها ستبدأ في طلب توثيق شامل من المرشحين بالانتخابات للتحقق من هوياتهم ومواقعهم بدءاً من الانتخابات الأميركية هذا العام. لكن حجم عملية التدقيق لم يتضح بعد. وقال دان بيتالاس، المدعي الأميركي الاتحادي السابق: «لأحثة الاتهام نقضل خطة واسعة سيكون من الصعب التعرف عليها». وقالت «فيسبوك» إنها تقوم «باستثمارات كبيرة» تحسباً لهجمات مستقبلية، وتعاون مع مكتب التحقيقات الاتحادي لرصد التدخل في الانتخابات. وجاء في لأحثة الاتهام أن الحملة التي نفذها الروس بدأت بثلاثة أسابيع من الاستطلاع في 2014، حين سافر اثنان منهم إلى 9 ولايات أميركية منها كولورادو وميشيغان. وأضافت أنهم كانوا مرؤدين بكاميرات وشرائح هواتف محمولة وهواتف «لإجراء» إذا دعت الحاجة. وقالت الأبحاث إن المتهمين استخدموا أرقام تامين اجتماعي مسروقة وتواريخ ميلاد أميركيين، لفتح حسابات مزيفة على موقع «باي بال» للدفع الإلكتروني، كما استخدموا مساحات على خوادم كومبيوتر داخل الولايات المتحدة لاستخدام الشبكات الافتراضية الخاصة لإخفاء هوياتهم وادعاء أنهم أميركيون.